



اللواء عباس إبراهيم:
مهمتنا الأمن والاستقرار
وشعارنا التضحية والخدمة

الأمن العام

كورونا يتغلب...
هناك أهل



جورج معراوي: المستحقات تُمول من الضرائب

وزير الخارجية: انفجار المرفأ أكبر من أي حدث

نصري شمس الدين أمير القلوب

أنطوان مسرة ومحمد السقا: أول استقلال بعد الملوقة



في هذا العدد

لبنان والتغيرات القسرية

فائض الوطنيات الذي يتدفق من "الجميع" في مواجهة "الجميع" لا يلغي واقعا مريرا صار له لبنان حيناً بإرادة عاجزة، وأحياناً بـ"صمت عاجز"، لم يحل دون وقوع البلد كله في المحذور. لبنان الذي نعرفه تغير بسرعة. لم يعد ذاك البلد الذي يطمح كثر في اصقاع العالم الى زيارته. كان نقطة جذب فصار قوة طاردة. معظم القطاعات انهارت، وتساقطت كاحجار الدومينو. السقوط كان مرثياً، ولكن الجميع اشاح بنظره عن ان تحل معجزة فتتقذ الوضع. لكن سرعة الهبوط جعلتنا جميعاً في مرحلة السقوط الحر. لذلك كان توجه هيئة التحرير في مجلة "الامن العام" نحو تناول كل الملفات التي تعني الرأي العام، تباعاً ومقارنة بين ما كانت وما وصلت اليه، في محاولة علمية لفهم ما حصل وما يمكن القيام به.

منذ اكثر من عام ولبنان يعاني مرارات انهيار متماد ولا شيء يستطيع وقفه. البعض يتحدث عن "ازمة نظام"، والبعض الآخر يتحدث عن "ازمة ادارة نظام". وبين الامرين لا شيء على الاطلاق يجيب عن سبب العطب الذي ضرب القطاعات الانتاجية والخدماتية. سواء كانت الازمة في النظام او في ادارته، فإن هذا الواقع يعني اولاً وقبل كل شيء ازمة سياسية تشطر البلد الى "مع" و"ضد".

لكن ما هو حاصل عملياً ان لبنان في حال من التشظي التي طاولت كل شيء في السياسة والاقتصاد والاجتماع والصحة والبيئة، والمناسبات الوطنية وعلى رأسها عيد الاستقلال، ولهذا يتضمن العدد بين ايديكم قضايا متنوعة بتنوع المشاكل التي اصابتنا جميعاً.

المؤسف انه منذ انفجار الازمة المالية والاقتصادية غير المسبوقة، والتي لم تشهدها البلاد حتى في اوج جنون الحرب، فإن الكلام لا يزال نفسه، وتقاذف المسؤوليات على حاله، بينما المطلوب هو حلول علمية سريعة تسقط من حساباتها "الفراة اللبنانية"، ومقولات "طائر الفينيق" و"الإعجاز اللبناني". ذلك ان كل هذه الكليشيات والعناوين لم توفر لعامل ما يقتات به ويبعد عنه وعن عائلته شبح الجوع. ولم تسعف في نهوض مصرف، ولم تؤمن لمستأجر سداد الايجار. لم تمنع المدارس الخاصة من المطالبة بقسط تعليمي، فيما التعليم الرسمي يتردى حتى صار في الحضيض. كل هذه التغيرات كانت قسرية، وتحمل لبنان الى مصاف "الدول الفاشلة"، وهذا ما حذر منه رئيس الجمهورية.

الانحدار الرهيب الذي نمضي فيه جميعاً جعل اهم احلامنا مقصور على "احتمال امل" ننتظره ولا يأتي. حتى لاح في الافق البعيد عبر "مبادرات" دولية لم تبصر النور لالف سبب وسبب وكلها معروفة للبنانيين. كل هذا والمعايير الطائفية والمذهبية البغيضة تتقدم على المعنى الوطني لغالبية من اللبنانيين.

الذين سكتوا طويلاً واقاموا في عقولهم المغلقة، هم معنيون الآن بأن يجيبوا عن اسئلة اللبنانيين من نوع: اين ودائع الناس؟ كيف اختفت وصارت رقمية؟ لماذا استهلكت الكهرباء زهاء نصف الدين العام وما زلنا في عتمة كالحة السواد؟ كيف انهارت الليرة وكيف خرجت الاموال من لبنان؟ لماذا الغلاء الفاحش حتى على السلع الممهورة بادعاء "صنع في لبنان"؟ ماذا نفعل امام ازمة دواء؟ ماذا نقول لمريض يزوي عمره لأن هذا الدواء او ذاك غير متوافر؟ هل سنتمكن من معالجة الخطر الذي يكاد يحكم قبضته على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟ من سيأوي العائلات المطرودة من منازلها لعدم قدرتها على سداد الايجار او التي انتقلت قسراً بعد انفجار 4 آب المشؤوم؟ لماذا السكوت عن بعض المستشفيات التي تمنعت عن استقبال مرضى الكورونا، ولم يتبق غير المستشفيات الحكومية بقدراتها المحدودة جداً والتي لم نلتفت في السابق الى تطويرها؟

هذا العدد كما السابق واللاحق له، سيحاول ان يبحث عن اجوبة علمية وعملية.

"الامن العام"

PROUDLY LEBANESE



| Medical & Hospital Supplies | Laboratory Equipment | Engineering Services
| Pharmaceutical Products | Natural Products & Food Supplements
| Logistics Supply & Services | Research & Quality Solutions (QC/QA) | Innovative Solutions



Naccash - Talet El Srou - Blue Zone - Bldg No.10 - P.O.Box 60-247 Beirut, LB
T: +961 4 403 410 / 403 411 / 520 502 - F: +961 4 520 164 - M: +961 3 817 373 / 817 474
E: contact@fmpsholding.com - W: www.fmpsholding.com

المختبر

72 تنظيف مجاري صرف مياه الأمطار
مشكلة سنوية

76 بهيج طبارة:
"كتابات في دولة القانون"

82 رئيس النادي الثقافي العربي:
العرب أخذوا عنا فكرة المعرض

86 جائحة كورونا
ميّزت بين الرجل والمرأة

90 التغذية: المعادن والفيتامينات
في الفواكه والخضروات

92 اللواء سهيل خوري:
الفرسية على السكة الصحية

96 إستعادة البطولات المدرسية
مرتبطة بمكافحة كورونا

98 تسلية

102 إلى العدد المقبل



12 كورونا قبل الموجة الثالثة:
إقفال تام لم يقلص الجائحة

20 علي حمدان: إلغاء خط هوف
ومعه التسويات

24 نقيب الأطباء: القطاع أصيب
بكارثة مع مغادرة 400 طبيب

28 مؤتمر دمشق للنازحين
تبني خطة الحكومة اللبنانية

38 3 رؤساء يحكمون
في البيت الأبيض

48 وضع الحجر الأساس
لمعهد الأمن العام في الدامور

52 شعبة الزوارق:
تحذّر بحري جديد للأمن العام

54 إحصاءات الشهر
والوثائق المروّرة

68 فريد البستاني:
نحو حوافز وإعفاءات ضريبية



كانون الأول ٢٠٢٠ عدد ٨٧ السنة الثامنة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
تحت النسخة 5000 ل.ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل.ل.
للمؤسسات 300,000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
الملازم أول الإداري حسان بركات
majallasection@gmail.com البريد الإلكتروني

التحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303 فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
الطباعة

العيد

اللواء إبراهيم مخاطباً العسكريين في ذكرى الإستقلال:
مهمتنا الأمن والاستقرار وشعارنا التضحية والخدمة

فرضت جائحة كورونا قواعدها الصارمة على مسار المناسبات الوطنية في لبنان، ومنها العيد الاول والابرز وهو الاستقلال. لان العيد السابع والسبعين للاستقلال هذا العام صادف مع الاغلاق الكامل الذي اتخذ للحد من تفشي وباء كورونا، كان القرار بالغاء كل الاحتفالات والمناسبات المرافقة لهذه المناسبة الوطنية الكبرى، ومنها الاحتفال المركزي الذي كان يقام في وسط بيروت ويتخلله عرض عسكري كبير يترأسه رئيس الجمهورية، يليه استقبال في القصر الجمهوري، فاكتفي بوضع اكاليل الزهر على ضرائح رجالات الاستقلال الذين توزعوا على مساحة لبنان.

في ذكرى الاستقلال وجه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى العسكريين كلمة هنا نصها:

"ايها العسكريون،

تحل ذكرى عيد الاستقلال السابعة والسبعين هذه السنة متزامنة مع مئوية لبنان الذي يواجه ازمتات متقدمة، ما خلف قلقا وخوفا عند اللبنانيين على انفسهم وعلى مستقبلهم ووطنهم. لكن وعلى الرغم من كل ذلك، تبقى العيون شاحصة على المؤسسات الامنية، رمز الاستقلال، لضمان السلم والاستقرار في انتظار العبور من الوضع الراهن والاستثنائي بكل ما للكلمة من معنى الى رحاب دولة حديثة ومتطورة. لذا، المطلوب منكم ان تعملوا بوحى قسمكم، وتجدسوا في كل عمل تقومون به شعار مؤسستكم الذي يتركز على عاملين اثنين هما: التضحية والخدمة. التضحية بالذات في سبيل الوطن، وتقديم الخدمة لطالبها بمنتهى الشفافية والوضوح ومن دون اي منّة، كي تبقوا على مستوى الآمال المعلقة عليكم من شعبكم في الحفاظ على لبنان وضمان سلمه الاهلي

والعيش المشترك بين ابناء الوطن الواحد، وان تكونوا كما انتم الدرع الواقية في مواجهة الصعوبات والتحديات الكثيرة.

ايها العسكريون،

مهامكم الامنية والادارية على مساحة انتشار المديرية، وعند الحدود البرية والبحرية والجوية، امانة تؤدونها دفاعا عن لبنان في مواجهة اعدائه، وصونا له ولشعبه في مقابل تغييرات وتبدلات اقليمية ودولية قد تغير وجه المنطقة وطبيعتها. لذا فإن ثباتكم على قيمكم وقسمكم هو الضمان لبقاء لبنان، واعادة النهوض به ليأخذ مكانته بين الدول كما يستحقه اللبنانيون. كما ان الظروف والمشقات الاقتصادية التي تعاني منها هي نفسها التي يعاني منها ابناء بلدكم، وهي لن تنال من عزيمتكم ولا من التزامكم ارفع معايير الشفافية والاحتراف. فلا فساد يتسلل اليكم، ولا وهن يصيبكم، واي

مخالفة قانونية او مسلكية ستنتهي بمرتكبها امام القانون. ايها العسكريون،

في مناسبة الاستقلال هذا العام، يقضي الواجب بذل المزيد من الجهد والتضحية في خدمة اللبنانيين والمقيمين. القرار في هذا المجال واضح، اذ لا عودة الى الوراء على الرغم من كل الازمات التي تعصف بنا وتضرب في كل الاتجاهات، والصعوبات لا سيما اللوجستية منها، التي قد تؤثر على مهماتنا.

العبور من حيث نحن، يتطلب تعاضد الارادات على كل المستويات، فلبنان في حاجة اليكم، لذا عليكم البقاء على جهوزيتكم، فلا تبخلوا بالمزيد، ولا تتقاعسوا عما هو مطلوب منكم.

عشتم

عاش الامن العام

عاش لبنان".



المديرية العامة
للأمن العام

تعلن المديرية العامة للأمن العام
تصميمها المثابرة حتى النهاية.

مقابلة

جورج شاهين

وزير الخارجية: انفجار المرفأ أكبر من أي حدث سقطت صفقة القرن وفتح الباب أمام حلّ الدولتين

قفز دور وزارة الخارجية الى الواجهة في الفترة الاخيرة. الانعكاسات المحتملة للتطورات والاحداث الخارجية على الوضع في لبنان، وضعت الوزير على تماس مع التحولات الاقليمية والدولية. هذا ما فرض عليها مواجهة سيل من الاستحقاقات الكبرى بمواقف وقرارات تحمي لبنان من مخاطرها وتبقيه في اعلى سلم اولويات الجهات الدولية الداعمة له

اعتبر وزير الخارجية شربل وهبه ان انفجار مرفأ بيروت الذي ادى الى مقتل المئات وجرح الالاف ودمر مقر وزارة الخارجية وعددا كبيرا من المؤسسات والاحياء السكنية، فاق بتردداته الحراك الشعبي او اي حدث آخر. ولفت الى ان من اولوياته بعد ضبط الادارة وترشيد الانفاق، اعادة ترميم العلاقات بين لبنان والخارج على قاعدة الثوابت التي تحكم سياسته الخارجية ومواكبة نتائج انفجار المرفأ والازمات المتعددة. وقال: "لن يكون للانتقال المتوقع في واشنطن بين ادارة واخرى اي انعكاسات كبرى على الساحة اللبنانية".

■ تسلمت مهماتك كوزير للخارجية قبل ساعات على انفجار المرفأ الذي دمر مقرك في "قصر بسترس"، كيف قرأت اللحظة وما الذي شعرت به؟

□ من الناحية الانسانية كانت اللحظة مؤلمة وعاطفية مبكية، اما الوطنية فكانت مناسبة لنتمسك بالمواقف الدبلوماسية التي تعبّر عن حقوق لبنان وتضمن تفاعله مع المجتمع الدولي. انفجار بيروت حدث كبير غير متوقع فاجأ الجميع في لبنان، واصبنا بالصدمة والذهول.

■ ما هو التحول الذي تسبب به الانفجار؟ وهل شكل دافعا لاستقالة الحكومة يفيض في اسبابه على تجاهل ما نادى به الحراك الشعبي؟

□ الانفجار كان حدثا اكبر بكثير من كل الاحداث، ولا يقارن بالحراك الشعبي رغم ما شكله من تعبير صارخ عن حرقه الناس وحاجات المواطنين. فالانفجار شكل كارثة

على السلطة بكاملها وادائها وطريقة ادارتها لشؤون الدولة. وقد يكون هذا الانفجار الصدمة الكبرى التي لم نستفك منها كمسؤولين حتى اليوم. اما نحن في وزارة الخارجية فقد شكل دافعا لتكون مواجهته اولى مهماتي، فواجهت هول الكارثة لاستيعاب حجمها وتقدير اضرارها. تلقينا تعاطف الدول الصديقة للاسباب الانسانية التي نشأت عنها بفعالية. فارسلت مساعدات مختلفة عينية ومالية فورية وبكثافة وبسرعة قياسية، وتمكنت وزارة الخارجية من متابعتها ومواكبتها بكل طاقتها على الرغم مما اصاب الوزارة من اضرار دمرت اجزاء من مبناها الرئيسي ومنشأتها المختلفة.

■ ما هي الاستراتيجية التي اعتمدتها لترميم ما انقطع بين لبنان والخارج وانهاء القطيعة الدبلوماسية. وهل صحيح انه لولا الابعاد الانسانية لانفجار المرفأ لكانت هذه القطيعة اشمل، وما الذي غيرته؟

□ منذ اللحظة الاولى لتحلمي المسؤولية رسمت استراتيجيا واضحة للمواجهة على مختلف المستويات. قلت بضرورة اصلاح الاداري والمالي واهميته داخل الوزارة، وتصويب علاقات لبنان الدبلوماسية مع الدول الصديقة والشقيقة بما يحقق مصلحة لبنان العليا، ويعيده الى لعب دوره في الساحتين العربية والدولية، اضافة الى التركيز على الشق المالي الذي اعطيته الاهمية لمنع هدر المال العام وضبط الانفاق بالنظر الى اوضاع الخزينة الصعبة.

■ هل ان تحسين العلاقات الخارجية ملقى على عاتقكم ام على الحكومة مجتمعة؟

□ انها بالتأكيد على عاتق الحكومة. كل ما يتقرر في الحكومة انفذه، فوزير الخارجية هو من يعكس علاقات لبنان الدولية بما تتوافق عليه الحكومة اللبنانية والسلطات المعنية. عندما ينتفي عنصر التوافق ضمن الحكومة يزيد العبء على وزير الخارجية لايجاد الطرق والوسائل التي تؤدي الى تحسين موقع وصورة لبنان وعدم مسهما. من هنا يتميز وزير عن آخر في اسلوب معالجته للعلاقات الدولية. فقد تستوجب الامور احيانا اتخاذ قرار ورد سريعين لاتخاذهما في لحظات.

■ ثمة حديث عن هجرة دبلوماسيين خليجين من لبنان فما هي صحة هذا الكلام؟

□ وزير الخارجية لا يبني مواقفه على اشاعات ومعلومات صحافية قد تكون فرضيات ومعلومات من خارج ما تفرضه الاصول الدبلوماسية. انا لم اتبلغ حتى اللحظة عن قرار اي دولة بخفض مستوى علاقاتها الدبلوماسية او سحب دبلوماسيها من لبنان، لا السعودية ولا الامارات العربية ولا غيرها. لا اتعاطى مع هذا الموضوع الا بما هو ثابت، وانا على تواصل يومي مع كل من شملتهم التسريبات الاخيرة، ولا يمكنني القول ان احدا منهم لم يتجاوب مع مطالبنا في هذه المرحلة الدقيقة.

■ ما هو المطلوب لاعادة وصل ما انقطع مع دول الخليج العربي؟

□ المطلوب لهذه الغاية جهد متبادل ومضاعف، من جانبنا اولا ومن جانب الدول التي علينا التعاون معها لحل



وزير الخارجية شربل وهبه.

مشاكلنا المشتركة، خصوصا الدول الصديقة والشقيقة، العربية والغربية. يضاف الى ذلك ما يعيق العمل الدبلوماسي في العالم نتيجة جائحة كورونا التي منعت التواصل الطبيعي والمباشر بين قادة الدول والمسؤولين. فاللقاءات المباشرة عنصر مهم في الحياة الدبلوماسية، وهي اسهل الطرق لتبادل الاراء وكسر العوائق التي تحول دون تحسين العلاقات في ما بينها وفي حال العكس سيكون المطلوب اصعب. كل ما اتمناه ان تنجح جهودنا لترميم العلاقات مع دول الخليج لنتمكن من استعادة ما كان قائما من علاقات طبيعية تضمن مصالح الجميع ونسلك معا طريق التعافي.

■ ما هي الخطوات المطلوبة لاستعادة ثقة المجتمع الدولي بالدولة ومؤسساتها ووقف تجاوزها عند تعاطيه مع المجتمع المدني او عبر مراكز اقامها لنفسه؟

□ شكلت تجربة الاشهر الثلاثة التي عشتها في وزارة الخارجية قناة ثابتة واكيدة بانه لا يمكن للبنان استعادة هذه الثقة قبل اتخاذ بعض الخطوات الكبرى.



انفجار المرفأ لا يقارن بالحراك الشعبي

الكافية التي يمكننا البناء عليها لاعادة بناء الثقة، ولربما استهلكت هذه المهمة وقتا. فالهدم يمكن ان يحصل في لحظات، اما اعادة البناء فتحتاج الى سنوات طوال.

■ شهدت اروقة وزارة الخارجية في السنوات الاخيرة اكثر من ازمة مع عدد من المؤسسات الاممية والدولية فما الذي اعتمدته لتجاوزها؟

□ لم نصل الى حلول اكثر من استخدام مقاربة دبلوماسية اكثر هدوءا من ذي قبل، من دون التخلي عن الثوابت اللبنانية والتشديد على ضرورة اعادة النازحين السوريين الى المناطق التي اصبحت امنة ومستقرة. هنا، لا يمكنني سوى التنويه بالدور الذي يلعبه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي تولى التنسيق مع السلطات السورية الشقيقة ونجح قبل اكثر من سنتين باعادة عشرات الالاف منهم في افضل الظروف. فمعلوماتي تقول انها اقتربت من المئة الف تقريبا، وفق قوافل العودة التي نظمتها المديرية العامة للامن العام.

■ تسلمت رسالة من وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف نقلها سفيرها الكسندر روداكوف، ما هو مضمونها وهل ما زالت زيارته الى بيروت قائمة؟

□ شاء الوزير لافروف ان يوجه الينا رسالة تهنئة بعيد الاستقلال. ما هو ثابت لدينا ان زيارته الى بيروت قائمة وفي جدول اعماله، وهو ينتظر تشكيل الحكومة الجديدة ليكون لها جدوى ووقع ايجابي لمساعدة لبنان واراحته من بعض الامور التي يعاني منها. فدور روسيا الاتحادية في سوريا خصوصا والشرق الاوسط عموما، كبير وفاعل. فهي التي رعت في الايام الاخيرة مؤتمرا في دمشق خصص لاعادة النازحين السوريين الى بلادهم. الى جانب مشاركتنا في المؤتمر بوفد ترأسه وزير الشؤون الاجتماعية الزميل رمزي مشرفية، القيت كلمة من بعد اكدت فيها ثوابتنا استنادا الى كل المواقف التي اتخذها لبنان منذ تسع سنوات، تاريخ اندلاع الحرب السورية، من ضمن التوجه الرسمي ◀



DOWNLOAD THE APP &
PLAY ON YOUR PHONE



□ لا اتوقع اي تغيير اميري بالنسبة الى الوضع في لبنان، اما في المنطقة فشأن آخر. ما اتوقعه ان تكون هناك مقاربة اميركية مختلفة لازمة الشرق الاوسط، لكن ليس في وقت قريب. فالادارة الاميركية الجديدة تبدأ برسم سياستها وفق اولوياتها التي تراها مناسبة بعد تسلمها مهماتها، وهو امر مؤجل الى مطلع العام المقبل. فما شهدناه في الايام القليلة الماضية من خلال زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو الى الجولان المحتل، يدل على ان الادارة الاميركية تزرع اللغام امام الادارة المقبلة وتسعى الى فرض امر واقع لا يمكن تعديله لاحقا، خاصة وان هناك تمايزا بين الادارة الجمهورية التي حاولت فرض خطة صفقة القرن والادارة الديمقراطية المقبلة التي تنظر الى الموضوع من باب حل الدولتين، وفق ما قالت به قمة بيروت عام 2000 على قاعدة الارض في مقابل السلام ومبدأ الدولتين. كلنا نعرف ان ترامب اعتبر القدس عاصمة ابدية للدولة اليهودية واعطاها الجولان على ان يدبر الفلسطيني اموره حيث ما هو في اي مكان من العالم. اما الادارة الديمقراطية فلم تخرج بعد عن مبدأ حل الدولتين ووقف الاستيطان. اضافة الى مقاربتها المختلفة للملف النووي الايراني، وهو ما قد يطلق المفاوضات بين واشنطن وطهران من جديد، وما قد ينعكس ايجابا على الوضع في لبنان والمنطقة.

■ الى اي حد تعتقد ان في امكاننا حل مشاكلنا الداخلية قبل الحل لبعض القضايا في المنطقة والعالم؟
□ انه التحدي التاريخي المطلوب اليوم من كل القيادات السياسية اللبنانية ان تقوم به، فلا يتوقعون اي شيء يأتي من الخارج لأن الخارج سيتبع ما نقرره نحن لضمان وحدة البلد وشعبه. ما نحتاجه واضح وهو اننا نريد حكومة تعمل على استعادة الحركة الاقتصادية في البلاد واعادة الثقة بالدولة ومؤسساتها والقطاع المصرفي والمالية العامة وعدم اخفاء اي حقيقة عن المواطنين، فنستعيد بذلك ثقتنا بانفسنا لأنها الطريق الى استعادة ثقة العالم بنا.



لا اتوقع تغييرا اميركي بالنسبة الى لبنان، اما المنطقة فشأن آخر.

اولوياتي الاصلاح الاداري والحالي وتصويب علاقاتنا الديبلوماسية

ان من حق القضاء اللبناني معرفة المعطيات الخاصة بهذه القضايا التي تكررت اكثر من مرة، وقد سمحت لي الظروف بلقائها بعد العقوبات الاخيرة بعدما سبق لي ان طالبتها بالمثل عند فرض العقوبات السابقة وكنت يومها في الحجر الصحي نتيجة اصابتي بالكورونا. لبنان مطالب من المجتمع الدولي بتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، وان باتت هذه المعطيات امام القضاء يمكنه القيام بهذه المهمات. فان كانت كافية للادانة كان به وفي حال العكس نضمن لهم حقهم في الدفاع عن النفس.

■ يستعد العالم ليتعاطى مع رئيس ديمقراطي في البيت الابيض بعد رئيس جمهوري، فهل تتوقع اي تغيير بالنسبة الى العلاقات مع لبنان؟

◀ الرامي الى تسهيل وضمان عودة امنة ومستقرة وراحة لبنان من عبء النزوح.

■ فرضت وزارة الخزانة الاميركية عقوبات على وزراء ونواب سابقين، كيف واجهت وزارة الخارجية هذه الازمة؟ وهل تعتقد ان الاميركيين سيقدمون لنا المستندات والوثائق التي استندت اليها في قراراتها؟

□ من واجب وزارة الخارجية التحرك الفوري عند وقوع اي عقوبة تتخذها دولة في حق مواطن لبناني ومتابعة الموضوع لمعرفة اسباب هذه الاجراءات والظروف التي اتخذت على اساسها. فكيف اذا كانت هذه القرارات طالت وزيرا او نائبا وهو في موقع سياسي. لذلك طلبت وزارة الخارجية ما كلفه بها رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وتوجيهاتهما من الاميركيين تزويد القضاء اللبناني المستندات والادلة التي ارتكزت عليها هذه القرارات الادارية في حق هؤلاء الاشخاص ولغاية اليوم لم نتلق اي شيء، سوى ان المعطيات المتوافرة قالت ان في امكاننا استهافتهم هذه الاجراءات مراجعة القضاء الاميري الذي يضمن لهم حق الوصول الى تلك المعلومات. لكنني اصررت على سفيرة الولايات المتحدة السيدة دوروتي شيا على

الخلاف

خليك حرب
Khalilharb66@gmail.com

60 مليون إنسان و100 ألف لبناني وموجة ثالثة! إقصاء تام لم يُقلّص الجائحة وأبقاها في الصدور

المعركة التي يخوضها لبنان والعالم في مواجهة فيروس كورونا لم تشارف على نهايتها بعد. على الرغم من مرور سنة على ظهور الفيروس في ووهان الصينية، وانكباب ملايين العلماء والباحثين والاطباء والممرضين من اجل احتوائه، الا انه اصاب اكثر من 60 مليون انسان بينهم اكثر من مئة الف لبناني. لكن هناك املا

لا يزال لبنان يسجل مئات الاصابات يوميا، على الرغم من اجراءات الاغلاق التام التي بدأت في 14 تشرين الثاني الماضي، بعدما اعلن رئيس حكومة تصريف الاعمال الدكتور حسان دياب ان انفجار مرفأ بيروت (4 آب الماضي) اطاح الاجراءات التي كانت متخذة من قبل، وتسبب في فقدان السيطرة على انتشار الوباء.

منذ ظهور الفيروس في لبنان في اذار الماضي، طبّق لبنان اجراءات عدة لمنع من التفشي، ونجح في مراحل معينة في تسجيل صفر اصابات. لكن تراخي شرائح من المواطنين بالالتزام، بالإضافة الى انفجار المرفأ الذي تسبب في اختلاط مئات الاف الناس في مواقع الخراب او في المستشفيات، ساهم في اعادة انتصار الفيروس وانتشاره عبر اجساد الاف الناس.

بلغ الوضع من السوء، قبل اعلان الاغلاق التام، ان الاصابات بكورونا تخطت اولا حاجز الالف اصابة يوميا، ثم لامست حاجز الالف اصابة، قبل ان تعاود التراجع الى مئات الحالات يوميا. في كل الاحوال، اغرق هذا المسار المستشفيات ومراكز الحجر باكثر من القدرة الاستيعابية القصوى، ولم يترك اي خيار امام سلطات الدولة والمواطنين، سوى محاولة انجاح اجراءات الاغلاق العام، لأن الموت والمرض لا يجب، ولا يمكن ان يكونا خيارا للبنانيين.

قال الرئيس دياب عندما اعلن عن قرارات المجلس الاعلى للدفاع في قصر بعبدا: "نحن اليوم بلغنا الخط الاحمر في عدد الاصابات، وبلغنا مرحلة الخطر الشديد في ظل عدم قدرة المستشفيات على استقبال المصابين في حالات حرجة".

بينما اقتربت وفيات كورونا في لبنان من الف حالة، تم تسجيل اصابة اكثر من 115 الف اصابة، فقد تعافى اكثر من 66 الف شخص حتى الان. لكن الفيروس لا يزال مقبما بيننا وفي صدورنا، ويهدد حياة افراد عائلتنا واحبتنا، ويتوعد بالمزيد. لبنان ليس وحده في دائرة الخطر، وانما مختلف دول العالم التي تكافح اولا من اجل احتوائه والحد من سرعة انتشاره، وثانيا وضع عقار يعالج المرضى

بشكل ناجح، خصوصا وان خبراء الصحة الاكثر تفاؤلا لا يتوقعون محاصرة الوباء بالكامل خلال العام 2021، حتى في حال التوصل الى عقار ناجح تماما الان.

يتفاقم هذا القلق لأن منظمة الصحة العالمية حذرت من موجة ثالثة من كورونا في بداية العام 2021، اذ قال مبعوث المنظمة الخاص بكورونا ديفيد نابارو: "الان نواجه الموجة الثانية، واذ لم تعمل الحكومات على تجهيز البنى التحتية اللازمة، فستكون لدينا موجة ثالثة في مطلع العام المقبل".

لهذا، ثمة سباق فعلي قائم بين العالم وبين الفيروس، حيث تسعى البشرية الى ايجاد علاج ولقاح مضاد له، لكن حصول سكان الكرة الارضية عليهما سيتطلب بالتأكيد وقتا.

خلال قمة مجموعة العشرين التي عقدت افتراضيا في 21 تشرين الثاني الماضي، قالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل ان المجموعة ستقوم بتوزيع ملياري جرعة من لقاح كورونا على العالم، داعية الى استجابة عالمية لمكافحة الوباء.

اما الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، فقد اعلن اللقاح ضد الفيروس سيكون متوافرا قبل نهاية العام 2020، متعهدا ضمان وصول اللقاح الى جميع الدول خصوصا الفقيرة منها.

فالى اين وصل العلماء في محاولة تطوير العقارات لانقاذ البشرية من هذا الاجتياح الفيروسي؟ في الولايات المتحدة، منحت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية ترخيصا طارئا باستخدام ريجينرون كعلاج للمصابين بفيروس كورونا، والذي عولج به الرئيس الاميركي دونالد ترامب، بعدما اظهرت ابحاثها انه فعال بنسبة 95 في المئة.

وقال باحثون من جامعة امبريال كوليدج لندن والمركز الوطني للتدقيق والابحاث في العناية الفائقة في بريطانيا، وجامعة اوتريخت الهولندية، ان تجارب مبكرة اظهرت ان عقار التهاب المفاصل الروماتويد، توسيليزوماب، يعالج مرضى الحالات الحرجة لكوفيد - 19.

ويسعى الباحثون الى تحديد مدى تأثير العقار الذي يؤثر في عمل الجهاز المناعي، على احتمالات بقاء المرضى على قيد الحياة. وركزت الابحاث والتجارب على مرضى الحالات الحادة الذين يحتاجون الى جهاز التنفس الصناعي.

لا يزال عقار ريمديسيفير يعزز مبيعاته وهو يباع بالاسم التجاري فيكلوري الذي تم تطويره بالاصل لمعالجة المصابين بوباء ايولا، لكنه اظهر القدرة على تقليص فترة تعافى مرضى كورونا الذين يتلقون العلاج في المستشفى.

تحت المتابعة ايضا، لقاح طورته جامعة اكسفورد

وشركة استرازينيكا السويدية - البريطانية، والتي تقول ان اللقاح يتبع بدقة التعليمات الجينية المبرمجة فيه من مطوريه لاثارة استجابة مناعية قوية بنجاح. وحظي اللقاح باشادة من كبيرة علماء منظمة الصحة العالمية سمية سواميناثان التي قالت انه يمكن ان يخزن في ثلاجة عادية كما يظل مستقرا في درجات حرارة 2 الى 8 درجات مئوية، مشيرة الى ان منظمة الصحة العالمية تتوقع الانتهاء من تقييم لقاحها في بداية العام 2021، وهو ما قد يؤدي الى نشر اللقاح.

في كل الاحوال، فانه في ظل التسابق العالمي على ايجاد عقار، يخشى كثيرون من ان تأتي المصالح التجارية على حساب الدقة العلمية والفاعلية.

لقاحان لكورونا والانفلونزا

قال الخبير في علم الفيروسات البروفيسور رونالد اكليس من جامعة كارديف البريطانية، ان اللقاح الخارق الذي يقى من فيروس كورونا والانفلونزا معا، يمكن ان يتوفر في اقل من عام، معتبرا انه لا توجد عقبات صعبة في طريق جمع اللقاحين في لقاح واحد. ورأى اكليس ان من الاسهل على الناس الحصول على لقاح واحد، بدلا من الاضطرار الى الحصول على لقاحين.

لهذا فقد سعت مجموعة من 9 شركات كبرى تعمل على تطوير اللقاح الى طمأنة الناس بالاعلان اخيرا عن تعهد تاريخي يؤكد على التمسك بالمعايير العلمية والاخلاقية في البحث عن لقاح. من بين الموقعين الشركات الموقعة: استرازينيكا، جونسون اند جونسون، بيو ان تيك، غلاكسو سميثكلين، فايزر، ميرك، موديرنا، سانوفي، ونوفافاكس.

سبق لمركز غامالي للابحاث في مجال الاوبئة الروسي قد توصل الى لقاح، سبوتنيك وسجل على انه الاول على مستوى العالم للوقاية من الفيروس بحسب وزارة الصحة الروسية، علما انه تسبب باعراض جانبية شملت 15 في المئة ممن حقنوا به، من بينها ارتفاع حرارة الجسم الى 38 درجة، والام في الرأس، ووجع في العضلات واحمرار في موقع الحقن. وتؤكد روسيا ان لقاح سبوتنيك فعال بنسبة 95 في المئة. وكانت منظمة الصحة العالمية اعلنت انه يتم اختبار ما يقرب من 180 لقاحا محتملا في جميع انحاء العالم.

بشكل رسمي، تقول منظمة الصحة العالمية على موقعها الالكتروني انه ليس هناك لقاح حتى الان، وانه تجري حاليا دراسة العديد من اللقاحات المحتملة، وقد تظهر نتائج العديد من التجارب السريرية الكبيرة في وقت لاحق من هذا العام، واذا ثبتت ان احد هذه اللقاحات فعاليتها، فسيُلمر استصدار موافقة الجهات التنظيمية الوطنية عليه ثم تصنيعه وتوزيعه، من اجل الوصول الى مليارات البشر الذين سيحتاجون اليه.



دوريات.



التزام شامل.



محاضر ضبط لمخالفتي تعليمات الحجر.



اقفال عام.

ضمن أول ٥٠
شركة تصميم عالمية
كبرى كما ورد
في مجلة ENR



الإلتزام بالتطوير والتفوق

شركة الإتحاد الهندسي - خطيب وعلمي هي شركة متخصصة في أعمال الإستشارات والدراسات والإشراف على التنفيذ في مختلف الحقول الهندسية. تمتلك الشركة خبرات كفيلة بمواجهة تحديات مشاريع ذات تقنية عالية الجودة لتقديم أفضل الخدمات لعملائها. إن أساس إلتزام شركتنا على مدى خمسين عاماً بتقديم الحلول الأكثر ابتكاراً وملائمة لعملائها، هو الإعتماد على الإختصاص الذي يجمع بين الخبرة والثقافة المهنية الواسعة والعمل المتواصل مع العملاء.

الهندسة المعمارية

التخطيط الحضري والإقليمي

هندسة النقل

هندسة المياه والبيئة

الطاقة الكهربائية والبدلية

الهندسة الصناعية

النفط والغاز

تكامل النظم الجغرافية

أكثر من ٦٠٠٠
مهندساً وفنياً وإدارياً



تعمل الشركة في أكثر من ٢٠ دولة حول العالم

شركة الإتحاد الهندسي - خطيب وعلمي ش.م.ل.
هاتف: ٨٤٣٨٤٣-١ (٩٦١) فاكس: ٨٤٤٤٠٠-١ (٩٦١)
ص.ب.: ٦٢٠٣ ١٤ بيروت ٢١٠٠ لبنان
بريد الكتروني: beirut@khatibalami.com
www.khatibalami.com

كن عطوفاً لتدعم أحبائك أثناء تفشي #فيروس كورونا

اسأل عنهم دوماً - خصوصاً إذا كانوا
في الحجر الصحي
شجعهم على ممارسة هواياتهم،
كالقراءة والفن والتأمل
تقاسم المعلومات التي تنشرها منظمة
الصحة العالمية للتخفيف من قلقهم
قدّم نصائح هادئة وسليمة لأطفالك

كن مستعداً لدعوى #كوفيد19:
www.who.int/COVID-19



...وعطوفاً.

كن مستعداً لمواجهة #فيروس كورونا.

منظمة الصحة العالمية تقدم نصائح
عن سبل حماية أنفسنا والآخرين:

كن آمناً من #فيروس كورونا
كن نبيهياً وثقف نفسك
كن عطوفاً وتبادل الدعم

لمعرفة المزيد من المعلومات وتقاسمها مع
من تحب: www.who.int/COVID-19



كن مستعداً.

في ايطاليا منذ ايلول 2019؟

كشفت نتائج دراسة ان فيروس كورونا ظهر منذ ايلول 2019 في ايطاليا، اي في وقت ابرك مما كان يعتقد سابقاً. وقام باحثون ايطاليون بفحص عينات الدم التي جمعوها بين ايلول 2019 وشباط 2020 لمصابين بامراض سرطان الرئة من اجل فحصها بشكل ادق، ووجدوا في عينات الدم اجساماً مضادة لفيروس كورونا. وقال عالم الوراثة بيت فورستر ان هذه النتائج تتطابق مع نتائج تحليل علم الوراثة للفيروس الذي نشره فورستر وزملاؤه في نيسان الماضي، ويرجح فيها ان الفيروس انتشر بين البشر بين ايلول وكانون الاول 2019، كما يشككون في ان يكون الفيروس قد ظهر بداية في مدينة ووهان الصينية فعلاً.



العمل على مكافحة الجائحة.

تجنّب الميّمات الثلاثة

الجيدة والتي يقضي فيها الاشخاص المصابون فترات طويلة من الوقت معا على مقربة من بعضهم البعض. هذه البيئات هي التي يبدو ان الفيروس ينتشر فيها. واوصت المنظمة بمقابلة الناس في الخارج، حيث تعتبر التجمعات في الهواء الطلق اكثر اماناً من التجمعات في الاماكن المغلقة، لاسيما اذا كانت الاماكن المغلقة صغيرة ولا يدخلها هواء من الخارج. اذا لم تتمكن من القيام بذلك، فاتخذ الاحتياطات التالية: افتح نافذة وزد حجم التهوية الطبيعية عندما تكون في مكان مغلق، والبس الكمامة الواقية.

بحسب توصيات منظمة الصحة العالمية، علينا تجنب الميّمات الثلاثة: اماكن مغلقة او مكتظة او التي تنطوي على مخالطة لصيقة. وذكرت المنظمة على موقعها الرسمي انه يتم الابلاغ عن حالات تفش للمرض في المطاعم وتدريبات الجوقات الموسيقية ودروس اللياقة البدنية والملاهي الليلية والمكاتب واماكن العبادة التي يتجمع فيها الناس، وفي كثير من الاحيان في الاماكن المغلقة المزدهمة التي يتحدث فيها الناس بصوت عال او يصيحون او يتنفسون بكثافة او يغنون. كما تزداد المخاطر في الاماكن المزدهمة التي تفتقر الى التهوية

تحقيق

جورج شاهين

22 تشرين الثاني 2020 أول استقلال بعد المئويّة:
هل نجحت تجربة "لبنان الكبير" وإستقلال الجمهورية؟

عبر عيد الاستقلال هذا العام بهدوء، فالإغلاق العام لمواجهة جائحة الكورونا معطوفاً على الازمة المتعددة الوجه، الغيا كل اشكال الاحتفالات التقليدية. الا ان ما كان لافتاً هو تعدد الاسئلة التي تدور في العقول وتختلج في قلوب اللبنانيين بحثاً عما يمكن ان يمس تجربة "لبنان الكبير" ومعها مصير الدولة والكيان والجمهورية

لا يستطيع احد ان يلغي او يخفف من الهواجس التي تشكك في قدرة اللبنانيين على بناء الدولة القوية والقادرة التي تحمي ابناءها وتضمن حماية الكيان وتعزز

مسرة: نظامنا الدستوري ثمرة
اختبار تاريخي وانتاج عابرة

■ هل فشلنا في بناء دولة بمقوماتها الشاملة، وما هي مواصفاتها؟ □ يتطلب اي شكل من اشكال الانظمة الدستورية وجود دولة مكتملة المواصفات الملكية ومدعومة بدولة الثقافة اللبنانية، وان لا ينحرف اي نظام الى تقسيم مقنع او اقطاعات وقبائل وامارات. لذلك يطرح

موضوع الدولة لبنانياً في نظام برلماني تعددي. اربع معضلات تتطلب بناء نظرياً وبرامج تطبيقية اولها: سيادة الدولة،

وثانيها ادراك الدولة في علم النفس اللبناني، وثالثها نظرية الدولة لبنانياً كجسر تفاوض، ورابعها دولة الثقافة السياسية اللبنانية من خلال التربية ضمناً لوحدة الدولة وشرعيتها. لذلك، فالدولة في لبنان ليست مكتملة الصفات الاساسية المسماة ملكية (rex, regis, roi) وهي: احتكار القوة المنظمة، احتكار العلاقات الدبلوماسية، فرض الضرائب وجبايتها، ادارة السياسات العامة. يعبر هذا القول ان كل الافرقاء في لبنان لهم ارتباطات خارجية عن خلط في اربعة اشكال في

مستقبل بلادهم وضمان الاستقرار بوجوهه المختلفة.

حاورت "الامن العام" كلا من عضو المجلس الدستوري رئيس كرسي الاونيسكو لدراسة الاديان المقارنة والوساطة والحوار في جامعة القديس يوسف الدكتور انطوان مسرة وعضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك، للوقوف على قراءتهما للاستقلال الاول في مئوية لبنان الاولى ومصير الدولة والكيان والجمهورية.

(المادة 49)، وبفضل مزيد من المساواة égalitaire وبفضل تطبيق معياري وليس زبائني لقاعدة التمييز الايجابي او الكوتا (المادة 95). يجسد تطبيقاً الرئيس فؤاد شهاب هذا المسار. وجسده ايضا الرئيس بشير الجميل في خطابه الاول بعد انتخابه رئيساً واعلانه مباشرة: نعمل منذ اليوم على تطبيق القانون. في اليوم التالي بالذات لم يغيب اي موظف متقاعد عن ادارته. فلم تكن الحصيلة الدستورية لوثيقة الوفاق الوطني وما استتبعها من تعديلات دستورية نحو رئاسة فخرية، بل نحو هط آخر سعي الى التوفيق بين المشاركة في الحكم والفصل بين السلطات et partage du pouvoir separation des pouvoirs concilier في النظرية الدستورية المقارنة حول الانظمة البرلمانية التعددية. عندما تتحول الحكومات الى مجالس نيابية مصغرة، ينتفي تماماً المبدأ العالمي في فصل السلطات. والحكومات، حسب الدستور، تمثل الطوائف (المادة 95)،

وليس القوى السياسية ولا حجم واحجام القوى السياسية. ليس للحكومات في اي بلد من العالم صفة تمثيلية بالمعنى الانتخابي. تتضمن اي منظومة دستورية، كما في الجسم البشري، ظواهر صحية وظواهر مرضية. يتم استغلال كل امراض منظومة النظام البرلماني التعددي، وحتى البحث المنظم عن كل الظواهر المرضية في هذه الانظمة لجعل النظام غير قابل للحكم ingouvernable.

■ ما الذي اعاق ان تبقى المؤسسات فوق الخلافات المناطقية والطائفية وما الخطأ الذي ارتكب؟ هل الحل في اللامركزية ام في صيغة اخرى؟

□ ابرز العوائق ثقافية ويتوجب معالجتها من خلال مختلف وسائل التنشئة وبخاصة التاريخ والتربية عموماً. الدولة في علم النفس اللبناني جسم خارجي! تستمع الى وزير ونائب على شاشات التلفزة يتوجه الى الدولة ويتهم الدولة وكأنه غريب عن المؤسسات العامة. يظهر ذلك من خلال استعمال الناس لكلمة دولة في مختلف الشؤون وحتى اذا خالف موظف بلدية في عيارة المياه. يعاني اللبناني في علم النفس العيادي من انفصام في الشخصية اذ يطالب من جهة بدولة قوية هي بطبيعتها سلطوية، وهو متمسك من جهة اخرى غريزيا بالحريات. لقد انتشرت مفاهيم وصور ذهنية عن الدولة اللبنانية تجنباً للتطرق المباشر الى الجانب الثقافي والنفسي: دولة التسوية Etat du compromis، ودولة الخطيئة الاصلية القائمة على التوازن péché originel، ودولة الانصهار intégration forcée والتي ينتظر منها تذويب المجموعات في قالب واحد، ودولة كبش المحرقة bouc-émissaire التي يحافظ عليها سياسيون وميليشيات لسرققتها، والدولة الرصيف المشرعة الابواب Etat trottoir، ودولة الحد الأدنى Etat minimal في بعض الطروحات المسماة اصلاحية، ودولة تعميم نظام اهل الذمة dhimmitude،

والدولة الاحتياط Etat de réserve في تركيب آلية حزبية للحلول مكان الدولة الرسمية عندما تسمح بذلك الظروف او حروب مستوردة.

■ كيف تكون الدولة اللبنانية جسر تفاوض وايضا سلطة حسم وتقرير؟

□ يهدف الدستور اللبناني في نصه وروحيته، في ما يختص بسياق التقرير حسب المادة 65 من الدستور، الى تجنب طغيان اكثرية abus de majorité وطغيان اقلية abus de minorité هذه المادة هي روعة في المخيلة الدستورية من منظور عالمي ومقارن. هذه المادة هي ثمرة عابرة في الفكر الدستوري، تنحرف عن مضمونها من خلال ايديولوجية وممارسات الثلث،



الدكتور انطوان مسرة.

والتعطيل والحجم والحقية الوزارية الطائفية... وخلف شعارات في الطائفية والميثاقية.

تحوّل الحكومة مجلساً
نيابياً مصغراً ينهي مبدأ
الفصل بين السلطات

■ ما هي ضمانات العيش المشترك؟ □ تتطلب ضمانة العيش المشترك دولة الثقافة السياسية اللبنانية وبرامج تربوية. يوجب ذلك مزيداً من التعمق في تعليم الحقوق وكل الاختصاصات التعليمية، وبخاصة منهجية التاريخ اللبناني، مع اعداد كراسات ثقافية وتربوية حول ابرز القضايا التالية في ما يتعلق بالدولة لبنانياً، منها: ما معنى دولة؟ والدولة في اعلان دولة "لبنان الكبير". ما الذي تغير بعد اعلان الاستقلال في 1943/9/22: سيادة، حكومة وطنية، امن، جمارك، عملة وطنية. تاريخ الدولة في لبنان كما نرويه لاولادنا وحياد لبنان وجذوره التأسيسية انطلاقاً من وثيقة البطريك بشاره الراعي وسياسة لبنان الخارجية الرسمية.

■ باستثناء الحياد والجدل من حوله، هل من صيغة بديلة من دولة لبنان الكبير ام اننا محكومون بها؟ □ لنخضع الى محكمة فكر عليا انتاج



محمد السماك.

الجيل الذي قدمنا له الكثير من الاخطاء والقليل من الانجازات. لذلك فان قدر هذا الجيل ان يتعلم من اخطائنا اكثر مما يمكن ان يتعلمه من انجازاتنا. ومن هذه الاخطاء اننا لم نرتفع - او لعلنا لم نستطع ان نرتفع - الى مستوى لبنان الرسالة. ولم نعرف كيف نقدمها الى المجتمعات الشقيقة المتعددة. من هذه الانجازات، اننا عندما كنا نسقط في حفرة الصراع الداخلي كنا نتوقف عن استخدام الات الحفر التي يتبرع بها لنا الآخرون بكرم وسخاء. كنا نبادر ولو بقليل من الجرأة الادبية الى نقد الذات واعادة النظر في المواقف التي استدرجتنا الى الحفرة لنعود من جديد لارتكاب الخطأ مرة اخرى. من اجل ذلك استمر الصراع بين هدف البطريك الحويك وحسابات الجنرال غورو، وهو صراع متواصل حتى الان .

■ ما هو اهم ما نقدمه لاجيال الطالعة؟
□ بعد مئة عام، قد يكون اهم ما نقدمه للمئة عام المقبلة شمعة مضيئة اسمها لبنان الرسالة.

كان على عكس ما كانوا يدعون وما كانوا يتمنون. قال لهم: لا مستقبل لاسرائيل الا اذا اقتدت هي بتجربتنا الناجحة في العيش مع المسلمين في دولة واحدة. نحن الذين يجب ان تقتدي اسرائيل بنا، وليس نحن الذين يجب ان تقتدي بها .

■ على الرغم من ذلك، هناك من يرى ان ركائز لبنان اصيبت بعطل كبير نتيجة التدخلات الخارجية فهل توافقهم؟
□ كما قلت لك لم افاجأ وقتها بموقف الشيخ بيار، كان هو الموقف اللبناني الوطني المشترك. الا ان دخول العناصر الخارجية على خط الاختلافات والصراعات الداخلية (منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وغيرهما..) والتعاطف الاسلامي مع القضية الفلسطينية الذي ذهب بعيدا متجاوزا حدود ما تتحمله معادلة الوحدة الوطنية، ما زاد الطين بلة ارتفاع شعارات العروبة مع سوريا مسايرة او مساومة او خضوعا، الامر الذي اطلق بدوره ردود فعل ترجمها الشيخ بيار نفسه في لقاء بكفيا. ثم ترجمتها وقائع سلبية عدة اخرى ذهبت الى ابعد من ذلك حتى الى ما وراء الحدود. فكان الرد على الخطأ بخطأ مثله، حتى دفعنا جميعا الثمن الغالي جدا من امننا وسلامتنا ومن سيادتنا. فوق ذلك كله، فقدنا الرسالة التي تجسد

الهدف من مشروع البطريك وبقيت الصيغة في مشروع الجنرال. وقد جاء اتفاق الطائف ليعيد الامور الى نصابها من جديد. فالمسيحيون عبّروا عن الثقة بالمسلمين بموافقتهم على تعديلات دستورية نقلت السلطة الى مجلس الوزراء مجتمعاً، بعد ان كانت حصرية بيد رئيس الجمهورية. وعبر المسلمون عن هذه الثقة ليس فقط بوقف العد السكاني، ولكن باقرار واقعي لاستمرار رئاسة الدولة لمسيحي ماروني كتقليد دستوري.

■ الا يكفي ذلك ليشكل حافزا لتعافي لبنان في مئويته الاولى؟ وهل من رسالة توحى بها؟

ما يتعلق بالادارة الديمقراطية للتعددية الدينية والثقافية. هذا ليس رأيا او موقفا او دفاعا عما يسمى الصيغة اللبنانية حسب سجلات سائدة، بل هو استنتاج اختباري ومقارن. الدستور اللبناني في نصه وروحته ليس طائفيًا، بل تم تطبيقه الى اقصى الحدود في الممارسة. يكتب ميشال شيجا عبارة طائفية بين مزدوجين.

له ورئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل في منزله في بكفيا خلال الحرب. سأل الرئيس الحص يومها الشيخ بيار متى يا شيخ بيار نعتد افضل عسكري قائدا للجيش، وافضل مصر في حاكمها للبنك المركزي، وافضل مثقف رئيسا للجامعة اللبنانية.. و.. و.. فقاطعه الشيخ بيار بعبارة واحدة: وماذا عن الولاة؟ جن جنون سليم الحص، وقال غاضبا: وهل تطعن في ولائنا يا شيخ بيار؟. لكن هذا الشيخ بيار نفسه، قبل الحرب في لبنان، وتحديدًا في عام 1974 وفي فندق هوليداي ان كان له موقف مبدئي عكس ايمانه وتعلقه بلبنان الذي تأسس على يد البطريك الحويك. ففي ذلك اليوم جاءني في مقهى الفندق الزميل المرحوم جورج عميرة رئيس تحرير جريدة "العمل" الناطقة بلسان حزب الكتائب. وابلغني ان الشيخ بيار يستقبل في احدى قاعات الفندق وفدا برلمانيا كنديا، الا ان اعضاء الوفد - خلافا لما كنا نعتقد انهم فرنكوفونيون- لا يتحدثون الا الانكليزية. وطلب مني ان اقوم بالترجمة بين الشيخ بيار والوفد. اذكر جيدا ان اعضاء الوفد حاولوا اقناع الشيخ بيار بأن لا مستقبل للمسيحيين في لبنان الا اذا اقتدوا بالتجربة الاسرائيلية. وحاولوا اغراقه بالوعود والدعم المعنوي والمادي لتحقيق المشروع. الا ان رد الشيخ بيار

اللبنانية والدولة في الادراك الجماعي. البديل المساوي عن المنظومة الدستورية اللبنانية، وشرط دعمها دولنة الثقافة السياسية، ليس التقسيم ولا الفيدرالية ولا اللامركزية، بل قبائلية وزبائنية وهيمنات فئوية برعاية باب عال. النظام الدستوري اللبناني هو ثمرة اختبار تاريخي وانتاج عباقرة من منظور علمي ومقارن اليوم في

السماك: ما نقدمه لاجيالنا شمعة مضيئة اسمها لبنان الرسالة

الاسلامي العام كان اقرب الى التعاطف مع العمق العربي - المهزوم عسكريا - منه الى الاحتفال بولادة الدولة الجديدة. منذ ذلك الوقت، ارتفعت علامة الاستفهام حول الولاء للوطن الجديد. فالمسيحيون اقاموا صرح ولائهم على قاعدة صناعة الدولة على يد البطريك الحويك، واقام المسلمون صرح معارضتهم على قاعدة ولادة الدولة على يد الجنرال غورو .

■ هل تخشى وجود ما يهدد مداميك لبنان الاساسية؟

□ حاولت معادلة بشارة الخوري - رياض الصلح الاستقلالية الجمع بين الصناعة والولادة في حركة استقلالية واحدة وجامعة، وكانت محاولة ناجحة. الا انها لم تتمكن من ازالة كل التحفظات التي تجمعت تحت سجادة الوحدة الوطنية من هنا وهناك. هكذا في كل مرة يواجه فيها لبنان مشكلة داخلية، كانت ترفع هذه السجادة وتتطاير من تحتها المزاعم والاتهامات التي تطعن بجدية او حتى بصحة الولاء وسلامته.

■ هل ان ما حصل كان عابرا، ام اننا محكومون بلبنان الكبير والا الفوضى؟

□ بالتأكيد كان عابرا. اذكر لقاء بين الرئيس سليم الحص عندما كنت مستشارا

لبنانيين واجانب غرقوا في سجلات، من دون اختبار تطبيقي ومن دون مقارنة مقارنة، حول الطائفية والعلمانية وبسخرية حول الصيغة الفذة. كانت ثمرة هذا الاجترار بعد اكثر من نصف قرن: تبرير الاحتلال والتدخلات الخارجية، وبركة لسياسيين فاسدين ومخادعين لان السببية تعود الى النظام، وزعزعة شرعية المنظومة الدستورية

■ بداية ما الذي يعنيه الاستقلال الاول بعد المئوية الاولى، وهل نجحت هذه التجربة؟

□ ليس لبنان مجرد رقم زائد يضاف الى عدد الدول العربية، ولا حتى الى عدد دول العالم، لا في قيامه ولا في كيانه. منذ عام 1920 كان هناك تباين بين صناعة الدولة وبين ولادتها. صنع الدولة البطريك الحويك في مؤتمر فرساي، وقمت الولادة على يد الجنرال غورو في قصر الصنوبر في بيروت. كان هدف الصانع شيء وكانت طموحات المولد شيء اخر. منذ ذلك الوقت بدأت الاشكالية، وهي مستمرة حتى اليوم. اراد البطريك دولة متعددة الدين والمذهب تستظل بتاريخ طويل يمتد حتى العصر الفينيقي. واراد الجنرال دولة تترجم الهزيمة العربية في معركة ميسلون (ضاحية دمشق)، وقد عكس خطابه على درج قصر الصنوبر تلك الارادة .

■ هل ان صيغة لبنان الكبير لا تزال صامدة في ظل تصنيفك للمحطات العابرة في المئوية الاولى؟

□ في ذلك الوقت كانت قبعة الجنرال اكثر حضورا من قلنسوة البطريك. لذلك كان موقف مسلمي لبنان من اعلان ولادة لبنان رفضا للقبعة ولما ترمز اليه، وليس للقلنسوة وما تمثله. الموقف السلبي

مقابله

داود رحمان

aborami20@hotmail.com

الرواية الرسميّة للتفاوض حول اتفاق الإطار
حمدان: إلغاء خط هوف ومعه

استحوذ العمل الشاق في اتفاق الاطار للتفاوض غير المباشر بين لبنان والعدو الاسرائيلي برعاية الامم المتحدة وبوساطة مسهلة من الولايات المتحدة الاميركية على عقد من الزمن، حيث خاض رئيس مجلس النواب نبيه بري جولات مضية تمسك فيها بالثواب والمبادئ الوطنية المجمع عليها دستوريا وشعبيا، حتى تمكن من صياغة الورقة النهائية بآلة الصبر



مستشار رئيس مجلس النواب على حمدان.

مع مباشرة التفاوض، وربما كنا اليوم امام واقع مختلف لجهة بدء الاستثمار في الثروة النفطية والغازية.

هذا العمل التفاوضي الشاق والشيق اوجزه لـ"الامن العام" في رواية رسمية لمسار المفاوضات مستشار رئيس مجلس النواب علي حمدان الذي اوكل اليه الرئيس بري منذ البداية متابعة هذا الملف بكل تفاصيله ودقائقه.

■ متى طرحت الفكرة الاولى للتزسيم البحري، وكيف تم تسويقها محليا وخارجيا وصولا الى الوسيط الاميري؟

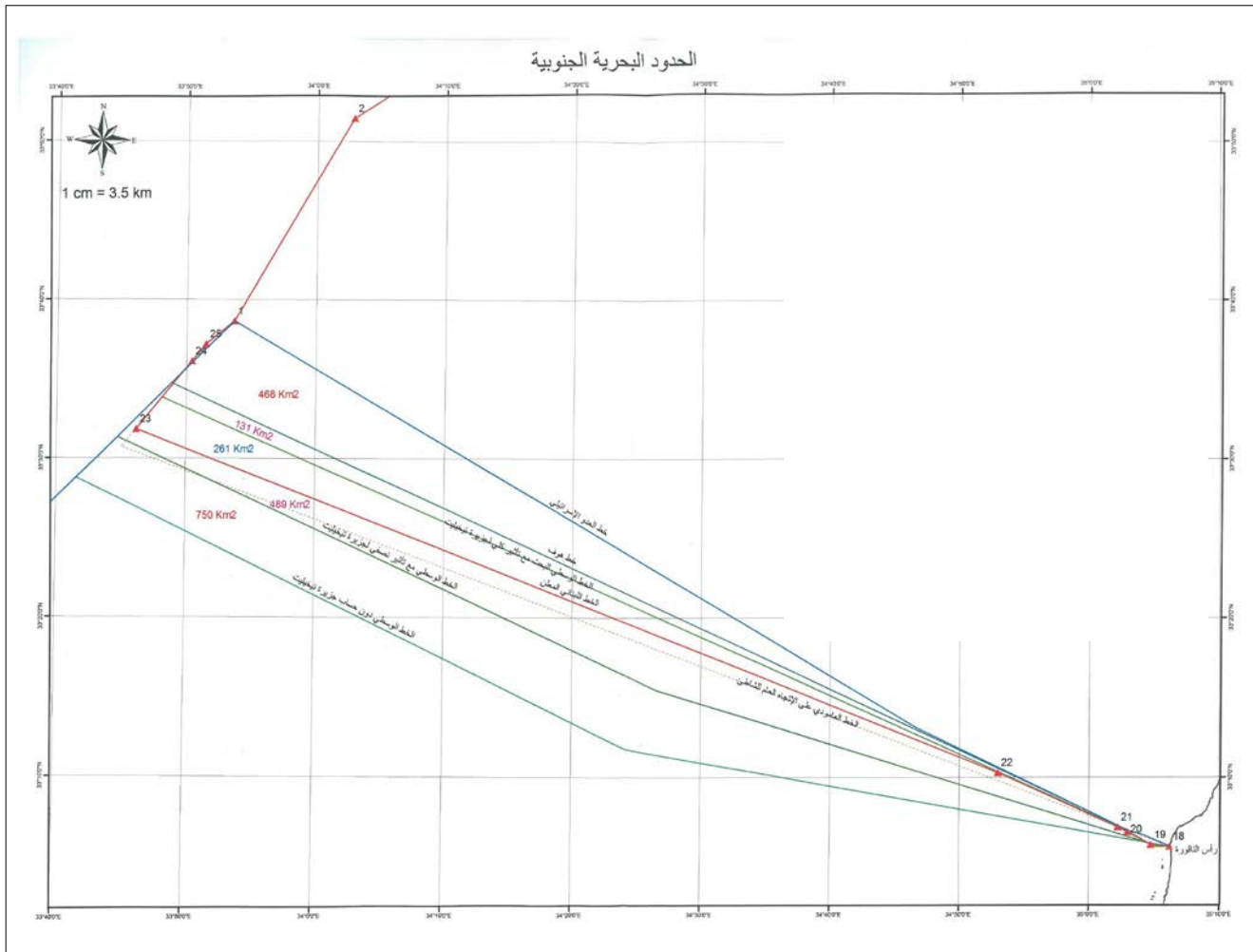
□ في حقيقة الامر هي ليست فكرة بل شكوى، اكتشفت ما بعد نية لبنان

الاستثمار في مياهه الاقليمية ومياه المنطقة الاقتصادية الخاصة، وعلى اثر الترسيم مع قبرص والذي اكتشفه شيء من الخلل، استغله العدو الاسرائيلي ليعتبر ان ما بني بالترسيم مع قبرص هو نهائي. وادعى ان النقطة الاخيرة افقيا ما بين لبنان وقبرص لجهة الجنوب بانها النقطة النهائية، وانها نقطة ثلاثية مشتركة، واعلن هذا الموقف. من هنا اكتشف بأن هناك ادعاء اسرائيليا في المنطقة الاقتصادية الخاصة في لبنان.

■ متى تسلم الرئيس نبيه بري ملف البحث عن اتفاق اطار ومتمى انطلق في رحلته الشاقة في شأنه؟

□ بعد الادعاء الاسرائيلي في المنطقة الاقتصادية الخاصة، كان تحرك لرئيس مجلس النواب بنيه بري. هذا التحرك نابع من العمل على المعالجة وحماية السيادة اللبنانية، ولأن قبرص دولة صديقة كانت له زيارات إليها واثار الامر مع الرئيس القبرصي والمسؤولين فيها، علما ان لجنة الاشغال النيابية كان لها صولات وجولات في الموضوع، في محاولة لتدارك الامر وتصحيحه لأن الخلل الذي حصل مع قبرص كان يمكن تجنبه. لكن وقعت الواقعة والقبارصة لم يلتزموا الاتفاق مع لبنان الذي هو غير مصادق عليه حتى الان، لأنه عند المفاوضات مع الطرف الاخر جنوبا، وهو العدو الاسرائيلي، يجب عليهم اعلام لبنان. لكن الجانب القبرصي انتهى هذه الخطوة مع العدو من دون اعلام لبنان، وهذا خلل. تأكيداً على الحق اللبناني، بوشر التحرك لردع العدو الاسرائيلي، وهذا كان مع بدايات العام 2009، وقد اثير الامر مع الامم المتحدة.

■ كيف كان موقف الامم المتحدة من الامر؟



خطوط الترسيم البحرية المختلف عليها.

□ كان هناك محاولة لتجنب الامر المتحدة الانخراط في هذا الامر بحجة انها حدود بحرية. الجواب اللبناني كان دائماً بأن القرار 1701 ناطق وصريح، وهناك قوة بحرية للامم المتحدة. انتم تتحدثون عن الحدود اللبنانية وهذا الامر جزء من الحدود اللبنانية. في الزيارة الثانية للامين العام السابق للامم المتحدة بان كي مون الى لبنان، اثار الرئيس بري الامر مع ضيفه، يومها اشار بان كي مون الى انه من المفيد الاتصال بالولايات المتحدة الاميركية لأن في استطاعتها المساعدة، ونحن جاهزون.

■ هل انتقلتم حينها الى الخطوة الثالثة وهي الاتصال بالولايات المتحدة الامركية؟

هل في الامكان اطلعنا على ما تحقق مع
الموفدين؟

□ في البداية تم تعيين السيناتور جورج ميتشل والمبعوث فريدريك هوف، وكان زيارة ميتشل يتيمة تنحى بعدها واستمر هوف الذي حاول ايجاد ما يسمى خط هوف. في اثناء سؤالاته عن كيفية اعتماده هذا الخط والذي كان واضحا انه لا يفي بالغرض ولا يعيد الحقوق اللبنانية بل هو جزء من الحقوق، اعتبر في تبريره للامر انه اعتمد مع الخبراء في رسم الخط كما لو انه خلاف ما بين اميركا وبين المكسيك او بين اميركا وبين كندا. حينها كان مطلب لبنان عبر الرئيس بري انه طالما لديك خبراء واعتمدت هذا الخط، فليكن دعوة ◀

خط هوف انطلق
من البحر وهذه سابقة
لأن القانون يقول بسيطرة
البر على البحر

□ حصل الاتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية، واثار الرئيس بري الامر طالبا وساطتها، وبعد اخذ ورد كان له ما اراد.

■ تعددت وجوه الوفود الاميركية على هذا الملف وانتقل من موفد الى آخر،



طلب الرئيس نبيه بري الوساطة الأميركية وبعد اخذ ورد كان له ما اراد.

◀ الخبراء واستضافتهم في لبنان ومناقشة الامر مع خبراء الجيش اللبناني والخبراء اللبنانيين وعندها اما نتطابق واما نؤكد اختلافنا ونصح الامر. الا ان هوف رفض هذه الفكرة، وتبين بعدها ان خط هوف لم ينطلق من البر بل من مسافة بعيدة من البر من 4 الى 5 كلم (3 اميال بحرية) وبدأ الترسيم. هذا شيء شاذ وسابقة لم تحصل في التاريخ، لأن القانون يقول بسيطرة البر على البحر.

■ ماذا حصل بعد انتهاء مهمات هوف؟
□ بعد هوف جاءت ادارة الرئيس باراك اوباما وتم تعيين اموس هوكشتاين، والشكوى الدائمة خلال فترة ولايته انه لم يلتزم يوما تاريخا للزيارة. كان يحضر الى لبنان وينتقل الى فلسطين المحتلة، وبدل ان يعود الى لبنان كان يغيب لاشهر واحيانا لمدة سنة. في احد الايام اشتكاه الرئيس بري الى وزير الخارجية الاميركية جون كيري، وحضر هوكشتاين على الفور معاتبا الرئيس بري الذي قال له انك غير منصف في العلاقة. نحن نعرف علاقتك مع العدو الاسرائيلي ولا علاقة لنا فيها الا انك الان وسيط وعليك ان تكون في وساطتك

■ كيف واجهتم هذه الضغوط الاميركية؟
□ يومها كلفني الرئيس بري شخصا بتوحيد الموقف اللبناني، لأن كل موفد كان يجول على الرئاسات والوزارات والمؤسسات المعنية. ليس سرا القول انه احيانا كان يظهر اكثر من رأي، لذا عملت على توحيد الموقف اللبناني وايجاد ورقة مشتركة وفقنا بوضعها. حصل مسعى مكثف مع هوكشتاين وتوصلنا الى ورقة مشابهة الى حد كبير لاتفاق الاطار الذي توصلنا اليه مع السفير ديفيد شينكر. طوال هذه الفترة، لم تتوقف عروض التسوية حول خط هوف ووصلوا الى اعطائنا 90 في المئة من مساحة 850 مترا مربعا و10 في المئة لاسرائيل، وهذا دليل ان الطرف الاخر ليس له حق في هذه المنطقة. كان الرئيس بري يرفع كوب الماء ويقول لن اعطي العدو كوب ماء من المياه اللبنانية ولا اريد كوب ماء من بحر فلسطين. اريد حق لبنان لا اكثر ولا اقل لأن السيادة الوطنية غير خاضعة للتسوية. يومها كانت ممثلة الامين العام للامم المتحدة سيغرد كاغ والسفيرة الاميركية اليزابيث ريتشارد، وبوشر التحضير لانطلاق الاجتماعات وفق الورقة - التصور التي وضعت على غرار الاجتماع في الناقورة حاليا، ويومها كانت الغيبة الطويلة لهوكشتاين.

■ ماذا عن حقبة السفير ديفيد ساترفيلد؟
□ كان هناك فترة فراغ قبل مجيء السفير ساترفيلد. مع بداية عهد الرئيس دونالد ترامب كان وزير الخارجية ريكس تيلرسون القادم من اباطرة عالم النفط، وعمل على تسويق الطرح الاستثماري على قاعدة انه في اعالي البحار الدول تفتش على تقاسم الاستثمارات، وكان جوابنا على الدوام ان التقاسم مرتبط بالملكية. الزيارة الاولى للسفير ساترفيلد في العام 2018، وكان يردد جملة شهيرة: "لا اريد ان اسمع بشيء اسمه هوف ولا بخط هوف"، وهذا يعني سقوط كل طروحات التسوية، علما ان التقدم مع ساترفيلد كان بطيئا. يومها اعاد الرئيس بري توحيد



الوفد اللبناني لن بيت اي ترسيم الا بموافقة القيادة السياسية.

الموقف اللبناني، وبحث في اجتماع رئاسي ثلاثي ضم الرؤساء ميشال عون ونبيه بري وسعد الحريري لتثبيت المبادئ الاساسية التي هي الثوابت الوطنية للتفاوض، وقد نالت الموافقة الفورية. طلب الرئيس عون من الرئيس بري ان يستمر في متابعة الامر، حينها طلب الرئيس بري من الرئيس عون استدعاء السفيرة الاميركية وابلاغها بورقة الثوابت اللبنانية، وهكذا حصل. بعد اجتماعها في بعثا حضرت السفيرة الاميركية فورا الى عين التينة وابلغت الرئيس بري انها تبلغت من الرئيس عون الموقف اللبناني وقالت له طلب مني المتابعة معكم وان السفير ساترفيلد قادم، فانطلق التفاوض. كان تفاوضا صعبا جدا وصل في كثير من الاحيان الى شبه حائط مسدود. انتكس مسار التفاوض مع ساترفيلد الى حين زيارة وزير الخارجية الاميركية مايك بومبيو ونائبه للشؤون السياسية السفير ديفيد هيل في حضور ساترفيلد وريتشارد، حيث اثار بومبيو الموضوع بانه آن الاوان لحل هذه المشكلة. كان جواب الرئيس بري باننا نحن من طلبنا وساطتكم وموفدك الحالي موجود، وساقدم لك ملخصا عن ما حصل وما سبب تعطل هذا الامر. ليس سرا القول ان بومبيو كان متفاجئا، واكد انه التقى كبار المسؤولين الاسرائيليين الذين طالبوا بوضع حل لهذه المشكلة. كان جواب الرئيس بري ان هذه المشكلة افعلها الاسرائيلي، وفي كل الاحوال نحن جاهزون. فكان الموقف الشهير الذي عبر عنه بومبيو انه يجب الاتفاق على كل شيء، برا وبحرا. بعدها زرت مع وفد نيابي واشنطن وكان لقاء عاصفا مع ساترفيلد حيث رفضنا التراجع مربعا الى الخلف، واعيد العمل بالمبادئ وبالورقة الموجودة، وكان لبنان قد وضع اربع نقاط اضيفت اليها نقطتان فاصبحت من ست نقاط. شرط الوسيط الاميري كان ان تكون وساطته لترسيم البحر، وان لاعلاقة له بالبر لانه خاضع للجنة العسكرية الثلاثية.

■ ما الاضافة التي قدمها السفير ديفيد شينكر الذي تسلم الملف بعد ساترفيلد؟
□ الصيغة النهائية من اتفاق الاطار ولدت مع شينكر، علما ان اكثر فترة تخللها تكتم على مسار المفاوضات كانت معه اذ كان حريصا جدا على عدم تسريب اي شيء. ظل العمل مكتوما الى ان خرج الى الضوء

في 1 ايلول 2020 في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس بري. قبل ساعات من اعلان اتفاق الاطار، تعرض المسار الى نوع من الانتكاسة تداركها الوسيط الاميري. ما اود التاكيد عليه انه من شهر تموز كان الاتفاق جاهزا للاعلان وكنا في انتظار ابلاغنا عن آلية الاعلان عن الامر، ولم يعلن الا على ساعة المصالح اللبنانية التي نسعى دائما اليها.

■ هل ما تم التوصل اليه من اتفاق اطار يرضي الرئيس بري ويتوافق مع الثوابت الوطنية؟

□ اتفاق الاطار يرضي طبعا الرئيس بري لانه مطابق للسيادة الوطنية وللمصلحة الوطنية. لم يكن هناك اي معيار آخر يحكم التفاوض، ونحن اصررنا على تفاهم نيسان 1969 والقرار 1701 الذي كرس تفاهم نيسان. يكفي الاشارة الى انه عشية التصويت على القرار 1701، قالت وزيرة الخارجية الاميركية كونداليزا رايس ان ما يرضى هذه الفترة حتى الانتقال من وقف الاعمال العدائية الى وقف اطلاق نار هو تفاهم نيسان.

■ من خلال المعطيات المتوافرة لديكم هل ترون انه يمكن الوصول الى اتفاق حول الترسيم؟

□ اهم ما انجزه اتفاق الاطار انه الغى اي تسوية يمكن ان تكون وانهى ما يسمى خط هوف، وركن الى ركن واحد هو مبدأ الترسيم. هذا كفيلا بأن ينصفنا ويحفظ حقنا لان القواعد الدولية موجودة، ونسمع الكثير من ان الرئيس بري يطرح هذا الخط او ذاك. جوابنا ان الرئيس بري طرح مبدأ الترسيم، طالما ان الجيش اللبناني المؤتمن على هذا المبدأ وله الحق في الاستعانة بمن يريد من خبراء محليين او دوليين لتثبيت الحق اللبناني. الوسيط الاميري ضمن نص الاتفاق وملتزم انجاح هذه العملية، والامم المتحدة هي الشاهد العالمي، فلم يعد من مشكلة في الوصول الى حقتنا.

مقابلة

رضوان عقيل

نقيب الأطباء: القطاع أصيب بكارثة غادرنا نحو 400 طبيب

شكل الجسم الطبي خط المواجهة الاول في التصدي لوباء كورونا والوقوف في وجه هذا الزائر الثقيل. لم يقصر العاملون في هذا القطاع وتحملوا مسؤولياتهم المهنية والوطنية، الا ان سوء الاوضاع المعيشية وتراجع مدخولهم دفعا المئات من الاطباء والممرضين الى الهجرة، فتركوا فراغا في عياداتهم وفي المستشفيات عموما

نقيب الاطباء الدكتور شرف ابوشرف يتحدث بحسرة عن خسارة لبنان لهذه الطاقات التي لا تعوض، ويعتبر انه في امس الحاجة اليها للوقوف في وجه كورونا وحماية المواطنين من هذا الفيروس الذي شغل كل المعمورة وهز اكبر الاقتصادات في العالم. يضيء ابوشرف لـ"الامن العام" على هجرة نحو 400 طبيب من الصف الاول، والحبيل على الجرار لان عددا آخر يريد السفر ايضا. و اشار الى ان النقابة غير قادرة على مساعدتهم كما يجب نتيجة ضعف قدراتها المالية، وعدم تمكن الدولة والمستشفيات والجهات الضامنة من تأمين اتعابهم.

■ هل الوضع المادي الذي دفع هذه المجموعة الكبيرة الى ترك البلد؟
■ ثمة دوافع عدة ارغمتهم على هذا الخيار، في مقدمها السبب المادي وكونهم لا يتلقون مستحقاتهم كاملة. اتعابهم تصلهم متأخرة بعد مرور سنة او سنتين، وإذا اقدموا على رفع التعرفة تقوم القيامة عليهم. كذلك لا بد من الاشارة الى ان بعض الاطباء تعرضوا لاعتداءات في مستشفيات عدة. كل هذه العوامل لم تعد تساعد الاطباء الذين اختاروا ان يهاجروا بدل البقاء في بلدهم. لقد باتت حقوقهم القانونية مهدورة والتعرفة على كشف المريض اصبحت متدنية جدا، في حين لم يعد الطبيب قادرا على الاستمرار في هذا الوضع الصعب. كما لم يعد قادرا على الحصول على وديعته في المصرف لتأمين نفقات العيش والدراسة لافراد اسرته، لاسيما الذين يعلمون اولادهم في جامعات في الخارج. لذلك بات الطبيب يفضل السفر والعمل خارج البلد، مع الاشارة الى ان المستشفيات تتمنى ان يعمل اطباء اكفاء في اقسامها.

■ هل هناك اعداد اخرى تنوي السفر؟
■ نعم، توجد مجموعات اخرى تحضر اوراقها وتقوم باتصالات من اجل السفر. سترغم الاوضاع المادية والاقتصادية

ومراحل ما بعد الاختصاص. كانوا يعملون قبل مجيئهم الى لبنان في الخارج وكفاياتهم مشهود لها في المؤسسات الطبية، لذا نتمنى عليهم ان يعودوا الى وطنهم. نشدد على ان المغادرين هم من الصف الاول من الاطباء.
■ هل الوضع المادي الذي دفع هذه المجموعة الكبيرة الى ترك البلد؟
■ ثمة دوافع عدة ارغمتهم على هذا الخيار، في مقدمها السبب المادي وكونهم لا يتلقون مستحقاتهم كاملة. اتعابهم تصلهم متأخرة بعد مرور سنة او سنتين، وإذا اقدموا على رفع التعرفة تقوم القيامة عليهم. كذلك لا بد من الاشارة الى ان بعض الاطباء تعرضوا لاعتداءات في مستشفيات عدة. كل هذه العوامل لم تعد تساعد الاطباء الذين اختاروا ان يهاجروا بدل البقاء في بلدهم. لقد باتت حقوقهم القانونية مهدورة والتعرفة على كشف المريض اصبحت متدنية جدا، في حين لم يعد الطبيب قادرا على الاستمرار في هذا الوضع الصعب. كما لم يعد قادرا على الحصول على وديعته في المصرف لتأمين نفقات العيش والدراسة لافراد اسرته، لاسيما الذين يعلمون اولادهم في جامعات في الخارج. لذلك بات الطبيب يفضل السفر والعمل خارج البلد، مع الاشارة الى ان المستشفيات تتمنى ان يعمل اطباء اكفاء في اقسامها.

■ ماذا عن الجسم التمريضي؟
■ يجب ان لا ننسى ان اعدادا كبيرة من الممرضات والممرضين يعملون على السفر ايضا. ثمة عدد من اصحاب الكفايات في هذا القطاع ترك البلد، لاسيما بعد ان استغنت مستشفيات عدة عن الكثير من العاملين في هذا القطاع نتيجة تراجع مدخول المؤسسات الطبية. لقد تمينا على الدولة ان تحفز القطاع الطبي والتمريضي، وتقدم له خدمات مادية لكي يستطيع الاستمرار. تكمن المشكلة في ان الدولة اصبحت مفلسة والمواطن ايضا، لذا لا يمكننا ان نفعل شيئا في هذا الوضع.

■ ماذا فعلت نقابة الاطباء بازاء ما يجري؟

نقيب الاطباء الدكتور شرف ابوشرف.

□ تكلمنا كثيرا لكن لا احد يسمعنا، وفي حال سمعنا المعنيون يقولون ان لا امكانات مالية عندهم.

■ كم يبلغ عدد المصابين من الاطباء بفيروس كورونا؟

□ ثمة 150 طبيا حجروا انفسهم في منازلهم من جراء الاعراض التي تعرضوا لها. في تقديري العدد اكبر، علما اننا في النقابة لا نعرف كل التفاصيل، لذا في الامكان

ان نضرب هذا الرقم باثنين او ثلاثة عند الممرضات. طبعا النسبة اقل عند الزملاء في نقابة الشمال لان عددهم يبلغ 2100، فيما يبلغ العدد في نقاباتنا نحو 13 الف طبيب. اؤكد ان الجسمين الطبي والتمريضي وقعا في كارثة، لاسيما اذا لم يتم وضع حد لها في مكان ما، ويجري تاليا تشجيع الاطباء على البقاء في بلدهم بعد تأمين حقوقهم. لا بد من الاشارة الى ان نصف الجهات الضامنة لا تدفع اتعاب الاطباء مباشرة بل من خلال اللجان الطبية، خصوصا وان عددا من المستشفيات يضع يده على هذه الاموال ولا يدفع للطبيب. اضافة الى ان هذه المدفوعات يحصلون عليها متأخرة في مدة قد تمتد الى سنتين في كثير من الاحيان.

ما نقوله للمعنيين هو فصل الاتعاب المستحقة للاطباء لكي تذهب اليهم مباشرة. الجهات الضامنة تضع مئات الاسباب ولا تقدم على تطبيق هذا الاجراء حيث تتم سرقة اموال الاطباء. ما زلت متخوفا من حصول نزف في الجسم الطبي وزيادة في عدد المهاجرين. اذا لم تصل اموال الى البلد، اي السيولة، سيزداد عدد المغادرين من الاطباء. لقد قرعنا ناقوس الخطر مرتين ونتمنى على الطبيب القادر ان يعرض على جرحه ويضحي اكثر ان يبقى في وطنه. في نهاية الامر هذا بلدنا ولا يمكننا ان نتركه.

■ هل تساهم النقابة في مساعدة الاطباء المحتاجين؟

□ نساعد الطبيب الذي يصاب بالكورونا ونقدم له شهر تعويض. الطبيب الذي يموت بسبب فيروس كورونا نقدم لاسرته تعويضات كبيرة. نقوم بهذا الامر لتشجيع الاطباء على العمل، علما ان ما نقوم به لا يكفي. هناك ثلاثة اطباء توفوا حتى الان و 17 لا يزالون في العناية الفائقة.

■ كيف ترى الاجراءات التي اتخذت لجبه جائحة كورونا والحد منها؟

□ حتى الان لا بد من الاشارة الى وقوع ازمة كبيرة لان معظم المواطنين لا يلتزمون الاجراءات والارشادات الصحية المطلوبة. هناك 20 في المئة لا يلتزمون ابدا التدابير الوقائية. هذا ما شاهدناه في الملاهي والمقاهي ودور العبادة والاسواق الشعبية ويا للأسف. رأينا اشخاصا يدخلون الزجيلة في المطاعم وينفخون دخانها في وجوه بعضهم البعض كأنه لم يحصل شيء على الاطلاق. تحدثنا كثيرا حول هذا الموضوع، وما يحدث بات غير مقبول. اعتبر ما نراه عملا جرميا نقوم به بازاء بعضنا البعض، ولا نستطيع الاستمرار على هذا المنوال. جاءتنا ازمة كبيرة تمثلت في انفجار مرفأ بيروت اجبرتنا على العمل مع بعضنا البعض والاختلاط من دون كامات وعدم اتخاذ اي اجراءات وقائية. قدمنا المساعدة وانقذنا نحو 6000 ◀



نقيب الاطباء الدكتور شرف ابوشرف.

”
حسنا فعل رئيس الجمهورية باطلاق مؤتمر وطني عن كورونا

**150 طبيا اصبوا
بالفيروس و17 ما زالوا في
العناية الفائقة**

“
ما جدوى ان يعمل الطبيب اليوم ويقبض لقاء اتعابه بعد مرور سنتين؟

■ هل تتلقى شكاوى من الاطباء في هذا الشأن؟

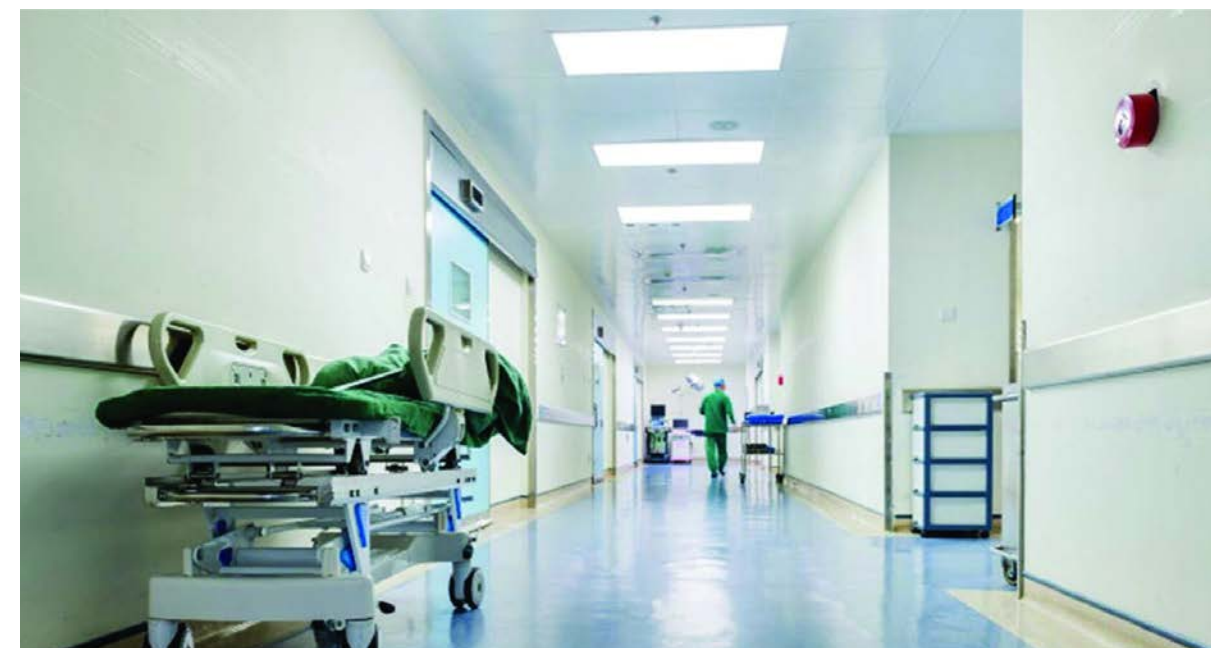
□ نعم اتلقى كمًا كبيرا من الشكاوى يوميا، وخصوصا من الاطباء الذين يقيمون في الاطراف. فهم يبلغونني ان الاموال وصلت الى ادارات المستشفيات التي يعملون فيها، لكنها لا تقدم على تسديدها لهم. الاطباء يتعرضون الى ظلم كبير ليس في بيروت فحسب بل في مستشفيات الاطراف. كل

صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحصين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان
والمهجر
راحة البال



اصحاب
المستشفيات
قالوا اذا
اردتم ان
نعمل عليكم
ان تدفعوا لنا
نقدا.

باطلاقه هذه الصرخة، ولا بد من التجاوب مع مبادرته.

■ ماذا عن لجنة الصحة النيابية؟
□ العلاقة معها جيدة، ويعمل رئيسها النائب عاصم عراجي بجدية. تكمن المشكلة في عدم حصول تنسيق تام بين الجهات المعنية، بينما تبقى المشكلة الكبرى في عدم توافر المال.

■ في حال لم يحصل التنسيق الذي طرحه الى اين سنصل؟

- المستشفيات يجب ان تكون حاضرة. لكن كيف ستكون فاعلة وجاهزة من دون تأمين الاموال، ومن دون ان تحصل على مستحقاتها كما يجب، شأنها شأن الاطباء والمستشفيات الحكومية التي انفقت عليها مبالغ طائلة طوال السنوات الاخيرة، لكن عند وقوع الازمة لم تعمل كما يجب.

■ هل تتجاوب المستشفيات الخاصة كما يجب؟
□ تتجاوب قدر الامكان، وهي لن تعمل مجانا او تعرض نفسها للخسائر. يقول اصحابها انه اذا اردتم ان نعمل عليكم ان تدفعوا لنا نقدا.

الاهل يدفعون اموالا طائلة ليتخرج اولادهم ثم ياتي الغرب ويقتطفهم

سيؤدي الى التوصل الى حلول تعيد الثقة بالدولة مع التزام المواطنين الارشادات المطلوبة.

■ هل لديك اي ملاحظات على اداء وزارة الصحة؟

□ لا ملاحظات لدي حيال الوزارة، ولا شك في ان الوزير حمد حسن قام بمجهود كبير على قدر امكانات وزارته بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والصليب الاحمر الدولي. لكننا شاهدنا انقسامات بين اكثر من وزارة، وهذا ما حصل على سبيل المثال بين وزارتي الصحة والتربية. حصل ضياع في كثير من المرات، وهذا ما ادى بالناس الى عدم اخذ موضوع كورونا بالجدية المطلوبة. حسنا فعل رئيس الجمهورية

◀ الاف جريح، لكن منذ ذلك الحين ارتفعت اعداد المصابين بالفيروس. على المواطنين ان يلتزموا الاجراءات المطلوبة والدولة لا تستطيع ان تنفذ خطتها اذا لم يتجاوب هؤلاء معها. من المستحيل ان تقوم الدولة بوضع شرطي على كل مواطن.

■ كيف ترى تعاطي الجهات المسؤولة في الدولة مع هذا التحدي؟

□ نظرا الى الوضع الاقتصادي الذي نعيشه، ارى ان المعنيين يقومون باجراءات جيدة ولا نستطيع تطبيق الاقفال اكثر مما وصلنا اليه. الدولة لا تستطيع ان تساعد ماديا اكثر مما قدمته. في الخارج توفر الاموال للذين لا يعملون، فيما تقاتل الدولة عندنا باللحم الحي على الرغم من امكاناتها القليلة. ما تقدمه افضل من لا شيء، لكن على المواطنين ان يلتزموا الارشادات. لا يمكن اقفال كل المؤسسات لان ثمة اوضاعا اقتصادية ومعيشية صعبة. هناك من يقول انه يفضل الموت بالكورونا على الموت من الجوع. في اعتقادي، ان دعوة الرئيس ميشال عون الى عقد مؤتمر وطني لجمع كل القطاعات والجهات المعنية،

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

دمشق، إستضافت المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين السوريين تبني خطة الحكومة اللبنانية والعودة الآمنة الطوعية

يستمر النزوح السوري منذ نحو عقد من الزمن قضية محورية للدولة السورية ودول الجوار وفي مقدمها لبنان، نظرا الى الاعباء الضخمة التي يرتبها هذا النزوح على جوانب الحياة الاقتصادية والمالية والمعيشية والامنية وحتى السياسية

يوما 11 و12 تشرين الثاني المنصرم، استضافت العاصمة السورية دمشق المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، بمشاركة روسيا والصين وايران ودول عربية من ضمنها لبنان الذي تمثل بوفد ترأسه وزير الشؤون الاجتماعية

لإعادة النازحين السوريين، كون هذه العودة تحتاج الى تضافر الجهود الدولية مجتمعة لتوفير كل المقومات لها، الا ان ما يجدر التوقف عنده هو ان المؤتمر رفع قضية النزوح الى اولوية الاهتمامات بعد نحو عقد من الحرب في سوريا، وتبنى خطة الحكومة اللبنانية كذلك الآلية التي سيق ووضعتها الامن العام اللبناني لإعادة النازحين وفق شروط تأتلف مع موجبات الامم المتحدة.



الخطة اللبنانية تتوافق مع المعايير والقوانين الدولية وتحترم مبدأ العودة غير القسرية.

مشرفية: 300 الف نازح عادوا الى بلادهم



وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة رمزي مشرفية.

رئيس الوفد اللبناني وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة رمزي مشرفية تحدث الى "الامن العام" عن مشاركته في المؤتمر، موضحا "ان الجانب الروسي تبني الخطة اللبنانية لإعادة النازحين السوريين وقدم لها كل الدعم، خصوصا وان العودة في حاجة الى اموال لإعادة اعمار البنى التحتية والمدارس، كذلك الدعم السياسي في الامم المتحدة".

وقال ان "هناك 300 الف نازح سوري عادوا من لبنان الى سوريا، وعندما تقول سوريا انها مستعدة لإعادة استقبال نازحيها ليس علينا الدخول في اي حسابات سياسية لدول اخرى. فالشعب اللبناني منهك وسبب نزوح الشعب السوري امني وهذا السبب انتهى".

ولفت الى انه اطلع المؤتمر على "الاكلاف المباشرة وغير المباشرة للنزوح منذ 9 سنوات والتي تقدر باكثر من 40 مليار دولار نتيجة الضغط على الخدمات العامة والمواد المدعومة، والبنى التحتية، وفرص العمل، ما يشكل حملا اضافيا مثقلا اضعف من قدرة الصمود حيث كانت الحاجات دائما اكثر من الدعم الذي تلقاه لبنان من المجتمع الدولي باجمالي 8.78 مليارات دولار على مدار سنوات الازمة. وعملا باحكام الدستور اللبناني الذي يمنع التوطين، وانطلاقا من مصلحة لبنان العليا وحقوق النازحين

للمقدس بالعودة الى وطنهم، والذين اعرب 89% منهم عن ذلك حسب احصاءات المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتاكيدا على اهمية التنسيق مع الدولة السورية لتحقيق العودة في اطار من التعاون الدولي، قمنا في الحكومة اللبنانية باقرار خطة وطنية لعودة النازحين الامنة والكرامة كحل نهائي ومستدام للازمة في 14 تموز 2020 تحت اشراف وزير الشؤون الاجتماعية وضمن خطة لبنان

للاستجابة لازمة. هذه الخطة تتوافق مع المعايير والقوانين الدولية، وتحترم مبدأ العودة غير القسرية وتضمن حق النازح الاسمي في العودة محفوظ الكرامة الى بلده".

وشدد مشرفية على موقف لبنان القائم "على العمل لتحقيق العودة من دون ربطها بالحل السياسي الذي تأخر، خصوصا وان التجارب الدولية للحلول السياسية لعودة اللاجئين غير مشجعة. فالنزوح امني وليس سياسيا".

وهبه: قضية النازحين في الحسابات الاستراتيجية لاطراف الصراع

والفعالية في طي صفحة هذا الملف الشائك والاليم. لعل ذلك مرده بشكل اساسي الى ان مسألة النازحين ليست غائبة عن الحسابات الاستراتيجية

الاقرار بأن العائق الاساسي امام السير في حل دائم لازمة النزوح السوري يكمن في الوقت الحاضر في غياب الارادة الدولية الجامعة وانعدام النوايا الصافية

اكاد وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبه لـ"الامن العام" اهمية المؤتمر، فقال: "دون التقليل من اهمية الظروف وضرورة تحسينها باستمرار، يجب علينا

◀ الضيقة لاطراف الصراع في المنطقة، وهو ما أدى الى تسييسها وعدم الاكتراث الى معاناتهم الانسانية وإلى حجم الضرر الذي يلحق بدول الجوار التي تستضيف الاعداد الهائلة منهم".

وشدد وهبه على وجوب "المضي في تكثيف الجهود الدولية لتأمين وضمان العودة الامنة والكرامة والتدريبية للاخوة النازحين الى وطنهم الام سوريا، لاسيما الى المناطق التي باتت تنعم بالامن والاستقرار، وعدم ربط تلك العودة بالحل السياسي النهائي للامنة السورية، بالإضافة الى ضرورة تقديم حوافز العودة الى هؤلاء النازحين واللاجئين في اوطانهم".



وزير الخارجية شربل وهبه.

اللواء ابراهيم: سنعمل على كل ما يفيد لبنان

الجغرافيا ولن يتغير التاريخ، نحن وسوريا ننتهي الى امة عربية واحدة وسنبقى اشقاء، والآخرى بنا ان نتجاوز ونتناقش معها ليجاد سبيل لعودة النازحين من ان نتجاوز مع العدو الاسرائيلي على المستوى التقني. الهدف من هذا الحوار مع العدو هو مصلحة لبنان، وإذا كان هناك مصلحة للبنان بالحوار مع سوريا ندير الظاهر لهذا الحوار ونؤذي انفسنا لاننا لا نريد محاورة دولة شقيقة بغض النظر عن الخلاف السياسي القائم، اذا كان هناك خلاف سياسي".

وقال: "صحيح ان المؤتمر الدولي لعودة اللاجئين في سوريا لم يضع آليات للعودة، خصوصاً على المستوى اللبناني. فهذا المؤتمر لا شك سيعطي دفعا معنوياً كبيراً جداً لعودة النازحين، لكننا نحن نكمل بالآليات التي نعمل عليها، وفق الآلية التي وضعناها منذ العام 2017، واشتغلنا بموجبه على مدى السنتين الماضيتين. هذه الآلية لا تزال متبعة، والعائق الاساسي الذي فرمل هذه الاندفاع هو موضوع الكورونا الذي اقلل حدوداً بين الدول. على الرغم من ذلك، نحن مستمرون في تأمين العودة للنازحين اما بنمط اقل مما كان عليه قبل كورونا. اتمنى زوال هذا الوباء قريباً لنعود الى الاندفاع التي كنا عليها في بداية تنظيم عملية العودة، لان الكثير من النازحين يرغبون في العودة وينتظرون جلاء هذا الوباء وتأمين الظروف الملائمة لعودتهم. نحن ننظم امورنا وكأن الكورونا ستنتهي غدا لاعادة الانخراط بقوة في تنظيم هذه العودة".

ولفت الى ان "الذي منع الكثيرين من العودة هي الخدمة الاجبارية في الجيش السوري. واخيراً اصدر الرئيس السوري بشار الاسد مرسوماً يدفع بموجبه السوريون الراغبون في العودة مبلغاً زهيداً فيتم اعفاؤهم من الخدمة العسكرية. هذا الموضوع سيسهل العودة خصوصاً وان مناطق واسعة في سوريا أصبحت أكثر اماناً ولم تعد جبهات قتال، ويستطيع النازح السوري ان يعود الى اي منطقة من دون اي معوقات. على مستوى الضمانات نحن نؤمن وفق الآلية الموضوعية مع الاجهزة السورية المعنية الضمانات لمن يرغب في العودة، ومن لديه مشاكل نعمل على حلها قبل ان يعود. نحن نرفض عودة اي نازح الى سوريا لديه ملف امني او قضائي وتتم ملاحظته، لان هذا ينعكس سلباً على رغبة النازحين في العودة، لذلك نحن نعمل على حل الملف القضائي او الامني قبل عودته".



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

تناول المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم قضية عودة النازحين في حديث الى "الامن العام" بالقول ان "الدول مصالح وعلاقة الدول بعضها ببعض هي علاقة مصالح. هذا المبدأ ينطبق على علاقة لبنان بقضية النزوح لاننا من اكثر الدول المتضررة جراء هذا النزوح. لبنان على صغر مساحته هو اكثر دولة استقبالا للنازحين واللاجئين، ويجب التعامل مع هذا الموضوع بواقعية بعيداً من اي تسييس، وهو موضوع تقني بحت، وإذا اقتضى الحل مشاركة سياسيين فلا مانع من ذلك. فما المانع من زيارة سوريا والمشاركة في مؤتمر على مستوى وزير وحتى على مستوى اعلى اذا كان هذا يؤمن عودة النازحين الى سوريا. طبعاً لبنان سيستفيد من هذه المشاركة، وكل ما يفيد لبنان واللبنانيين يجب ان نعمل عليه بعيداً من الحسابات السياسية الضيقة. على سبيل المثال نحن اليوم نتباحث مع العدو الاسرائيلي على المستوى التقني، فلماذا نتباحث مع العدو ولا نتباحث مع دولة شقيقة كسوريا. مهما اختلفت الظروف السياسية مع سوريا لن تتغير



تجديد الباسبور البيومتري تجديد الإقامة للعمّال الأجانب تجديد الإقامة المؤقتة للرعايا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطن



مقابلة

مارلين خليفة
marlenekhalife@

نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة: لانفجار مرفأ بيروت آثار وخيمة على لبنان في المدى الطويل

تضطلع الامم المتحدة بمسؤولية اساسية في عملية قيادة وتنسيق جهود المنظمات العاملة في المجال الانساني، وذلك لضمان ان تكون الجهود جماعية وذات استجابة فعالة كما حصل في لبنان اثر تفجير مرفأ بيروت وتفشي وباء كوفيد - 19، كما تشرح المسؤولة العليا عن قيادة هذه الجهود

وبدأت قصة نائبة المنسق الخاص والمنسقة المقيمة للأمم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الانسانية نجاه رشدي مع العمل الانساني في مرحلة طفولتها، حين كان والدها رئيسا للهلل الاحمر في المغرب يصطحبها معه الى مراكز عمليات الهلال الاحمر "وهذا ما مئى في داخلي روح التضامن والعطاء في سبيل خدمة الانسانية" تقول رشدي لـ"الامن العام".

تضيف: "شغفي بالعمل الانساني يرتكز اساسا على مد يد العون لكل انسان بغض النظر عن اختلافاته متضررا كان ام ناجيا من ازمة او مصيبة معينة، وتقديم المساعدة الانسانية والفنية والمادية والمعنوية بما اتيح لي من موارد وامكانيات، وبالتواصل معهم عن كثب لمنهم الامل في مستقبل واعد وافضل".

تتمتع رشدي بخبرة تمتد لاکثر من 20 عاما في مجال التنمية والمساعدة الانسانية والتنسيق الدولي في مناطق النزاع، بما في ذلك مهمتها الاخيرة - قبل تعيينها في بيروت في حزيران الفائت - كمستشارة اولى للمبعوث الخاص الى سوريا بالاضافة الى منصبها الاداري في مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية في جنيف.

عملت قبل ذلك نائبة للممثل الخاص للامين العام والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الانسانية في بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية افريقيا الوسطى. كما عملت منسقة مقيمة ومنسقة للشؤون الانسانية في الكاميرون ونائبة مدير المكتب التمثيلي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في جنيف.

■ ما هي سبل مساعدة لبنان خصوصا بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب الفائت؟

□ منذ انفجارات مرفأ بيروت ركزت الامم المتحدة وشركاؤها جهودها المشتركة على تقديم المساعدة والحماية لمن هم في امس الحاجة

اليها، لكن لا تزال هناك حاجة كبيرة الى الحصول على التمويل المستدام لضمان استمرارية الدعم الانساني المنسق. فاستمرار هذه المبادرات وتقديم الدعم هو امر في غاية الاهمية لمنع تدهور الاوضاع المعيشية اكثر مما هي عليه، لاسيما مع اقتراب فصل الشتاء وبدء الامطار واستمرار حاجة العديد من الفئات الاكثر ضعفا الى المساعدة. الى جانب المساعدة الانسانية، سيحتاج لبنان الى مساعدة ملحوظة وطويلة الامد لدعم عملية اصلاح والتعافي واعادة الاعمار. لكن الجدير ذكره هنا ان الحل للوضع الراهن في لبنان، سواء في بيروت او خارجها، لا يرتكز فقط على البرامج الانسانية، اذ تقع على الحكومة اللبنانية مسؤولية حماية الناس وتلبية حاجاتهم الملحة وضمان حقوقهم المشروعة. بالتالي، ان الاصلاحات مطلوبة لا بل ضرورية وجوهريّة لمعالجة الاسباب الجذرية لازمات لبنان وتهديد الطريق لتحقيق تعافيه المستدام. لذلك، فان تطبيق اصلاحات هيكلية في مجموعة واسعة من القطاعات من بينها ضمان الحماية الاجتماعية وتعزيز الحوكمة الجيدة فاصلاح القطاع المالي والقطاع المصرفي وقطاع الكهرباء والطاقة، والمضي قدما في اصلاحات الجمارك والمشتريات العامة والشركات التي تملكها الدولة، انما هو ضروري لضمان سير الدولة بمختلف مؤسساتها في خدمة جميع اللبنانيين تحقيقا لاستقرار شامل والامن والتنمية وتوفير مستقبل كريم لجميع ابنائه.

■ ما هو الجديد الذي طرأ على مهماتكم كأمم متحدة بعد تفجير المرفأ، من برامج جديدة وكماشايخ في لبنان؟

□ مباشرة بعد انفجارات مرفأ بيروت، اطلقت الامم المتحدة 15 مليون دولار لدعم عمليات



نائبة المنسق الخاص والمنسقة المقيمة للأمم المتحدة في لبنان ومنسقة الشؤون الانسانية نجاه رشدي.

”**اللواء ابراهيم يضطلع بدور تيسيري مهم بين لبنان والمجتمع الدولي**



■ ما هو تأثير وباء كوفيد - 19 على لبنان؟

□ في لبنان تحديدا بدأ تفشي وباء كورونا في وقت كانت البلاد تمر بمجموعة من الازمات لتزيد من وطأة الازمة ومن اوجه الضعف والحاجات على نطاق البلد. احدثت جائحة كورونا اثارا خطيرة على الانظمة الصحية والتي يجب الان تعزيزها وتطويرها لمواجهة التحديات الحالية ومقاومة الصدمات المستقبلية بشكل افضل. ان النظام الصحي القوي يشكل الحجر الاساس للاستعداد للطوارئ والاستجابة لها. في لبنان، تتمثل الاولوية العاجلة حاليا في تأمين اسرة اضافية في المستشفيات ومعالجة مشكلة القدرة الاستيعابية لجهة التوظيف والمعدات. تتمثل الاولويات الاخرى في الحفاظ على تأمين خدمات الرعاية الصحية الاخرى، والتقليل من

عدد حالات انتقال فيروس كورونا الى العاملين في مجال الرعاية الصحية ومواصلة اشراك المجتمعات المحلية في ادراك خطورة الفيروس والاستجابة له كطريقة فعالة لبناء الثقة وانهاء تفشي المرض في البلاد. لم تؤد الزيادة المستمرة في انتقال فيروس كورونا وكذلك اجراءات الاحتواء، الى اجهاد النظام الصحي في لبنان فحسب، بل ادت ايضا الى تفاقم المشكلات الاخرى الموجودة مسبقا مثل انعدام الامن الغذائي وصعوبة توفر امدادات المياه وتأثر النظام التعليمي. ازدادت الحاجات الى خدمات المياه والصرف الصحي وسبل الحفاظ على النظافة، لاسيما في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية والتي تحتوي على مجموعات ضعيفة. كما بات العديد من الاطفال خارج المدرسة، نظرا الى عدم تمكن البعض منهم من الوصول الى وسائل التعلم من بعد. اثر تفشي المرض بشكل غير متناسب على مجموعات معينة ضمن الفئات الاكثر ضعفا، بما في ذلك اللاجئين والمهاجرين والنساء والاشخاص ذوي الحاجات الخاصة وكبار السن. تبين ان النساء اكثر عرضة لتناول كميات اقل من الطعام، كما هناك ادلة تشير الى مساهمة تفشي فيروس كورونا في زيادة العنف الاسري القائم على النوع الاجتماعي. من المهم ان لا يؤثر تفشي المرض والقيود المفروضة على السفر واجراءات الاحتواء على قدرة الجهات الانسانية الفاعلة على العمل وتقديم المساعدات الانسانية المنقذة للحياة.

■ كيف تقيمون الاضرار التي لحقت بلبنان جراء انفجار المرفأ وماذا عن الاطار الخاص الذي تعدونه في هذا الخصوص؟

□ قلبت انفجارات بيروت حياة كل شخص تقريبا في لبنان رأسا على عقب. في لحظة دمرت احياء باكملها وهدمت مستشفيات ومدارس وفرق افراد الاسرة الواحدة التي خسرت احياءها. كانت نتائج الانفجارات وخيمة لا بل كارثية على مختلف الصعد، وكان اثرها مدمرا على الظروف المعيشية للناس وعلى سبل عيشهم مما زاد من استنفاد البات التكيف لديهم. بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر على فاجعة بيروت، لا تزال الامم المتحدة والمنظمات الانسانية الشريكة تبذل كل الجهود لتقديم المساعدة الانسانية الملحة، بما فيها الخدمات الاساسية الى الفئات



المديرية العامة للأمن العام



تضحية خادمة

■ هل من تعاون بينكم وبين الامن العام اللبناني؟

□ المديرية العامة للامن العام شريك اساسي للامم المتحدة في لبنان، لاسيما لجهة ضمان الامن والاستقرار في البلاد. نحن على تواصل مستمر ونلتقي في اجتماعات منتظمة مع كبار المسؤولين في الامن العام. تضم هذه الاجتماعات المشتركة تلك التي يعقدها المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيش او تلك التي احضرها بنفسه بصفتي نائبة المنسق الخاص والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الانسانية في لبنان مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي يضطلع بدور تيسيري مهم بين لبنان والمجتمع الدولي، بما في ذلك دعمه الملحوظ لنشاطات الامم المتحدة المتعلقة بالشأن الانساني وغيرها وبرامجنا وجهودنا المبذولة لتعزيز الامن والاستقرار ودعمًا لعملية التنمية في لبنان بشكل عام. التعاون مستمر ايضا بين الامن العام ووكالات الامم المتحدة المعنية بصورة خاصة بتقديم المساعدات الانسانية، بغية ايجاد حلول ناجعة لقضايا محددة تتعلق باللاجئين. فهناك تواصل مستمر وتفاعل منظم بين الامن العام والجهات المعنية بالشؤون الانسانية وبحماية اللاجئين لا سيما وان الامن العام هو السلطة الرئيسية المعنية بتوفير الوثائق الثبوتية بما فيها الاقامة الخاصة باللاجئين. فهذه الوثائق مهمة جدا وضرورية للاعتراف بجنسية الفرد ولمنع اعتقال او احتجاز اللاجئين بسبب عدم قدرتهم على اثبات اقامتهم القانونية في البلاد، كما هي ضرورية لتسجيل زواجهم وتأمين شهادات الميلاد. كذلك لا بد من التنويه بدور الامن العام المهم لجهة ادارة عملية دخول وخروج اللاجئين وغيرهم من الاجانب من والى لبنان، بما في ذلك ضمن اطار المغادرة الى بلدان ثالثة ضمن عمليات اعادة التوطين او العودة الى البلد الام. لا بد من الاشارة ايضا الى ان مديرية الامن العام، جنبا الى جنب مع الاجهزة الامنية الاخرى (كقوى الامن الداخلي والجمارك والجيش اللبناني)، تضطلع بدور مهم في تنفيذ الاستراتيجية المتكاملة لادارة الحدود التي تدعمها الامم المتحدة والتي تهدف الى تعزيز سيطرة لبنان على حدوده بالإضافة الى ضمان الامن والاستقرار على الاراضي اللبنانية والحفاظ على سيادته.



نحتاج الى التمويل المستدام لضمان استمرار الدعم الانساني في لبنان.

لبنان يحتاج الى مساعدة طويلة الامد لدعم عملية الاصلاح واعادة الاعمار

تقديم المزيد من المساعدات النقدية. لكن، الى جانب المساعدة الانسانية الفورية، يحتاج لبنان الى مساعدة جوهريّة وطويلة الامد لدعم اصلاح الاقتصاد والانعاش واعادة الاعمار. نحن نصوب جهودنا الان نحو اعداد خطة شاملة للتعافي والاصلاح واعادة الاعمار في اعقاب انفجار بيروت. وهي خطة نتولى اعدادها بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الاوربي والبنك الدولي، واستنادا الى مجموعة واسعة من التقييمات والاستشارات التي عقدت اخيرا مع مختلف الجهات المعنية من جهات حكومية، فمجتمع مدني، والقطاع الخاص والمجتمع الاكاديمي ومنظمات الامم المتحدة والجهات المانحة. يأتي هذا الاطار الذي ندأب على اطلاقه في الاسابيع المقبلة في ضوء التقييم السريع للاضرار والحاجات الذي صدر اخيرا عن البنك الدولي والاتحاد الاوربي والامم المتحدة.

◀ الاكثر حاجة وتضررا. فقد ادت مجموعة من العوامل كفقدان سبل العيش الذي تفاقم بسبب تفشي جائحة كورونا والازمات المالية والاقتصادية المتتالية الى خلق حاجة ملحة لمواصلة تقديم المساعدة في مجال تأمين الحماية الاجتماعية والغذاء والرعاية الصحية والمأوى والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. نعمل حاليا على تكييف هذه الاستجابة الانسانية الطارئة مع حاجات الناس المتغيرة، وهو ما يهدد الطريق لعملية التعافي واعادة الاعمار على المدى البعيد. ففي الوقت الراهن، تعد عملية اصلاح المنازل من اهم الاولويات، يتبعها تأمين الطعام للمتضررين والمشردين، فتوزيع المساعدات النقدية والادوية ضمن شبكات الامان الاجتماعي حفاظا على كرامة المستفيدين منها، ناهيك بتوفير الادوية والمستلزمات الطبية للمستشفيات واعادة تأهيل وترميم المستشفيات والمدارس المهتمة وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي الى الاطفال الذين تأذوا من الانفجارات. لغاية 17 تشرين الثاني تم تمويل النداء العاجل بنسبة 36.4 في المئة (اي ما يوازي 129.1 مليون دولار)، بالإضافة الى ذلك، تم التبرع بنحو 53.2 مليون دولار من خارج النداء. سيستمر تنفيذ البرامج المدرجة في هذا الاطار لغاية نهاية العام، لكن تجدر الاشارة الى ان المجتمع الانساني يتجه بشكل ملحوظ نحو

تقرير

مارلين خليفة

@marlenekhalife

العلاقات اللبنانية - الفرنسية: ماكرون يستكمل مسارا ثنائيا عمره من عمر لبنان

هبت فرنسا في اتجاه لبنان اثر تفجير مرفأ بيروت في 4 اب الفائت، وطرح رئيسها ايمانويل ماكرون مبادرة سياسية واقتصادية انقاذية متكاملة، متابعا مسارا مستداما من العلاقات بين البلدين بدأ في القرن التاسع عشر ومر بحقبات متنوعة وحرجة في تاريخ لبنان الحديث



الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون يتفقد المرفأ المدمر لبيروت.

فرنسية واضحة تقضي بمواجهة المد التركي في شرق المتوسط الغني بثروات الغاز، خصوصا وان البحر الابيض المتوسط يعتبر المنطقة العازلة لاوروبا ولن تسمح فرنسا للاتراك بمد يدهم اليها.

توغل العلاقات بين فرنسا ولبنان في التاريخ، وتعود جذورها الى القرن التاسع عشر حين لم يكن لبنان بعد سوى مجموعة طوائف تتقاسمها الامبراطورية العثمانية، وواكبت عن كثر الاسباب البعيدة والعميقة للاضطرابات الطائفية التي وقعت بين بين العامين 1840 و1860، كذلك نظام الحكم الجديد للجبل الذي اعقب زوال الامارة الشهابية وسمي نظام القائمقاميتين، وبعدها نظام المتصرفية. في العام 1920 وبعد دعوات لبنانية تم تأسيس دولة "لبنان الكبير"

برعاية فرنسا، وبدأ انتدابها المباشر منذ العام 1920، واعطى لبنان دستورا في العام 1926، هذا ما اوجد تيارات معارضة للسلطة الفرنسية بسبب تعزيز الحياة الحزبية والصراع على الحكم الى ان جاءت مطالبات لبنانية بالاستقلال الذي كان في العام 1943.

بعد انطلاق الشرارة الاولى للحرب اللبنانية في العام 1975، لم تضطلع فرنسا بدور مباشر بين الاطراف المتنازعين الا في بعض الوساطات. لكن اللافت انه وبحسب دراسة بعنوان "تقديم لبنان" صدرت العام 2018 ونشرها موقع "واي باك ميشن"، فقد "انتقلت فرنسا منذ بداية تسعينات القرن الفائت ولغاية العام 2004، من موقع "الامومة العاطفية" المعنوية مع المسيحيين الى

لبنان يقع في قلب مصالحهم في الشرق الاوسط. لذا تهرع فرنسا لملاقاته عند اي اضطراب يهدد استقراره. لعل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون كان من اشد المعبرين عن هذه الخصوصية اللبنانية في هذه المرحلة الصعبة التي تشهد ايضا بدايات المئوية الثانية للبنان الكبير. لم يتردد في زيارة لبنان على جناح السرعة بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب الفائت، فحضر في 6 منه ثم في الاول من ايلول، طارحا مبادرة فرنسية سياسية واقتصادية متكاملة لحل الازمة اللبنانية.

ينطلق ماكرون من قاعدة ثلاثية يعتمد عليها

فاخا الاهتمام الفرنسي بالجانب الاقتصادي للبنان الاهمية السياسية

شجعت فرنسا تأسيس قوات اليونيفيل وهي جزء اساسي منها

في السياسة الخارجية الفرنسية تجاه لبنان والعالم العربي بشكل عام: التمايز عن الولايات المتحدة الاميركية، وعدم مجارة اسرائيل في كل القضايا، وطرح فرنسا كوسيط ملزم في الملف الفلسطيني ولكن ايضا في ملفات الشرق الاوسط قاطبة. لكن الجفاء الذي ساد العلاقات الفرنسية - الاميركية خصوصا والاوربية - الاميركية عموما في عهد الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، انعكس عرقلة للمساعي الفرنسية في ملفات حيوية في الشرق الاوسط منها الملفين الايراني والفلسطيني. لكن في لبنان ايضا حيث لاقت مبادرة باريس الاخيرة عرقلة واضحة لغاية اليوم، لكن الفرنسيين لم يستسلموا في ايجاد حل للمعضلة اللبنانية. وقد وعد الرئيس الفرنسي بعقد مؤتمرين الاول للدول المانحة لمساعدة لبنان، والثاني لاجداد لانسداد الافق لدى النظام اللبناني شبيه مؤتمر سيل سان كلو في العام 2007. لكن المؤتمر الاخير لا يزال قيد البحث.

لا يقتصر التأثير الفرنسي على الوساطات السياسية، بل يطاول التربية والثقافة. وهذا ما حدا بوزير الخارجية الفرنسي جان - ايف لودريان الى الاعلان عن حزمة مساعدات واسعة للمدارس الفرنسية في لبنان بعد انفجار المرفأ، كذلك عملت فرنسا على تقديمات استثنائية لـ3 الاف طالب لبناني يتعلمون في جامعاتها، علما انه يوجد 66 الف طالب لبناني اختاروا التعلم في فرنسا في العام 2020.

من الناحية الدبلوماسية، يقع لبنان في المرتبة 12 عالميا قياسا باهمية البعثات الفرنسية، يوجد اكثر من 150 شخصا يعملون في السفارة الفرنسية، وهو الضعف بمرتين عما لدى فرنسا في اليابان وفي ايران.

يجب عدم نسيان ان 95 في المئة من حفظة السلام الفرنسيين ينتشرون في منطقة الشرق الاوسط، وخصوصا في قوات اليونيفيل التي تخدم في لبنان، وهذا يدل على اهمية المصلحة التي لدى فرنسا في هذا المجال.



وعد الرئيس ماكرون بعقد مؤتمر لحل ازمة النظام اللبناني شبيه بسيل سان كلو.

تقرير

خليفة حرب

Khalilharb66@gmail.com

سياسة خارجية لبايدن متأثرة بأوباما وتراحم

3 رؤساء يحكمون في البيت الأبيض

عندما يدخل الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن الى مكتبه في البيت الابيض في 20 كانون الثاني 2021 ويخرج منه دونالد ترامب، مهما كانت طريقة خروجه، ستكون السياسة الخارجية على وشك الانعطاف في اتجاهات جديدة، بلا انقلاب وانما بشيء من فكر بايدن وعقيدة باراك اوباما وبصمات ترامب، وستكشف ملامحها خلال اشهر



جو بايدن ورئيسه السابق باراك اوباما.

يستحضر اسرائيل باعتباره الحليف الافضل لها بين الرؤساء الأميركيين في ما اتخذه من قرارات يعتبر انها تصب في صالحها، وكان على ما يبدو يراهن على ان تتحول قراراته الاسرائيلية الى اصوات انتخابية تعينه على هزيمة خصمه بايدن عندما حانت ساعة الانتخابات. لكن ذلك لم يحصل.

لم ينجح ترامب في تجيير سياسته الاسرائيلية لصالحه انتخابيا. صحيفة "هارتس" الاسرائيلية نقلت عن استطلاع اميركي اجري بعد صدور نتائج الانتخابات الاميركية، اظهر ان 77 في المئة من الناخبين اليهود في اميركا صوتوا لصالح بايدن، في مقابل 21 في المئة فقط صوتوا لترامب، هو ما يعني ايضا ان بايدن حصد من اصوات الناخبين اليهود اكثر مما حصلت عليه هيلاري كلينتون في

انتخابات 2016 (71 في المئة)، واكثر مما حصل عليه باراك اوباما في انتخابات 2012 (69 في المئة). يبدو ان الناخبين اليهود لم يتأثروا بتاتا بمبادرات ترامب الاسرائيلية، وهو لم يتنبه الى ان ولاءاتهم التاريخية للحزب الديمقراطي باعتباره حزب الاقليات، تتغلب دائما على المسألة الاسرائيلية، كما ان ميولهم الليبرالية بشكل عام تجعلهم ينجحون الى الحزب الديمقراطي الاكثر انفتاحا في الافكار وفي التعامل مع الاقليات والمهاجرين من الحزب الجمهوري.

اذا، ساهم ترامب في اللعب العبثي بقضية فلسطين، من دون ان ينال مردودا سياسيا داخليا. والسؤال يتعلق الان بما يمكن ان يفعله بايدن؟ هل في امكانه تغيير

هذا الوضع الملتبس الذي خلقه سلفه الجمهوري؟

غالب الظن، ان بايدن لن يتمكن من التراجع عن القرارات التي اتخذها ترامب حول فلسطين، اي ان الرئيس الجديد لن يتراجع عن قرار الاعتراف بضم القدس ومستوطنات الضفة الغربية الى اسرائيل، او بنقل السفارة الاميركية اليها. سياسيا، قد لا



خلال احدى زيارته الى العراق.

يجد بايدن نفسه مضطرا للتقهقر في هذا الملف، خصوصا ان سلفه نجح، من وجهة النظر الاميركية، في تحقيق اتفاقات تطبيع بين اسرائيل وكل من البحرين والامارات والسودان.

لهذا سيكون في امكان بايدن ان يبني على بصمات ترامب من خلال هذه الانجازات بالعمل على توسيع رقعة الدول العربية - او الاسلامية - المستعدة للصلح مع اسرائيل. لكن نهج اوباما قد يكون حاضرا ايضا. ولهذا فليس من المستبعد ان يعتمد بايدن الى اعادة احياء خطة حل الدولتين، وبذلك يثبت وجود خطه الخاص كرئيس جديد، ويعكس استمرارية النهج الاوبامي ويعيد في الوقت نفسه تسليط الضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي

”**ايران الاختبار الاكبر للرئيس المنتخب وقد يعرض عليها تسوية اقل حد**“

ان يبني على الوضع الجديد الناشئ في سوريا، مع التذكير بأنه كان في دائرة القرار الاميركي عندما اندلعت الحرب السورية عام 2011، الى جانب باراك اوباما عندما اجاز لوكالة الاستخبارات الاميركية "CIA" تهشيم سيادة الدولة السورية من خلال توفير الدعم للعديد من الفصائل المسلحة، والتي تبين لاحقا ان غالبيتها مرتبط بالارهاب.

يجب ان لا ننسى ان لبايدن انحيازاته الكردية الواضحة، وهو اكثر قربا من كرد العراق من الاكراد في سوريا. لهذا فانه على الرغم من دعم واشنطن لقوات وحدات حماية الشعب التي يسيطر عليها الاكراد في الشمال السوري في قتالهم ضد تنظيم داعش، فانه كان من معارضي اقامة جيب كردي مستقل ذاتيا، وكان من مؤيدي انسحاب تلك القوات الى شرق الفرات لمنع المواجهة بينهم وبين الاتراك الذين تدخلوا عسكريا في الاراضي السورية.

كان ايضا من معارضي الانسحاب الاميركي من العراق عندما كان اوباما رئيسا، ويؤيد بقاء قوة من الاف الجنود في العراق. لكنه في نهاية المطاف، سار الى جانب رئيسه في تنفيذ القرار، وقد كلفه اوباما الملف العراقي، وزار البلد لهذا الغرض 24 مرة ما بين عامي 2010 و2012، وطور علاقاته القديمة مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني الى مرحلة شخصية، وهو لهذا يتمتع بخبرة كبيرة في الشؤون العراقية.

قبل هذه المرحلة، وتحديد عام 2007، طرح خطة فيديريالية العراق، والتي تعرضت لهجوم كبير من العراقيين باعتبارها خطة للتقسيم، بينما اعتبرها هو محاكاة لخطة تقاسم السلطة في البوسنة بعد نهاية حربها الاهلية في تسعينات القرن الماضي. طرح هذه المسألة احتمال ان يعيد بايدن احياء خطته الخاصة هذه، تحت شعار ترتيب التعايش الفيدرالي بين السنة والشيعة والاكرد، باعتبار ان الاقليم الكردي صار حقيقة واقعة.

لكن ايران ربما تكون الاختبار الاكبر لسياسته الخارجية الخاصة، وهو هنا ايضا سيكون محكوما برؤيته الخاصة وبعقيدة اوباما

اظهر حماسة مفرطة تجاه ترامب، ويواجه ايضا وضعا داخليا معقدا بسبب تهمة الفساد والفشل في ادارة ازمة كورونا. اما في سوريا، فان حركته لن تكون محكومة برؤيته الخاصة فقط. اذ لا يمكنه تجاهل حقيقة ان ترامب الذي خفف الوجود العسكري الاميركي في شرق الفرات، ولم يتمكن من الخروج نهائيا بسبب المقاومة التي واجهها من البنتاغون بازاء خطته التي كان يمكن ان تفسر ايرانيا وروسيا وسوريا، بانها هروب اميركي، فرض العديد من القيود القاسية على دمشق من الباب الاقتصادي لانتزاع تنازلات منها، ومنع دول العالم من الدخول اليها من بوابة الاستثمار في مرحلة اعادة الاعمار. اذا، سيجد بايدن نفسه متأثرا مجددا ببصمات ترامب، وفي امكانه

تصل بايدن لاحقا من حقيقة الدور الاميركي في الحروب الاهلية التي جرى تسعيرها في سوريا، متهما تركيا ودولا عربية بتسليح جهاديين، وكأما جرى ذلك من دون علم الاستخبارات الاميركية. النأي بالنفس من جانب بايدن بازاء تركيا رجب طيب اردوغان بلغ ذروته في بداية عام 2020، عندما قال في مقابلة صحافية متحدثا عن اردوغان انه "استبدادي وقد آن الاوان لكي نعامله معاملة مختلفة ونحاسبه على افعاله ونقدم كل انواع الدعم للمعارضة حتى يتسنى لها التخلص منه عبر تنظيم انتخابات ديموقراطية. كما علينا ان نسعى الى عزل اردوغان في منطقته ونثبت تضامنا مع الكرد".

لهذا فان السؤال الاهم هنا، عما اذا كان بايدن سيخوض بالفعل معركة سياسية ضد اردوغان؟ وهل سيذهب بها حتى النهاية؟ وهل ستترك هذه المعركة تداعياتها الاقليمية التي تخلص الاوراق مجددا؟ فيجد بايدن نفسه متقربا من السعوديين والاماراتيين والمصريين الذين يخوضون منازلة سياسية واعلامية وعسكرية مع اردوغان؟ وهل يشهر حبه للاكراد بشكل اكبر نكاية باردوغان، فيضطر الى اعادة التوضع عراقيا وسوريا لتقليص النفوذ التركي في الشماليين العراقي والسوري ويقوم بانفتاح اكبر على بغداد ودمشق بدأه ترامب قبله؟ ام اننا سنجده يتقارب اكثر مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي يحاول التصدي للتغلغل التركي في شرق المتوسط والشمال الافريقي عبر البوابة الليبية؟

التساؤلات كثيرة. وحدها الاشهر القليلة المقبلة ستحمل اجابات شافية حول سياسات بايدن، وكم سيكون اوباما حاضرا فيها، وكم سيكون ارث ترامب ثقيل عليه، او عاملا مساعدا له ليحقق اختراقات تسجل باسمه الخاص باعتباره الرئيس الـ46 للولايات المتحدة الاميركية، اذا ما نجح اولا في طي مرحلة تشكيك ملايين الاميركيين ممن صوتوا لترامب في ان الانتخابات مزورة، وكسب ثقتهم قبل ان يكتسب ثقة العالم المهزوزة بالزعامة الاميركية.

الاخوان الى مراكز السلطة والقوة في المنطقة، خصوصا مع بداية ما سمي الربيع العربي، في مصر واليمن وسوريا وليبيا وتونس وغيرها. تلاقت الرؤية "الابوابية - البايدينية" هذه مع تطلعات تركيا الاقليمية، وترجم ذلك بخطط تسليح ودعم وتمويل، فضح منها خط تمويل من ليبيا الى سوريا للمسلحين والتنظيمات الجهادية، برعاية اميركية - تركية، بالاضافة الى غرف عمليات مشتركة، الموم في تركيا، والموك في الاردن، لتوجيه الفصائل الارهابية المسلحة في سوريا وتسليحها.

**ساهر ترامب في اللعب
العنثي بقضية فلسطين بلا
اي مردود سياسي**

**لبايدن انحيازاته الكردية
الواضحة وهو اكثر قربا من
كرد العراق**



77% من الناخبين اليهود صوتوا لبايدن في مقابل 21% لترامب.

عندما بدأت حرب اليمن عام 2015. من المرجح ان مشاعر ارتياح اكبر تسجل في الدوحة بعد فوز بايدن بالرئاسة، اذ ستراهن قطر على ان الادارة الاميركية الجديدة، كما ستعتمد في اطار مقاربتها الشمولية للملف الخليجي والايرواني الى فتح ملف المقاطعة السعودية الاماراتية البحرينية المصرية لقطر منذ سنوات. لكن كعادة الرؤساء الاميركيين وصناع القرار في واشنطن، فان جل همهم سيكون محاولة الاستفادة من هذه الاوضاع الشائكة خليجيا وايرانيا، والتعويل على المكاسب الاقتصادية التي يمكن ان تتحقق للاقتصاد الاميركي، تماما مثلما فعل ترامب من خلال الصفقات التجارية والعسكرية الكبيرة التي ابرمها مع بعض الدول الخليجية، مستفيدا من ارتياحها الى سياسته من ايران، او تجاهله لقضية الازمة القطرية، وغضه النظر عن حرب اليمن باسم مواجهة النفوذ الإيراني. نقطة اخرى لا تقل اهمية يجب التوقف عندها في محاولة قراءة مشهد السياسة الاميركية اقليميا، تكمن في موقف بايدن من مشروع الاخوان المسلمين في المنطقة. اذ لم يكن سرا ان ادارة اوباما - بايدن اظهرت حماسة خاصة لخيار صعود اسلاميي



دونالد ترامب يعلن الانسحاب من الاتفاق النووي مع ايران.

والكويت، بعد اتفاقها النووي سريريا مع طهران في العام 2015. من الممكن التصور ان بعض الدول الخليجية قد لا تجد سبيلا سهلا للتملص من سياسات بايدن الجديدة تجاه ايران والخليج، بعدما استتب الامر لبايدن والديموقراطيين في البيت الابيض. لا بل ان بعض المحللين يعتقدون ان بعض

الكويت، بعد اتفاقها النووي سريريا مع طهران في العام 2015. من الممكن التصور ان بعض الدول الخليجية قد لا تجد سبيلا سهلا للتملص من سياسات بايدن الجديدة تجاه ايران والخليج، بعدما استتب الامر لبايدن والديموقراطيين في البيت الابيض. لا بل ان بعض المحللين يعتقدون ان بعض

انسحابات ترامب

خلال ولايته الاولى في الرئاسة، سيجد الرئيس المنتخب جو بايدن نفسه مضطرا الى مراجعة كل قرارات الانسحابات التي قام بها سلفه دونالد ترامب من مؤسسات وهيئات دولية لعدم رضاه عن سياساتها بالكامل، وكان اخرها منظمة الصحة العالمية التي اتهمها ترامب بخدمة مصالح الصين خلال ازمة كورونا.

الى جانب الاتفاق النووي الإيراني الذي خرج منه قبل اكثر من عامين، فان ترامب اعلن ايضا الانسحاب من اتفاقية الاجواء المفتوحة قبل خمسة اشهر، وفي العام الماضي وقع وثيقة الانسحاب من المعاهدة الدولية لتجارة الاسلحة التقليدية، وانسحب ايضا من معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى الموقعة مع روسيا. انسحب ترامب من مجلس حقوق الانسان في جنيف، ثم تذكر فجأة معاهدة ابرمتها واشنطن مع شاه ايران المخلوع رضا بهلوي، فانسحب منها. وسبق كل ذلك، انسحابه عام 2017 من اتفاقية باريس للمناخ، ومن منظمة الاونيسكو التابعة للامم المتحدة متهما اياها بالانحياز الى الفلسطينيين.

كما انسحب من الميثاق العالمي للهجرة، ووقف التمويل الاميركي لوكالة الاونروا التي تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين، ومن اتفاق الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية عبر المحيط الهادئ، ومن البروتوكول الملحق باتفاقية فيينا لحل النزاعات بالطرق السلمية.

وبصمات ترامب الذي انقلب على ارث اوباما - بايدن بالانسحاب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015، مما زعزع استقرار الخليج بشكل كبير، خصوصا بعدما قرر اغتيال قاسم سليماني وابومهدي المهندس، وتصعيد ما يصفه بحملة الضغوط القصوى على الاقتصاد الإيراني، ومحاولة حرمان الإيرانيين من قدرتهم على بيع نفطهم، وهو المورد الاساسي والاكثر لحياتهم.

صحيح ان ايران رفضت الانصياع لضغوط ترامب والقبول بابرار اتفاق نووي جديد بشروطه، الا ان بايدن سيكون في امكانه ان يحاول ابتزاز الإيرانيين بشكل افضل مستفيدا مما فعله سلفه من بوابة الضغوط الاقتصادية. فالاقتصاد الإيراني منهك، ومبيعات النفط الإيراني تعثرت بشكل كبير جدا، وهو تدهور ساهم فيه ايضا انتشار وباء كورونا ايرانيا وعالميا. وقد لا يكون بايدن بتخبط ترامب في مقاربة هذا الملف، لكنه قد يعرض تسوية اقل حدة، تسمح للإيرانيين بالتراجع قليلا للقبول بحل للوضع القائم حاليا، وتتيح له في الوقت نفسه التأكيد على فشل سياسة ترامب ونجاحه هو في العودة الى الاتفاق النووي كما وعد ناخبه.

من الممكن ان يكون العراق ولبنان وسوريا من الساحات التي سيتبادل عبرها الاميركيون في عهد بايدن، رسائل التطمين حول امكانات التقارب او التصالح الضمني. من دون شك، ان تقاربا محتملا كهذا، سيكون محل متابعة متوجسة في بعض العواصم الخليجية التي ما ان انسحب ترامب من الاتفاق النووي مع ايران، حتى انهالت على الاتفاق انتقادات وتنكيلا، مباركة الخطوة الترامبية بالتراجع عنه، وبمحاولة فرض شروط جديدة على طهران.

سيكون من اللافت مراقبة ما اذا كان بايدن سيدخل على خط العلاقات الخليجية - الإيرانية في اطار مقاربة شاملة للوضع في المنطقة لوضع تصورات الخطة للحلول، خصوصا وان ادارة اوباما التي كان فيها بايدن نائبا للرئيس، لم تحظ بشعبية كبيرة بين بعض الخليجيين، باستثناء سلطنة عمان

صورة الديمقراطية الأميركية مهزوزة: الانتخابات كشفت ثغر النظام وانقسامات المجتمع

انتخابات 2020 الرئاسية هي من دون ادنى شك اهم انتخابات عرفتها الولايات المتحدة واكثرها غرابة ومفارقات. لم تنته في يومها (3 تشرين الثاني) بل استمرت فصولا. لم تنته في صناديق الاقتراع وانما استكملت في المحاكم. التوترات السياسية والشعبية كشفت عن ازمة متنامية في النظامين السياسي والانتخابي، وعن انقسامات عميقة داخل المجتمع الاميري

اميركا احتمال معارك قضائية حول النتيجة فحسب، بل حبست انفاسها خوفا من اندلاع اعمال عنف في ظل الاستقطاب الحاد الذي سبق الانتخابات ورافقها. كثيرة هي مفارقات اهم انتخابات اميركية واغربها واكثرها اثارة وتشويقا. الرئيس المنتخب جو بايدن حاز اعلى نسبة اصوات بين كل الرؤساء الاميركيين مع حصوله على 74 مليون صوت شعبي. جو بايدن هو ثاني رئيس اميريكي من الطائفة الكاثوليكية بعد جون كينيدي الذي اغتيل في الستينات ولم يكمل ولايته.

كامالا هاريس هي اول امرأة تنتخب نائبة للرئيس. مع تقدم بايدن في العمر يصبح موقع نائب الرئيس اهمية زائدة، ويصبح ترشيح هاريس من الحزب الديمقراطي لرئاسيات 2024 امرا مطروحا مع استبعاد ترشيح بايدن. الرئيس ترامب هو ثالث رئيس اميريكي يفشل في الفوز بولاية ثانية بعد جيمي كارتر (اواسط السبعينات) وجورج بوش الاب (بداية التسعينات). مع ذلك حصل ترامب على 70 مليون صوت موسعا قاعدته الشعبية، ومع رقم يفوق الرقم الذي اوصله الى البيت الابيض عام 2016. لذا من الطبيعي ان يضع نصب عينيه انتخابات 2024. تصوروا هذا السيناريو لانتخابات 2024 بين المرشحين ترامب وهاريس.

دونالد ترامب جاءت خسارته مشرفة، لكنها تبقى خسارة ثقيلة لم يستوعبها ولم يصدقها ولم يستسلم لها بسهولة، واراد استنفاد الخيارات المتاحة امامه لقلب النتيجة، او على الاقل للطعن في شرعيتها. لكنه حوصر بضغط من داخل الحزب الجمهوري ومن داخل عائلته، لاقناعه بوقف مسار المواجهة

القانونية التي لن تؤدي الا الى اطالة المعاناة، وتلحق اضرارا كبيرة بالولايات المتحدة في الداخل والخارج.

على الرغم من اخفاقه في كسب ولاية ثانية، لم يهزم ترامب في صناديق الاقتراع كما توقعت استطلاعات الرأي، على الرغم من كل الحملات التي شنت عليه والاطعاء التي وقع فيها والنكسات والفضائح. في انتخابات حطمت ارقاما قياسية في المشاركة، اضاف ترامب الى رصيده 7.3 ملايين صوت مقارنة

بالعام 2016. من الناحية النظرية لا شيء يمنعه من الترشح مرة ثانية بعد اربع سنوات، ومن الناحية العملية لديه قاعدة قوية للعب دور لم يسبق لأي من الرؤساء الاخرين الذين خسروا (كارتر وبوش) الاضطلاع به، ولأن يكون صاحب التأثير القوي وصانع الملوك بين الاسماء الجمهورية الصاعدة. يمكن لترامب ان يطرح نفسه قائدا فعليا للحزب، ولديه عدد هائل من الانصار الذين سيبقى في نظرهم بطلا. نجاح بايدن جاء الى حد ما باصوات من يريدون اخراج ترامب من البيت الابيض، اكثر من رغبتهم في رؤيته رئيسا. الاكيد ان اميركا تغيرت خلال ولاية ترامب، ومن المرجح ان تستمر ظاهرة الترامبية حتى بعد خروجه من البيت الابيض بما قد يهدد وحدة الحزب الجمهوري. ربما يتلاشى ترامب تدريجا وينزوي في الظل السياسي كما حصل مع كل الرؤساء الاميركيين. لكن حتى لو حصل ذلك، فان ندوب واثار هذه الفترة المضطربة في التاريخ الاميريكي لن تختفي ابدا.

اميركا مع ترامب تغيرت كثيرا، وفي هذه الانتخابات كان التركيز ينصب على معرفة انعكاسات هذه المعركة السياسية على مستقبل الولايات المتحدة وعلى قضية

خسارة مشرفة لترامب وفوز باهت لبإيدن.



”

ظاهرة الترامبية مستمرة ووحدة الحزب الجمهوري مهددة

“

الوحدة الوطنية التي هي في اضعف حالاتها اليوم. فالاميريكيون منقسمون للغاية سواء بين الريف والمدينة والعرق واللون والطبقة والايمان والقيم. خصوم وحلفاء الولايات المتحدة ادركوا ان الانتخابات ركزت كثيرا على الداخل وعلى الانقسامات العميقة في المجتمع الاميريكي، وان النتائج ستكون لها عواقب على مكانة اميركا العالمية بعدما تعرضت القيادة الاخلاقية الاميركية لضربة قوية. والاوروبيون خصوصا - الذين يرون ان رئاسة ترامب لم تكن متوافقة مع ما يعرفونه ويعجبون به عن القيم الاميركية والنظام العالمي الليبرالي الذي اوجدته الولايات المتحدة - لن يتمكنوا من تفسير حقيقة ان ملايين الاميركيين صوتوا بالطريقة نفسها للمرة الثانية، وصدموا بنتائج الانتخابات لانهم لم يكونوا مستعدين لاحتمال ولاية ثانية لترامب كادت ان تتحقق.

اما الرئيس المنتخب جو بايدن، فانه نجح في الفوز وكسب معركة صعبة، لكن فوزه لم يكن باهرا ومدويا. النتائج جاءت متقاربة في الولايات المتأرجحة مع فوارق ضئيلة. الديموقراطيون اخفقوا في توقعاتهم وخططهم لجهة تحقيق موجة زرقاء اولاً، والسيطرة على مجلس الشيوخ ثانياً، وتعزيز وضعهم واكثرتهم في مجلس النواب ثالثاً. فوز بايدن

وابقاء الجمهوريين على اغلبيتهم في مجلس الشيوخ، ليس السيناريو الامثل بالنسبة الى الديموقراطيين، وسيضطر بايدن الى التسوية والتفاوض.

مع خسارة ترامب في الانتخابات، دخلت اميركا في مرحلة انتقالية تستمر رسميا حتى 20 كانون الثاني المقبل حين يتسلم الرئيس بايدن السلطة في احتفال قسم اليمين، وتستمر عمليا لسته اشهر الى حين ينتهي بايدن من اختيار فريقه وتركيز ادارته وبلورة سياساته وخياراته. بايدن خاض مبارزة طويلة وقاسية مع ترامب باسلوبين ومشروعين وقاموسين مختلفين، بحيث بدا ترامب اشبه بعاصفة هبت على اميركا من خارج المألوف والقاموس العادي لرؤسائها، في حين بدا بايدن وريثا للتقاليد وحرصا على المؤسسات. بايدن الذي ايقن ان اميركا



خاض بايدن مبارزة مع ترامب باسلوبين ومشروعين وقاموسين مختلفين.

تغيرت مع ترامب سيكتشف انه رئيس اميركا التي تغيرت في عالم متغير ايضا. مرور ترامب في السياسة الاميركية والبيت الابيض لم يكن عابرا، والاصوات التي حصدها في منافسة بايدن تشير الى ذلك. ليست سهلة ازالة اثار الترامبية التي يتحدث عنها كثيرون، خصوصا وانها كشفت تمزقات عميقة في المجتمع الاميريكي.

اميركا تغيرت والعالم تغير ايضا. كيف سيتعاطى بايدن مع الصعود الصيني او الخطر الصيني الذي اقلق ترامب؟ كيف سيتعاطى مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يذهب الى الانتخابات ويرجع منها بالوسمة لا الجروح؟ كيف ستكون علاقاته مع اوروبا التي اتخنها الوباء مضاعفا اوجاعها من الخيانة البريطانية؟ كيف سيتعامل مع الشرق الاوسط وسياسات زعزعة الاستقرار والاحلام النووية ونزهات المرتقة بين الحرائق القريبة والبعيدة؟ الشرق الاوسط تغير ايضا. الاختراقات الايرانية لا تحمل وصفا استقرار بل مشاريع مواجهة. والدور التركي اكبر من قدرة المنطقة وجوارها على الاحتمال. المشهد العربي - الاسرائيلي شهد تغيرات اساسية في الفترة الاخيرة، ودول مجلس التعاون الخليجي استخلصت العبر من تجاربها السابقة مع السياسات والادارات.

تقرير

شوقي عشقوني

lionbars@hotmail.com

ماكرون يعلنها حرباً مفتوحة ضدّ الإرهاب والإسلام الانفصالي... والتدخل التركي

وصل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في سياسته الخارجية الى نقطة الذروة: كباش مع تركيا في ليبيا وشرق المتوسط، دخول منسق مع الروس على خط ناغورني قره باغ، مبادرة سياسية اقتصادية في لبنان تلامس حدود التورط، تعزيز للعلاقات مع العراق. لكنه يجد نفسه امام تحديات داخلية كثيرة تفرض عليه الحد من انشطته الخارجية

الداخلية التي يمكن ان تفرز الارهاب، وهي التطرف والاسلاموية السياسية، واغلاق المسالك غير الشرعية التي تمكن المتطرفين والجهاديين من الولوج الى الاراضي الفرنسية مثلما حصل في نيس، حيث وصل التونسي ابراهيم العيساوي اليها من ايطاليا، واخيرا التخلص من الاجانب الذين ترى فيهم فرنسا تهديدا لامننا الداخلي من المتطرفين. عليه، فان ماكرون يريد الدفع في اتجاه تعاون اوروبي اوثق في محاربة الارهاب، وهو ما يمر عبر حماية الحدود الخارجية للاتحاد، واعادة النظر في معاهدة شينغن.

شرح ماكرون، على امتداد الاسابيع الماضية، استراتيجيته لمحاربة ما يسمى الانفصالية الاسلامية، او مشروع المجتمع المضاد، الذي يجري العمل عليه في فرنسا، بحسب قوله، من خلال الاعلان عن اجراءات خاصة في مجال التعليم وكذلك مسألة تنظيم عمل ائمة المساجد. هذا الخطاب المناهض للنزعة الانعزالية، الذي كان منتظرا بترقب شديد وارجئ مرارا، يأتي في سياق حساس في فرنسا حيث تعد العلمانية قيمة اساسية، فيما يمثل الاسلام الديانة الثانية في البلاد. ويأتي كذلك فيما يتعرض ماكرون لنيران اليمين واليمين المتطرف اللذين يتهمانه بالتراخي، واليسار الذي يندد بوصف المسلمين لاسباب انتخابية.

المقصود بالانفصالية ليس الانفصال الجغرافي، وانما ايجاد بيئات موازية فكرية واجتماعية وممارسات عن طريق حرق الدين وعزل المسلمين عن بيئتهم. والانفصالية الاسلامية، بحسب ماكرون، هي ميل قطاعات من المسلمين الى

من جهة تتفاقم جائحة كورونا وتتسع وتدفع في اتجاه تدابير الاغلاق من جديد وتجعل الوضع الاقتصادي يعاني، وبفعل هذه التدابير، من انكماش وتراجع في النمو والمؤشرات. من جهة ثانية هناك هاجس الارهاب وكابوسه على يد اسلاميين متطرفين يعود للظهور وبقوة.

عقب الهجمات الارهابية الثلاث التي ضربت فرنسا بين اواخر ايلول واواخر تشرين الاول في باريس وكونفلان سانت هونورين ونيس واتسمت بعنف دموي ووحشية وقطع رؤوس، عاد الملف الارهابي ليحتل واجهة الاهتمامات الرسمية والسياسية والاعلامية في فرنسا. وتخوف الرئيس إيمانويل ماكرون، ومعه الحكومة، من ان تستغل المعارضة اليمينية ممثلة باليمين المتطرف (حزب التجمع الوطني) واليمين الكلاسيكي (حزب الجمهوريين) تواتر العمليات الارهابية المتنقلة سلاحا في وجه السلطة المتهمة بالعجز والتقاعد، وضد ماكرون شخصا في المعركة السياسية المقبلة التي عنوانها الانتخابات الرئاسية في ربيع عام 2022، والتي ينوي خوضها من اجل ولاية ثانية.

بعد ان كشف ماكرون عن خطته لمحاربة ما يسميه الانفصالية الاسلاموية التي ستأخذ شكل مشروع قانون يقدم الى مجلس الوزراء في التاسع من الشهر الجاري، قبل ان يأخذ طريقه الى الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ، فان تركيزه اليوم يقوم على سد المنافذ كلها التي يتسلل منها الارهاب.

من هنا، يراد للمقاربة الحكومية هذه المرة ان تكون شاملة، بحيث تضرب البيئة

الانطواء على الذات والانفصال عن المجتمع الفرنسي ومؤسساته، كالمدرسة مثلا. قال ان 50 الف طفل يتابعون دراستهم في المنازل او في جمعيات خاصة، وان ائمة العديد من المساجد لا تختارهم الدولة الفرنسية، بل بعض قنصليات الدول العربية، والمقصود اساسا الجزائر والمغرب، واستيلاء ائمة متطرفين على بعضها الاخر واستخدامها كمنابر للترويج لافكارهم المتشدة. اشار ايضا الى انتشار جملة من الممارسات الاجتماعية التي تتناقض مع قيم الجمهورية الفرنسية كالتمييز بين الرجال والنساء او اصرار البعض على استصدار شهادات عذرية للنساء قبل زواجهن.

يحرص ماكرون على التنبيه ان المستهدف ليسوا المسلمين، بل من يستغل الاسلام للترويج لمشروع سياسي، وهو ما يسميه الاسلام السياسي او الاسلام الراديكالي المتطرف، وكلاهما يسعى الى اقامة مجتمع بديل، مستفيدا غالبا من غياب الدولة والخدمات العامة وبؤس الشباب وغيرها من النواقص التي تعتري هذه الشرائح المجتمعية. يحرص على التنديد بالاسلام الراديكالي الذي يرى فيه عدوا للجمهورية وما تمثله من قيم وممارسات وقواعد العيش المشترك والطرف الساعي لاستبدال ذلك كله بقيم مختلفة ولاقامة بؤر اجتماعية منفصلة بقيمها وممارساتها عن قيم الجمهورية التي تريد الاحلال مكانها، وطريقها الى ذلك تحريف الدين.

استراتيجيا ماكرون التي يريدتها شاملة متكاملة، يتعين ان تترجم الى مشروع قانون سيقدم الى البرلمان هذا الشهر وغرضها توفير الادوات القانونية التي تمكن الدولة

من محاربة هذه النزعات الانفصالية. وترتكز هذه الاستراتيجية الى عدة محاور، منها:

1- الحرص على حيادية المرافق العامة ومنع استخدام الشعارات والرموز الدينية في المؤسسات العامة او الممارسات التي لا تتوافق مع اساليب العيش في الجمهورية الفرنسية.

2- فرض الرقابة على الجمعيات التي تغلغت فيها النزعات الايديولوجية الانفصالية اكانت رياضية او اجتماعية او ثقافية او لغوية.

3- التشديد على التعليم واهميته وان المدرسة هي المصهر الطبيعي للأجيال. وما تريده الحكومة ان تمنع قطعيا التعليم في المنازل. خوف ماكرون هو من المدارس الموازية الموجودة بشكل عشوائي ومن غير رقابة. وسيكون من الصعب لاحقا الاتيان بمدرسين من دول عربية او غير عربية (تركيا) يقومون بالتعليم بعيدا من اعين وزارة التربية. خلاصة الرئيس الفرنسي ان الجمهورية ستقاوم من خلال المدرسة من يسعى الى تدميرها، خصوصا

”

**ماكرون واقع بين
مطرقة الارهاب الدموي
وسندان اليمين المتطرف**

“

يرمي الرئيس الفرنسي الى ضرب البيئة الداخلية التي يمكن ان تفرز الارهاب وهي التطرف والاسلاموية السياسية.

تفضي الى اسلام مسالم بعيدا من الترويج للاسلام السياسي الجهادي الذي عانت منه البلاد. لذلك يريد ماكرون تحرير الاسلام من التأثيرات الاجنبية من طريق وضع حد للاستعانة بأئمة من الخارج خلال اربع سنوات والتركيز على تأهيل أئمة مسلمين فرنسيين وتوفير الشفافية المالية للمنظمات والجمعيات الاسلامية.

5- محفزات ووسائل تدفع في اتجاه التعلق بالجمهورية وقيمها خصوصا في الاحياء الصعبة والضواحي. ذهب الرئيس الفرنسي الى حد الاعتراف بأن الدولة ساهمت في ايجاد الغيتوات واهملت العديد من الاحياء والضواحي، الامر الذي سهل عمل الايديولوجيات المتطرفة. لذا، فان غرضه اعادة الجمهورية الى كل الاراضي الفرنسية واطلاق مشاريع اجتماعية وتربوية وثقافية واقتصادية ومحاربة التمييز في التعليم والعمل والمسكن، وكل ذلك من اجل العيش المشترك.

واضح ان ماكرون، بتشديده على اعادة قبضة الدولة الى الاحياء والضواحي التي خرجت منها بفعل الانغلاق المجتمعي ◀



والاتحاد الاوروي، ودفاعه عن الحاجة الى فرض عقوبات على تركيا، ودفعه الحلف الاطلسي لكي يفتح عينيه بازاء سياسات اردوغان الخطيرة، تجعل باريس، من بين البلدان الاوروية كافة، في المرمى التركي، خصوصا بعدما بات التصعيد بين الجانبين سببا اخر لا يقل اهمية، وهو يعود الى عدد من التدابير التي كشف عنها ماكرون في استراتيجيته لمواجهة الراديكالية الاسلامية والتطرف. وهي تهدف الى وضع حد لاستجلاب ائمة مسلمين من الخارج، وتفضيل تنشئهم وتأهيلهم محليا، وتحويل الاسلام من الاسلام في فرنسا الى اسلام فرنسا، وفرض الرقابة على المدارس الخاصة غير المتعاقدة مع الدولة التي تخرج عن رقابتها الى حد بعيد، وحجب التمويل الخارجي، والرقابة على الجمعيات الاسلامية، وبشكل عام محاربة الاسلام السياسي في البلاد الذي يعده وزير الداخلية جيرالد دارمانان العدو الداخلي. لا بد من الاشارة الى ان مزاج الرأي العام في فرنسا يميل يمينا، وماكرون واقع بين مطرقة الاسلاميين والارهاب من جهة، وسندان ضغوط اليمين واليمين المتطرف. هذه التدابير المتشددة لا يبدو انها تلقى قبولا لدى الرئيس التركي الذي يعد نفسه المدافع عن الاسلام والمسلمين ونصيرهم. مشكلته ان تفعيلها سيحرم اردوغان من رافعة تمكنه عادة من فرض سيطرته على الجالية التركية وبعض الجالية الاسلامية التي يقدر عددها بنحو 6 ملايين نسمة، وهي الاكبر في اوروبا. فوقف استجلاب الائمة يعني ان باريس لن تسمح لاحقا بمجيء ما لا يقل عن 300 إمام تركي. وفرض الرقابة على الجمعيات سيحد من التأثير الخارجي.

كذلك، فان وضع المدارس الاسلامية الخاصة تحت رقابة وزارة التربية، ومنع تدفق التمويل الخارجي، يمكن ان تحول دون طموحات اردوغان على المستوى الاسلامي الفرنسي والاوروي، الامر الذي يزيد من سكب الزيت على نار العلاقات الملتهبة بين الدولتين والرئيسين.



يتصرف الرئيس التركي كما لو انه المدافع عن الاسلام والمسلمين ونصيرهم.



تتوخى فرنسا اتخاذ اجراءات تمنع النزعات الانفصالية في البلاد.

ثم جاءت العمليات الارهابية في نيس وعلى مقربة من باريس والصدمة التي أحدثتها في فرنسا، مع ما رافقها من ردود افعال، لتزيد الطين بلة. تعد مصادر فرنسية متابعة ملف العلاقات بين باريس وانقره ان مواقف الرئيس ماكرون المتشددة داخل الحلف الاطلسي

صحته العقلية. هذه ليست المرة الاولى التي يهاجم فيها اردوغان نظيره الفرنسي بهذا العنف. لكنها المرة الاولى التي يدخل فيها الاسلام عنصرا في التصعيد الفرنسي - التركي، وذلك منذ خطاب ماكرون في مدينة ليه مورو الذي كرسه لمحاربة الانفصالية الاسلامية والاسلام السياسي بشكل عام.



تبدو فرنسا اليوم كأنها في حالة حرب على الاسلامية والارهاب بعد العمليات الارهابية الاخيرة.

استراتيجية شاملة من 5 محاور لمواجهة الاسلام الانفصالي

رئيسية للجدل الانتخابي. من هنا، كان على ماكرون ان يتصدى لها. وبعد تأجيل وراء تأجيل، يبدو ان مقاربته اصبحت ناضجة وخطته واضحة وهي ما اكب على عرضها وتفصيلها، بحيث لا يترك الساحة فارغة لليمين واليمين المتطرف الذي يرى في هذه المسائل نقاط ضعف للانقضاض عليه. المرشح الذي كان قد تميز عن غيره خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الاخيرة سنة 2017 باستبعاد السجال المكروور حول الهجرة والاسلام، وما يمثلان من تهديد لهوية فرنسا الحقيقية، ولانها واستقرارها، عاد ليتبنى ابرز مفردات هذا الخطاب، وان بصيغة مستحدثة.

هكذا تبدو فرنسا اليوم كأنها في حالة حرب متعددة الشكل والمسرب على الاسلامية

وتراجع الخدمات العامة وهيمنة ما يسمى الاسلام السياسي واستفحال العنف والممارسات التمييزية، فانه يريد اجتذاب الجناح اليميني في المجتمع وابرار تشدده. بتركيزه، في مرحلة لاحقة، على تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، فانه يرضي اليسار وكل الذين يتهمون الدولة بالتخلي عن القيام بواجباتها في المناطق التي تعاني من الفقر والعنف والمخدرات والتمييز. ويرى مراقبون ان الخطوة الرئاسية لها خلفية سياسية، اذ ان المجتمع الفرنسي يميل الى اليمين، وماكرون الراغب في الترشح لولاية جديدة في انتخابات عام 2022 يريد اجتذاب شرائح من اليمين، خصوصا وان اليمين واليمين المتطرف ممثلا بالجهة الوطنية سيركزان على المسائل الامنية وعلى الخوف وهما يريان فيها نقطة الضعف الرئاسية.

ويأتي كشف ماكرون عن هذه الاستراتيجية في لحظة بالغة الاهمية قبل اقل من عام ونصف عام على انتخابات رئاسة الجمهورية ربيع 2022، حيث يرى المراقبون ان اشكالية العيش المشترك والامن وموقع الاسلام داخل المجتمع الفرنسي وملف الضواحي ستكون محاور

تحقيق

داود رمال

aborami20@hotmail.com

وضع الحجر الأساس لمعهد الأمن العام في الدامور

اللواء إبراهيم: قرّرنا الإستمرار في مسيرة الإعمار

لأنها عقدة الوصل بين الساحل والجبل وبين بيروت وكل انحاء الجنوب ونموذج للعيش، فمنها خرج اعلام كبار كانت لهم باع طويلة في مسيرة الوطن، كان الخيار ان تكون الدامور هي الحاضنة لاهم صرح امني هو معهد الامن العام الذي سيتحول منارة علمية تحاكي التطورين التقني والتكنولوجي على مستوى العالم



اللواء إبراهيم يتفقد ارض المشروع.



ويلقي كلمته.

الماضي في مرفأ بيروت، والرد على هذا الانفجار هو الاستمرار والعزيمة على البناء، فهناك من يهدم، وهناك من يعمّر. نحن اخذنا القرار في الاستمرار بمسيرة الاعمار".

وبعدما شكر بلدية الدامور على "هذا العطاء، وعلى تخصيص هذه القطعة من الارض، الجميلة جدا، لانشاء مركز تدريب"، قال اللواء



السفير الياباني تاكيشي اوکوبو.

ابوشقرا: المعهد سيكون مفتوحا للاستعانة بخبرات خارجية

رئيس الدائرة الامنية في المديرية العامة للامن العام العقيد هادي ابوشقرا شرح لـ "الامن العام" فكرة المشروع ومراحله، فقال: "ليس في المديرية العامة للامن العام معهد للتدريب، وعند اعداد كل دورة نضطر للذهاب الى قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني. كانت الفكرة الاساسية تشييد معهد تدريب للامن العام، وهذا ما يحتاج الى الارض اللازمة والمناسبة لذلك. فكان التواصل مع بلدية الدامور التي قدمت قطعة ارض مساحتها 15 الف متر مربع، ومن ثم عمدنا الى انجاز الدراسة الكاملة للمشروع وبدأنا البحث عن التمويل، فكان التعاون مع مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان وحصلنا على هبة من الحكومة اليابانية بقيمة مليون دولار، ثم اجرينا المناقصات. يضم المشروع مبنى قيادة، وبتوجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، سيضم ايضا مدرسة تكنولوجيا واتصالات هدفها ومهمتها التدريب من خارج الامن العام والاستعانة بخبرات خارجية. هناك مبنى يضم قاعة المسرح وقاعة اخرى للاجتماعات، ومبنى رياضي، ومبان للتدريب، ومبنى يحتوي على مطعم وفندق يمكنه ان يستوعب نحو 300 متدرب مع المدربين. في المرحلة الاولى تأمن التمويل من الهيئة اليابانية لمبنى القيادة، وكلما تأمنت هبة جديدة ننجز المباني تباعا وصولا الى اكتمالها نهائيا. اقامة هذا المعهد توفر الاستقلال التدريبي الذاتي للامن العام، باستثناء التلامذة الضباط الذين سيتابعون دراستهم وتدريبهم في الكلية الحربية التابعة للجيش اللبناني، على ان يكون مبنى القيادة منجزا في اواخر شهر ايار".

وهذا التصميم والارادة على التواجد على الاراضي اللبنانية كلها".

اضاف: "ليس سرا اننا افتتحنا دوائر ومراكز على مدار السنوات الاخيرة على كل الاراضي اللبنانية، وكنا مصريين على الانتشار من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال، وكان للدامور نصيب في افتتاح مركز بدعكم ودعم الفاعليات في المنطقة، واليوم يستكمل هذا التصميم باقامة هذا الصرح التعليمي على ارض الدامور".

واذ شكر المنظمة الدولية للهجرة بشخص فوزي الزيود على "المواكبة الدائمة في المشاريع التي نقوم بها على الحدود وداخل الاراضي اللبنانية"، قال: "لقد تحدث السفير عن الارهاب ومكافحته. ونقول نحن نؤمن ان كل التحديات وليس الارهاب فقط، لا يرد عليها الا بالبناء والعلم. فمن اجل ذلك اخذنا قرارا انه من اول مستويات الرد يكون بانشاء مراكز تعليمية، وخصوصا في هذه الايام حيث التحدي الاول هو على المستوى التقني، فقررنا مواجهة التحدي التقني بالرد التقني وانشاء مركز معلوماتية في هذا المكان".

واكد اللواء ابراهيم ان "مسيرتنا هي في مكافحة الارهاب وتثبيت الامن، واليوم مسيرتنا في الاعمار طويلة وتحتاج الى دعم كل الدول الصديقة نظرا الى الظروف التي يمر بها لبنان، ونتمنى ان لا تطول هذه الظروف بتعاقدنا جميعا ودعم الدول الصديقة والحليفة للبنان".

كما خص بالشكر "كل الذين حضروا او شاركوا في هذا المشروع"، متمنيا "استقبال الجميع في الربيع المقبل ويكون المشروع قد انجز"، لافتا الى انه "بعد انجاز اول مبنى، سيكون هناك مبنيان قيد الانشاء".

اخيرا، توجه اللواء ابراهيم الى السفير الياباني بالقول: "لقد بدأت معنا في المدماك الاول من المشروع، واثقنا ان تكمل معنا المسيرة حتى النهاية، ونحن نطمح بكرمكم وكل الشكر لكم".

وتحدث المحامي غفري فقال ان "المجلس البلدي، منذ انتخابه، يطمح لأن تكون الدامور خزان الدولة بجميع اجهزتها، من امن عام وقوى امن داخلي وجيش وغيرها". وتوجه بالشكر الى الحكومة اليابانية وسفارتها في بيروت على تمويلها المشروع، والى اللواء ابراهيم على متابعته ◀

على استعداد لتقديم المساعدات للبنان الذي حُضن عددا كبيرا من اللاجئين السوريين منذ بدء الاحداث الامنية في سوريا. كما امل ان تعزز هذه المشاريع العلاقة الثنائية والتاريخية التي تجمع بين البلدين في مختلف المجالات".

ثم تفقد اللواء ابراهيم والسفير الياباني والزيود وغفري والحضور ارض المشروع، واطلعوا على بدء الاعمال، واختتم الاحتفال بحفل كوكتيل.

الذي تقوم به المديرية العامة للامن العام لحفظ الامن والاستقرار في لبنان، اذ قامت الحكومة اليابانية بتمويل مشروع بقيمة مليون دولار اميري نفذته المنظمة الدولية للهجرة في العام الفائت لتطوير معبر الامن العام الحدودي على نقطة المصنع وانشاء مركز طبي لتعزيز الادارة المتكاملة للحدود".

واكد السفير اوكونو ان "الحكومة اليابانية ستبقى

التي تحوط بالبلد. كان جهاز الامن العام ولا يزال يشكل ركيزة اساسية في مكافحة الارهاب، وسدا منيعا امام اي محاولة للمس بالسلام الاهلي بالقيادة الرشيدة لسعادة اللواء عباس ابراهيم".

واشار الى ان "اليابان على يقين تام بأن استقرار لبنان جوهرى لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ككل. فهذه ليست المرة الاولى او الاخيرة التي تدعم فيها اليابان الدور المحوري

لبنان. واكد ان "هذا المشروع مثال واضح على الشراكة الفعالة وعلى التخطيط الناجح رغم الظروف الصعبة".

وقال السفير اوكونو: "اسمحوا لي ان اعرب في مستهل كلمتي عن التعازي الحارة للشعب اللبناني ولذوي ضحايا الانفجار المأساوي الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 آب، وان اعبر عن خالص التعاطف والمواساة للجرحى ولكل من فقد مسكنا او عملا عقب الحادث المؤسف. يهمني ايضا ان اشدد على ان الحكومة اليابانية، كالصديق في وقت الضيق، متضامنة كل التضامن مع لبنان في وجه الازمات التي المّت به مؤخرا. فعلى اثر انفجار المرفأ، سارعت اليابان الى تقديم مساعدات اغاثية عبر الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جاিকা) للبنان، تبعتها منحة طارئة بقيمة 5 ملايين دولار اميري تم تقديمها عبر الامم المتحدة ومنظمات دولية للمساهمة في تعافي لبنان واعادة اعمار البلاد في المستقبل القريب".

اضاف: "اما اليوم، فانه لمن دواعي سروري ان اكون هنا للاحتفال ببدء بناء مركز تدريب للمديرية العامة للامن العام، تموله الحكومة اليابانية عبر هبة قيمتها حوالي 1.3 مليون دولار اميري، وتقوم بتنفيذه المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع الامن العام ووزارة الداخلية والبلديات وباقي الجهات المختصة".

واعتبر ان "اهمية هذا المركز تكمن في بناء مهارات عناصر الامن العام اللبناني وتجهيزهم بالخبرات المطلوبة لتعزيز قدرات ادارة الحدود وضبطها، مع مراعاة البعد الانساني والمعايير القانونية الدولية. فعلى الرغم من العمل الدؤوب الذي قامت به المديرية العامة للامن العام على مر السنين لادارة الحدود اللبنانية بشكل فعال، الا ان التحديات اليومية في المناطق الحدودية التي تتمثل بالنزوح المستمر للاجئين والاعمال غير الشرعية، مثل التهريب والاتجار بالبشر، تتطلب تدريبا مستمرا ومنتظما لابقاء عناصر الامن العام على جهوز تام بهدف احتواء اي تحديات انسانية وامنية".

واثنى السفير اوكونو على "الجهود والتضحيات التي يبذلها الامن العام اللبناني لحفظ الامن والاستقرار في لبنان، في ظل الصراعات الاقليمية

واسرعه في تنفيذ هذا المشروع "ما يشعر الدامور واهالي المنطقة بالاطمئنان والامان".

وعبر الزيود في كلمته عن سعادته وسروره لوجوده في الدامور "وخصوصا من خلال هذه الشراكة الناجحة مع الفارس سعادة اللواء عباس ابراهيم الذي عودنا على الدعم والمساعدة والشراكة". وتوجه بالشكر الى المساهمة الكريمة من الحكومة اليابانية والشعب الياباني تجاه

اللواء ابراهيم: نصر على ان تكون الدولة موجودة على كل شبر من الاراضي اللبنانية



خريطة المشروع.



والمجسم.



وضع الحجر الاساس.



فوزي الزيود مدير مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان.

الخطيب: شراكتنا قوية وقديمة مع الامن العام

تحدثت منسقة العلاقات مع الحكومة اللبنانية في مكتب المنظمة الدولية للهجرة في لبنان تالا الخطيب لـ"الامن العام"، فوضحت "ان للمنظمة الدولية للهجرة شراكة قوية وقديمة مع المديرية العامة للامن العام. هذا المشروع يقع في اطار بناء قدرات الدولة اللبنانية، وتحديد الامن العام الذي انجزنا معه اكثر من مشروع حيوي لاسيما على معابر الحدودية في العبودية والمصنع حيث كان الاخير ممولا من الحكومة اليابانية. ندرس حاليا إعادة تشييد المبنى الذي دمر في مرفأ بيروت من جراء انفجار الرابع من آب الماضي، ونحن في صدد بناء معهد تدريب للامن العام بتمويل من الحكومة اليابانية، فيما نعمل من خلال هذه المشاريع على تعزيز علاقتنا مع الدولة اللبنانية وتحديد الامن العام لأن هذه المؤسسة تعني الكثير للمنظمة الدولية للهجرة منذ بداية مشاورها في لبنان".

جنباً الى جنب

خلال تفقد بدء اعمال المشروع، لفت رئيس بلدية الدامور شارل غفري اللواء عباس ابراهيم الى ان معهد امن عام الدامور يشيد في البقعة ذاتها التي تبلغ مساحتها مئات الاف الامتار المربعة التي تضم مركزا للجيش اللبناني وحقل رماية ومركزا لقوى الامن الداخلي، وحيث ستشيد اكاڤميا الانسان لحوار الحضارات. كذلك خصصت مساحة للجيش اللبناني لتشييد الكلية الحربية.

تحقيق

ستؤكد إليها المهمات على طول الشاطئ وداخل الموانئ
شعبة الزوارق: تحدي بحري جديد للأمن العام

يحرص المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم على عدم توفير أي جهد أو وسيلة يمكن أن تعزز دور الأمن العام وتؤمن حماية لبنان، خصوصا في ظل الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد من النواحي المختلفة، ما يرتب مسؤوليات كبيرة على كل الصعد والمستويات



حصة تدريبية تحت الماء.



انطلاقاً من الإيمان والثقة بكفاية ضباط المديرية العامة للأمن العام وعناصرها الذين اثبتوا في العديد من المناسبات قدرة عالية في تنفيذ المهمات بنجاح، كان قرار انشاء شعبة الزوارق التي ستؤكد إليها مهام بحرية ضمن صلاحيات المديرية على طول الشاطئ اللبناني وداخل الموانئ. فكرة انشاء شعبة الزوارق في دائرة الرصد والتدخل كانت نتيجة هبة هي عبارة عن زورقين قُدّما الى المديرية العامة للأمن العام كما قال رئيسها النقيب كمال حسن، معتبرا انها "الاولى من نوعها في المديرية، وتضم عناصر تتمتع ببنية جسدية مميزة وصحة جيدة وملزمة بالبحر".

وكشف ان اختيار عناصر الشعبة تم على اساس الخبرة في البحر والدورات الامنية والعسكرية التي تابعها عسكريون، والخضوع لدورات سابقة في الغطس ودورات قيادة زوارق (Boat Master). اضافة الى دورة تابعها عسكريون من دائرة الرصد والتدخل بالاشتراك مع عناصر من القوات البحرية التابعة للجيش اللبناني في اشراف فريق تدريب ايطالي على متن الباحرة الايطالية MAGNAGH تضمنت اوضاع الملاحة البحرية، الابحار، والاتصالات في البحر.

في مجال الغطس، يخضع عناصر الشعبة لدورات تدريبية دورية منذ العام الماضي، في اشراف مدرب الغطس والانقاذ والمغاوير انترانيك حداد (صاحب نادي اکتوبوستيم) الذي اكد بدوره ان التدريبات تهدف الى بلوغ العناصر الجهوز التام في مجال الغطس، الانقاذ البحري والكوارث البحرية. وشدد على التقنية الحديثة في التجهيزات والمعدات المستخدمة في التدريبات.

واعترف ان "الهدف هو الوصول الى الغطس حتى 65 مترا في العمق مع القدرة على التحكم في المعدات التي تكون في حوزة

الغطاس. التمارين تجري دوريا على امتداد الشاطئ اللبناني من مدينة صور مروراً بجونية والبترون وصولاً الى طرابلس، وتشمل اضافة الى الغطس، التمارين على الزوارق المطاطية تحت الماء، انقاذ اشخاص، قيادة الزورق واكتشاف المغاور البحرية". المهمات العملية للشعبة ستبدأ فور الانتهاء من اعمال اعادة تأهيل الزورقين السريعين بعد الاضرار التي لحقت بهما من جراء



الانطلاق في مهمة تدريبية.

- مكافحة القرصنة البحرية في المياه الإقليمية اللبنانية.
- الحفاظ على الامن والنظام داخل الموانئ والمرافق البحرية.
- تلبية نداءات الاستغاثة والمساعدة في عمليات البحث والانقاذ في حالة الكوارث.
- مطاردة وتوقيف الزوارق التي تدخل المياه الإقليمية اللبنانية بطريقة غير شرعية.

- التعاون والتنسيق مع كل الاجهزة الامنية اللبنانية في مراقبة المياه الإقليمية اللبنانية.
- تنفيذ عمليات ملاحية للسفن للتأكد من طاقمها وحمولتها.
- تنفيذ عمليات تدريبية وتكتية في البحر ضمن المياه الإقليمية.
- المشاركة في عمليات حفظ امن منصات النفط في البحر ضمن المياه الإقليمية اللبنانية.

- تنفيذ مهمات غطس قتال وتنفيذ جميع المهمات التي تكلف بها المديرية العامة للأمن العام بأمر من اللواء المدير العام. تمثل شعبة الزوارق تحديا بحريا جديدا للأمن العام، وتأكيذا على اهمية الدور الذي تلعبه المديرية بقيادة مديرها العام اللواء ابراهيم في حماية الداخل اللبناني والحدود البرية والبحرية والذود عنهم.

المواصفات والمعدات والاختار

- مواصفات القارب:
طول 12 متراً، مجهز بـ3 محركات قوة كل محرك 250 س.س من ماركة هوندا، جهاز "جي. بي. اس." للملاحة، واجهزة لاسلكي خاصة للبحر للتواصل بين الزورقين.

- المعدات المستخدمة:
جاكيت (BCD) الخاصة لحمل قارورة الاوكسيجين والتي يمكن ان تكون بدورها من مادة الالومينيوم سعة 12 ليترًا، او من مادة الحديد سعة 15 ليترًا و18 ليترًا، مزودة جهازا لضبط خروج الهواء (Régulateur) وهو مزود بدوره جهازين للتنفس احدهما للغطاس المرافق (BUDDY)، اضافة الى آلة "اس بي جي" التي تحدد كمية ضغط الهواء في القارورة بمعدل الضغط من 200 الى 220 بار وعلى الغطاس ان يخرج من الماء ولديه ضغط هواء في القارورة لا يقل عن 50 بار حدا أدنى، حاسوب الغوص مهمته تحديد العمق والمدة

المسموح بها للبقاء على عمق معين ومدة توقف الامان، قفازات، زعانف، بذلة مع قبعة للغوص لمسافات عميقة، خنجر بحري، حزام الاوزان، بذلة الغوص وتبلغ سماكة البذلة الشتائية من 5 الى 7 ملليمترات والصيفية من نصف ملليمتر الى 3 ملليمترات.

- الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها الغواص نوعان:
• طبية كامتلاء الاذنين بالمياه، امتلاء الرئتين بالمياه، التعرض لجلطة دماغية AVC، التعرض لفالج نتيجة ضغط المياه القوي، سكرة العمق الناجمة عن تجاوز العمق المسموح به ما يسبب فقدان الوعي والهלוسة.
• فيزيائية: التعرض لعضات حيوانات بحرية مثل حنكليس (حية بحر)، فقدان العلامات الموضوعة في اماكن محددة، التعرض لاصطدام من الزوارق عند الخروج العشوائي، نفاد الهواء من قارورة الاوكسيجين، التعليق في شبك الصيد.

إحصاءات الشهر



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2020/10/15 لغاية 2020/11/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	53542	61410	26158	141110
مغادرة	61287	71026	40571	172884
المجموع	114829	132436	66729	313994

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2020/10/15 لغاية 2020/11/15

الدولة	العدد
اردنية	4
تونسية	1
سورية	7
الدولة	العدد
مصرية	12
المجموع	24

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2020/10/15 لغاية 2020/11/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	25
اردنية	2
اماراتية	1
اوكرانية	2
ايرانية	8
بريطانية	1
بلجيكية	1
بلغارية	1
بنغلادشية	7
تركية	1
الجنسية	العدد
جزائرية	1
روسية	2
سودانية	5
سورية	161
سورية مكتوم القيد	2
عراقية	7
فلسطينية	2
فلسطينية سورية	1
فلسطينية لاجئة	29
فنزويلية	1

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2020/10/15 لغاية 2020/11/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	9
اردنية	2
اماراتية	1
ايرانية	2
بريطانية	1
بنغلادشية	15
تركية	1
توغالية	1
تونسية	1
جزائرية	1
الجنسية	العدد
روسية	2
سودانية	4
سورية	171
سورية مكتوم القيد	2
سيراليونية	1
سري لانكية	2
عراقية	3
فلسطينية	1
فلسطينية سورية	1
فلسطينية لاجئة	35

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2020/10/15 لغاية 2020/11/15

الدولة	العدد
اثيوبية	79
المانية	1
اوزباكستانية	5
اوكرانية	16
برازيلية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	2
بنينية	19
بوركينابية	2
الدولة	العدد
بيلاروسيا	5
تايلاندية	1
تشادية	7
توغالية	19
روسية	5
سنغالية	4
سيراليونية	68
سري لانكية	10
غامبية	9
الدولة	العدد
غانية	41
فلبينية	44
كازاخستان	3
كاميرون	20
كينية	115
مولدوفية	1
نيجيرية	1
هندية	53
المجموع	532

الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2019 حتى نهاية تشرين الاول 2019	عدد المسافرين خلال تشرين الاول 2019	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية تشرين الاول 2020	عدد المسافرين خلال تشرين الاول 2020	
6,851,113.00	605,919.00	3,312,531.00	74,394.00	المراكز الحدودية البرية
7,433,942.00	659,829.0	1,880,898.00	225,364.00	المطار

المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الاول 2019	حاملو وثائق مزورة تشرين الاول 2020	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	96	72	-25%	↙
مرفأ طرابلس	3	2	-33%	↙
المصنع	12	6		
مرفأ بيروت	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر تشرين الاول 2019 والشهر نفسه من العام 2020

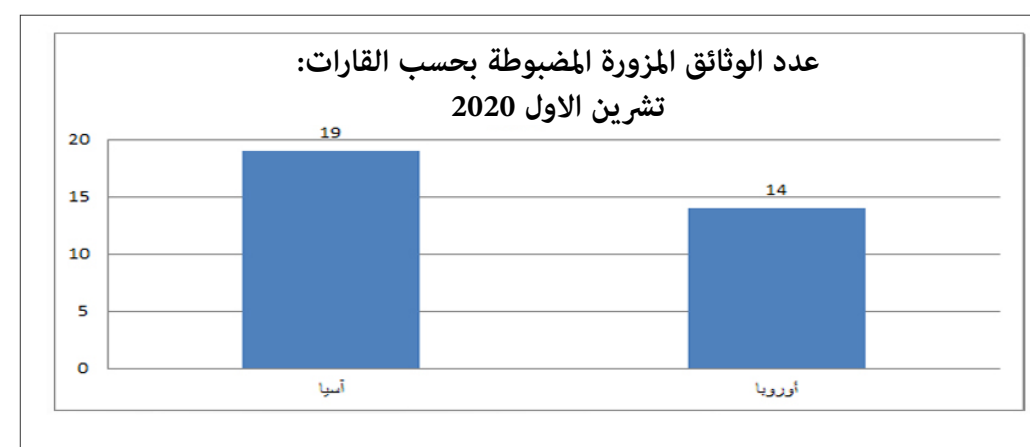
مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة اب 2020	حاملو وثائق مزورة ايلول 2020	حاملو وثائق مزورة تشرين الاول 2020
المطار	20	24	72
مرفأ طرابلس	0	0	2
المصنع	0	0	6
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
العبودية	0	0	0

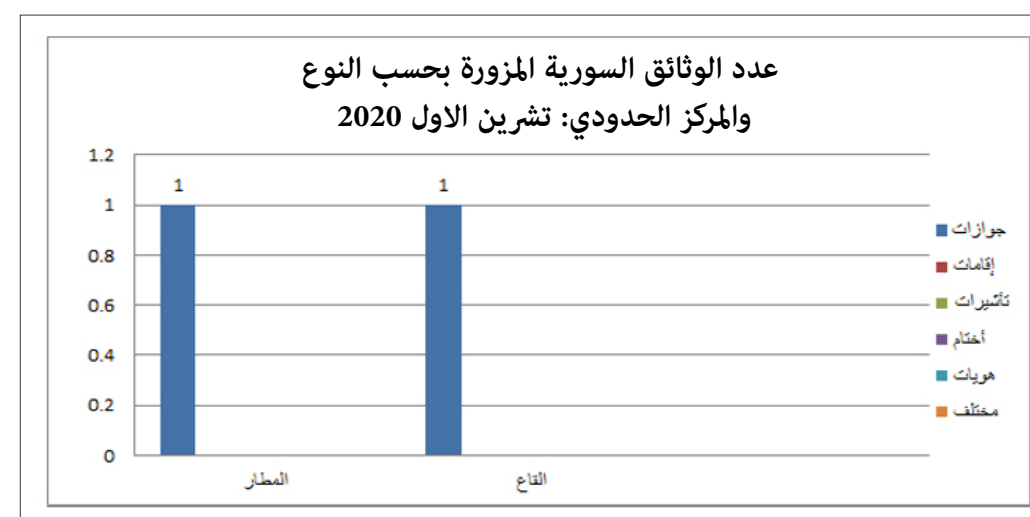
ملاحظة: ان عدد الوثائق المزورة خلال الاشهر الثلاثة السابقة منخفض جدا بسبب تدابير التعبئة

جدول اجمالي بالوثائق المزورة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية في ايلول 2020

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
بلجيكا	5		1		4	2	12
الامارات العربية	8			2			10
سوريا	5			2		3	10
السويد	2	5					7
لبنان				6	1		7
المجموع	20	5	1	10	5	5	46



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2020



رسم بياني بعدد الوثائق المزورة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الاول 2020

شرح الفية ابن مالك في القواعد العربية

أوزان مزيدة في جمع التكسير

وَ السَّيْنِ وَالَّتِا، مِنْ ك: مُسْتَدْعٍ، أَزَلْ
وَ الْمِيمِ، أَوَّلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا

شرح الفيّة ابن مالك

حذف المزيد في جمع التكسير

وَالْيَاءُ لَا أَلَوَا، أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا
وَحَيِّرُوا فِي زَائِدِي: سَرْنَدِي،
كَ: حَيَزُونِ، فَهُوَ حُكْمٌ حَتْمًا
وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ك: أَلْعَنْدِي

حروف الزيادة	مفرد	زائد	ف	زائد	ع	زائد	ل	زائد	منتهي الجموع
١ حرف زائد قويّ	مُقْعَنْسَسْ	مُ	قُ	عَ	نُ	سِ	سُ	مَقَاعِسُ	
٢ حرف يغني عن غيره	حَيَزْبُونُ		حَ	يُ	زَ	بُ	و	حَزَابِينُ	
٣ حرفان متساويان	سَرَنْدَى		سَ		رَ	نُ	دَ	سَرَانِدُ	

[illegible]

* وتشمل الصيغُ الشبهيَّةُ بـ «فَعَالِلٌ وَفَعَالِيلٌ» غيرُ اللَّيْ ذُكِرَتْ سابقاً، الأوزانُ الآتيةُ: ١- «أَفَاعِلُ أَفَاعِيلُ»: أَفْضَلُ - أَفْضَلُ - أَشْلُوبُ - أَسْأَلِيْبُ. ٢- «تَفَاعِلُ تَفَاعِيلُ»: تَجَرَّبَةٌ - تَجَارِبٌ - تَقْسِيمٌ - تَقَاسِيمٌ. ٣- «مَفَاعِلُ مَفَاعِيلُ» مَسْجَدٌ - مَسَاجِدُ - مَضْبَاحٌ - مَضَابِيحُ. ٤- «يَفَاعِلُ - يَفَاعِيلُ»: يُعْمَلُ - يَبْنُو - يَنْبِئُ - يَنْبِئُ - يَفَاعِلُ - يَفَاعِيلُ» صَيَّرَفَ - صَيَّارَفُ - صَيَّدَاخُ - صَيَّادِيحُ.

* وحكم هذه الأوزان ما يأتي:

١- إذا كانت الزيادة حرفاً واحداً وجب ثبوته عند الجمع مطلقاً، وذلك سواء أكان حرفَ علّة أم غيره أو في الأوّل أم في غيره: وزَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ (٤١:١٢)، «مصابيح» مجرور، جمع: مصباح.

٢- إذا كانت الزيادة حرفين وجب حذف أحدهما، وهو الضعيف وترك القوي، فيقال: مُطَلِّقٌ - مُطَالِقٌ لا نَطَالِقٌ، مُغْتَرَفٌ - مَغَارِفٌ لا غَتَارِفٌ، لأن الميم متممًا بمزايا لفظية ومعنوية لا توجد في النون والناء. وكذلك: أَلَدْتُ أي شديداً الخصومة. أَلَدْتُ. يَلْدُدُ. يَلْدُدُ. ثم تدغم الدالان في كل واحدة، فتصير: أَلَدُ ويَلْدُدُ بحذف النون وبقاء الهزرة والياء لتتقدمهما وتحركهما، ولأنهما يدلان على معنى التكلم والغيبة إذا كانا أول المضارع. أما النون المتوسطة بين الحرفين الثالث والرابع من الكلمة فلا تدل على معنى.

٣- إذا كانت الزيادة ثلاثة أحرف حُذِفَ اثنان وبقي الثالث الأقوى، فيقال: مُسْتَدْعٍ - مَدَاعٍ لا سَدَاعٍ أو تَدَاعٍ، لأنَّ حَذْفَ الميم والتاء يؤدي إلى: سَدَاعٍ، وهي صيغة لا نظير لها في العربية، ولأنَّ حَذْفَ الميم والسَّين يضيْعُ الدَّلالة على الفاعل.

وَمِنَ الْأَمْثَلِ: اسْتِخْرَاجُ - تَخَارِيجُ، بِإِبقاءِ التَّاءِ دُونَ السَّيْنِ لِأَنَّ إِبقاءَ التَّاءِ يُؤدِّي إِلَى وَزْنٍ عَلَى «تَفَاعِيلٍ» وَهُوَ وَزْنٌ لَهُ نَظَرَاءُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْهَا: تَهَاوِيلٌ، تَمَائِيلٌ ... يَعمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٌ (١٣: ٣٤)، وَمِنْهُ: وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (١٠٥: ٣)، «أَبَابِيلٌ» نَعْتُ ل: طَيْرًا، لَا مَفْرَدَ لَهُ.

٢- إذا كان أحد الحروف الزائدة يغني بحذفه عن حذف زائد آخر وجب حذف ما يغني عن غيره: حَيَّرَبُونَ ... حَرَابِينَ ... بحذف الياء وثبوت الواو الرابعة، ثم قلبها ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة. ولو حذفت الواو وبقيت الياء لقليل في جمعها: حَيَارِبِينَ، وهو وزن لا نظير له في العربية. وأجار الكوفيون زيادة الياء في «مفاعل» وحذفها في «مفاعيل»، فيجيزون: جَعَاغِر - جَعَاغِير، وعَصَافِر - عَصَافِر. فَمَنْ الْأَوَّلُ: وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِرَهُ (٧٥:١٥). وَمَنْ الثَّانِي: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ (٦٠:٩).

٣- إذا كانَ أَحَدُ الحُرُوفِ الزَائِدَةِ المُسْتَحَقَّةِ لِلحَذْفِ مُساوِيًا في قُوَّتِهِ لِحَرْفٍ زَائِدٍ آخَرَ جازَ حَذْفُ أَحَدِهِما من غيرِ تَرْجِيحٍ، فيقال: سَرَنْدَى - سَرَانْدُ وسَرَادٍ - عَلَانِدُ وعَلَابٍ ... فالنُّونُ والألفُ المقصورةُ قَدْ زِيدَا معًا في المِفْرَدِ لِإِحقاقِهِ بالخماسِي: سَفَرَجَلٌ، وَكُلٌّ حَرْفَيْنِ هَذَا شأنُهُما لا يَكُونُ لأحَدِهِما مَزِيَّةٌ على الآخرِ.

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْحَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ (٥٦:١٧)

فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على حرف جرّ متعلّق بـ: يطوف، الهاء ضمير في محلّ جرّ والميم للجمع.

فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ.

وجملة: يطوف عليهم ولدان، في محلّ نصب حال.

نعت لـ: ولدان، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

لباء حرف جرّ متعلّق بـ: يطوف، أكواب مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

لِوَاوِ حَرْفِ عَطْفٍ، أَبَارِيقٍ مَعْطُوفٍ عَلَى: أَكْوَابٍ، مَجْرُورٍ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ.

﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ﴾ (١٤:٥٠)

سراييلُهُم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.

من: حرف جرّ متعلّق بخبر محذوف.

قطران: مجرور وعلامة جرّه السكرة. وجملة: سراييلهم من قطران، في محلّ نصب حال.

وَتَغْشَى: الواو حرف عطف، تغشى فعل ماض للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وجوهُهُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.

النَّارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضَّمَّة. وجملة: تغشى وجوههم النار، معطوفة على الجملة السابقة في محلّ نصب.

بأقلامهم



بقلم
قاسم قصير*

على أبواب نهاية العام 2020: هل ينتهي العذاب وكيف؟

والاجتماعي والمعيشي والثقافي مع واقع انتشار الفيروس وكيفية مواجهته.

على ضوء ذلك، المطلوب ليس انتظار العام الجديد (2021) كي نفتح ابواب الامل والتفاؤل، لان الاوضاع الجيدة لا تصنع بالامنيات والانتظار بل من خلال العمل والجهد المتواصل، والازمات السياسية والاقتصادية والمعيشية والامنية لا تحل من خلال الجلوس في المنازل وانتظار الحلول من الخارج، بل المطلوب منا جميعا التكاتف والتعاون والعمل الحثيث كي ننجح جميعا في الصمود اولا، والوصول الى حلول عملية لما نعاني منه.

الطريق الاقصر كي نستطيع الصمود وحماية وطننا من الانهيار والتوصل الى حلول للازمات، هو الحوار الوطني والداخلي من دون ان ننتظر ان يأتي احد من الخارج كي يجمعنا ويدعونا الى الحوار والتعاون. ليس المطلوب الانتظار كي تأتي الحلول وكي يكون العام المقبل افضل، بل ان نتحول جميعا الى ورشة عمل وطنية في كل الاتجاهات كي نعيد بناء وطننا على اسس متينة انطلاقا من اتفاق الطائف والدستور، خصوصا وان لدينا مؤسسات دستورية متكاملة يمكن الانطلاق منها، ولدينا مؤسسات امنية وعسكرية وصحية واجتماعية نجحت في الحفاظ على الوطن، وقدمت التضحيات في سبيل الدفاع عنه وساهمت في مواجهة العديد من التحديات المختلفة، لاسيما عودة التطرف والارهاب مجددا الى لبنان.

على الرغم من كل المآسي التي حملها الينا العام 2020، فاننا لا نزال نأمل في ان ننجح في الخروج منها، وان ندخل الى العام الجديد بكل ثقة واطمئنان، وهذا مرتبط بنا كلبانيين من خلال تعاوننا وعبر الجلوس الى طاولة الحوار كي نصنع لبنانا الجديد.

فهل ننجح في التحدي الجديد؟

هذا ما على الجميع العمل من اجله.

* صحفي وكاتب سياسي

ضيف العدد

هل تضيع فرصة الإنقاذ؟

لم يسبق ان واجه لبنان منذ الاستقلال ازمة في هذا الحجم، حيث تتقاطع فيها الابعاد الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع تحديات اقليمية ودولية ومتغيرات جيوسياسية معقدة. لا شك في ان انفجار الرابع من آب وتداعياته والانتشار الواسع لجائحة COVID 19، قد اضاف عوامل بالغة التعقيد على الازمة، التي من الممكن ان تتحول الى ازمة وجودية تشكل تهديدا للكيان اللبناني في مرحلة تشهد المنطقة فيها تحولات ستؤدي الى خريطة نفوذ جديدة مبنية على ميزان قوى جديد.

يتطلب عمق الازمة التي يمر فيها لبنان تحليلا علميا للأسباب البنيوية والظرفية التي تقف وراء هذه الازمة، لاسيما الازمة الاقتصادية وتداعياتها على الصعد كلها. ومن الواضح وجود تجاذبات مقلقة تؤكد غياب القراءة الموحدة لأسباب هذه الازمة وسبل المعالجة .

هذه التجاذبات ذات البعد السياسي حالت دون نقاش لطبيعة الاقتصاد، وضرورة قيام رؤية جديدة مبنية على القطاعات الواعدة، وعلى التحولات التي جرت في المحيط. كما حالت دون نقاش مشكلة تمركز معظم النشاطات الاقتصادية في بيروت ومحيطها. من المستبعد على اي حال، العودة الى النموذج السابق الذي يحتوي على تشوهات كبيرة، خصوصا في مجال توزيع الثروة وتعميق الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المواطنين وبين المناطق.

هذه القراءة المتباينة للازمة، انعكست بشكل واضح على الخطة التي تقدمت بها حكومة حسان دياب الى صندوق النقد الدولي، فبرز التباين في تحديد اسباب الازمة وفي الحلول المطروحة، وقد ترجم ذلك في ارقام الخسائر، والتي تفاوتت بين وزارة المال ومصرف لبنان وجمعية المصارف، وبالتالي في احتسابها وتحديد نسبة تحمل الاطراف المعنيين الاعباء الناجمة عنها، فبرزت المواقف واثرت الاسئلة حول من يتحمل الاعباء؟ الدولة ام المصارف ام مصرف لبنان؟ واخذ كل فريق يقدم حججه.

شكل هذا التباين في قراءة اسباب الازمة وسبل معالجتها وانعدام الثقة الدولية بالحكومة، العقبة الاساسية في فشل المفاوضات مع صندوق النقد، وجاءت استقالة الحكومة والاعلان عن المبادرة الفرنسية بعد



بقلم الدكتور
وليد صافي*

انفجار الرابع من آب لتعيد احياء الرهانات على فك العزلة العربية والدولية وقيام تفاهات جديدة، تتيح تشكيل "حكومة مهمة" وفقا لما جاء في المبادرة الفرنسية التي تشكل الفرصة الاخيرة للانقاذ. بعد تعثر مصطفى اديب في تشكيل الحكومة وتكليف سعد الحريري مجددا، اعيد احياء الرهانات في امكان القيام بالاصلاحات المطلوبة، لاسيما في قطاع الكهرباء واعداد خطة واضحة ومتكاملة يتفق الاطراف المعنيون بها على توحيد الارقام وحجم الخسائر وطريقة توزيع الاعباء. وبالتالي إطلاق السياسات والاصلاحات المطلوبة، تمهيدا لتفاوض مع صندوق النقد، والذي يشكل المعبر الوحيد الذي يتيح للدولة الحصول على المساعدات والقروض، واعادة بناء الثقة وجذب الاستثمارات واحياء مؤتمر سيدر .

لا شك في ان الآمال والرهانات على تشكيل حكومة تتفق مع المبادرة الفرنسية، تواجه تحديات كبيرة وتكاد ان تتلاشى، لذلك اسئلة عدة تطرح نفسها:

هل تبقى من مساحة للحسابات العقلانية تتيح التخلي عن الحسابات الضيقة لمصلحة انقاذ لبنان؟

هل تبقى من فرص لانقاذ المبادرة الفرنسية والفصل بين العقوبات وتشكيل الحكومة لتحرير خطة الانقاذ أم ان الصراع سيستمر على حلبة تشكيل "حكومة المهمة" على قاعدة تكريس لعبة الاحجام والاوزان في مواجهة العقوبات وبالتالي تفشل مساعي التأليف ويبقى كل شيء معلقا؟

اذا افترضنا ان سوء تقدير ميزان القوى استمر، اتساءل: من يتمكن من ضبط الاثار المالية والاجتماعية في غياب الحلول وارتفاع نسبة الفقر المدقع؟ من يضمن ان لا يتحول لبنان ورقة مساومة في لحظة التحولات الكبرى وهل تكون على حساب سيادته واستقلاله؟

اخيرا هل من يربط تشكيل الحكومات بالعقوبات يدرك حجم آثار ضياع فرصة الانقاذ؟

* استاذ الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية - كلية الحقوق والعلوم السياسية

الدكتور غدير سعادة*

لا بلد في العالم يعطي الصحافة حرية مطلقة وجوه التضليل الإعلامي لا تقتصر على السياسة

الموضوعية الاعلامية حلم لا يزال بعيد المنال. فالتلاعب بالاخبار والاراء، وان كانت تتشارك فيه كل الانظمة السياسية، البدائية والمتقدمة، اليمينية واليسارية، القديمة والحديثة، لا يقتصر فقط على الشأن السياسي، وان كان هذا ابرز وجوهه

عامة عادل. فهو يدعو الصحافة الى تحمل مسؤولياتها في ما تنشره. ويمكن ان تخبىء هذه القوانين قيودا، الى درجة ان ختما غير اخلاقي يمكن ان يطبق على نحو واسع النطاق ومتكرر.

اما التوجيهات الرسمية، فهي كل ما يصدر عن السلطات المدنية والعسكرية، لاسيما الضغوط الاقتصادية والسياسية التي تعتبر الوسيلة الاكثر مريية للحد من حرية الصحافة، كاللجوء الى الرقابة والضغوط الاقتصادية. الحكومات وسعت نطاق هذه الضغوط من خلال منح وسائل الاعلام والصحافيين، تسهيلات وتقديرات.

اما الاعلانات الرسمية فهي مخصصة لفئة "مع" ومحظورة على فئة "ضد". الا ان هناك ثلاثة استثناءات، كحجب المعلومات الذي هو شكل من اشكال الاحتجاز يمارس التضليل ويزوّر الحقيقة التي هي الاولوية الاهم للصحافيين. هذه الممارسات هي غير مشروعة، وغير مريية، وتجعل معرفة الحقيقة ضبابيا. لكن السلطات تحاول ترويض الصحافة وتحويلها الى رديف لها او حليف، او على الاقل متعاون.

ان التضليل الاعلامي، بصفة عامة، لم يساعد يوما على توطيد الامن، بل على العكس من ذلك، تنفجر الازمات الكامنة في نهاية المطاف.

الصحافة تتمتع بصلاحيات واسعة وقادرة على تخفيف حدة التوتر، لكنها في الوقت نفسه، ممارسة التضليل، تثير المخاوف وتديم الخوف. ويمكننا اليوم، من دون حرب، اثاره مجتمع ضد آخر، وطبقة اجتماعية او عرقية ضد اخرى. هيمنة الوكالات الدولية على المعلومات هو كامل شامل، فالغرب يمتلك 120 وكالة انباء تغطي ما يقرب من 70 دولة.

الانزلاق من المعلومات الى الدعاية السياسية سهل جدا. الكتابات المتكررة عن حرية الصحافة في العالم العربي، لا تعني ان الحرية هي في صلب الاهتمام، بل انها في ازمة. الصحافة تلعب دورا تضليليا في العالم الثالث من خلال تشكيل الرأي العام بتنميط افكاره وردود فعله، فتفرض الحكومات كوابح على بنية المؤسسة وممارستها.

يتم التلاعب بالاخبار من خلال:

الاربك: (راجع: "نماذج من التضليل الاعلامي")، السفسطة او فن التلاعب المنطقي بالكلام: "علينا ان نطالب باسم التسامح الحق في عدم التسامح مع غير المسموح به"، استطلاعات الرأي، رد الفعل المشروط، الدعاية السياسية، غسل الدماغ، العدد (الرقم)، الصورة، الكاريكاتور، الصفات والنعوت، علامات التعجب والاستفهام، الكتب، التكرار (تحول المثل الى نموذج): "الثورة الفرنسية"، المعاني الكامنة (درجة البداهة)، القوالب النمطية، الافتراضات، الاخراج، الطباعة، الجمل التمهيدية، العناوين والعناوين الفرعية، كلام الصور، رسائل القراء، العبارات الاستهلاكية، الاعلان، الامثال والحكم والاقوال المأثورة، التوقيت، جدول الاعمال، النجومية، المشاهدة، التلاعب بالمناقشات المتلفزة، التسويق السياسي، رأس المال، الخ... الحقيقة التي نتعاطى معها في يومنا هذا، ما هي الا وهم، لأن الحقيقة بكل بساطة ليست واحدة. ما نصادفه وما نتعاطى به هو عبارة عن صيغ مختلفة لها وجهات نظر، قد يكون بعضها متعارضا، انعكاسات للحقيقة.

الاربك (La confusion) يتضمن مثلا افخاخ الترجمة. كلنا يذكر ديباجة القرار 242، وال التعريف الشهيرة. كما ان البليون في الولايات المتحدة وفرنسا هو الف مليون، بينما هو في انكلترا وسائر اوروبا مليون مليون.

يمكن لبني البشر ان يقعوا في الاربك نفسه في التعبير الجسدي الموروث من التقاليد غير المفهومة من الاجانب. فطريقة السلام والتحية تختلف من بلد الى اخر، لاسيما ما يتعلق منها بعدد القبلات والمسافة بين شخصين يتواجهان. وللاربك حسنات كحالة "هانس" الجواد "اللعين" الذي يتواصل مع صاحبه، بطرق نضوته بالارض: ضربة للحرف "ا"، ضربتان لـ"ب"، وهكذا... بعد ان علمه صاحبه فيلهم فون اوستن الابجدية، وهو مدرس متقاعد من برلين.

اما التضاد (Le paradoxe) اي التضارب في المعنى من خلال التعابير المستخدمة، فهو كان نقول مثلا "ان افكر بانني لا اريد التفكير بك يعني انني افكر بك"، و"اني سعيد بانني لا احب الملفوف، لاني لو احبته لاكلت كثيرا منه وهذا ما اكرهه". وغالبا ما يتعارض وجه مضيفة الفندق مع شارة "اهلا وسهلا" التي تحملها على صدرها.

لا داعي للقول ان هذا لا ينطبق على الحيوان فقط. لاعطاء مثل عن التضليل التجريبي، نلجأ الى الكاميرا الخفية للقيام بالتجربة التالية:

•	-	•	→	•	•
1	2				

* استاذ جامعي

تركن سيدة سيارتها في الموقف 1 ثم تنقلها رافعة الى الموقف 2. لشدة دهشتها، تركض لاستدعاء النجدة، وقبل عودتها برفقة العامل، يعيد الفريق السيارة الى المكان الذي ركنتها في 1. فعلاوة عن الصدمة الاولى، عليها الان الشك بسلامة قواها العقلية.

لكي ينجح التهديد، يجب ان تتوافر فيه شروط ثلاثة: ان يكون مقنعا، او ممكنا الى حد كاف حتى يؤخذ بجدية، وان تطاول اهدافه الفريق المهدد. كما يجب ان يكون بمقدور الهدف الخضوع للتهديد.

اما التهديد العاجز عن بلوغ هدفه، فيمكن تشخيصه عند محاولة سرقة مصرف يتبين انه اعلن افلاسه البارحة.

في عمل الاستخبار، يمكننا هنا ان نعطي دليلا على التضليل من خلال عمل اجهزة المخابرات الذي يتضمن شقين: الحصول على معلومة عن العدو (تجسس)، ومنع العدو من الحصول على معلومة (مكافحة التجسس).

هناك ايضا نشاط ثالث وهو تزويد العدو معلومات مضللة من خلال مقولة "ماذا يعتقد انني اعتقد ما يعتقد؟". علما ان السوفيات كانوا يضيفون الى ذلك ضغط النفوذ.

اما مسألة تأثير استطلاعات الرأي على سلوك الناهخين فقدم قدم الاستطلاعات نفسها. فالتلاعب بالارقام سهل في ظل غياب ضوابط دقيقة وقاسية. وشيئا فشيئا حصلت محاولات لضبط الاوضاع خصوصا بعدما اصبح صوت ناخب واحد في الانظمة الديمقراطية يبدل الحكم والحكومات، ويتحكم بالمصائر والمقدرات.

نحن نعرف القليل جدا عن تأثير استطلاعات الرأي على سلوك الناهخين. قد تكون هناك "تداعيات": تصويت الناهخين للجانب الذي اعلن منتصرا. رد الفعل قد يكون عكسيا ويعبر عن "التعاطف" مع الخاسر لتجنبه هزيمة قاسية.

هناك ايضا وضع التوقعات، تنظيمها ونشرها. لضمان معلومات يمكن للناخبين الركون اليها، ينبغي لاستطلاعات الرأي ان تحترم عددا من القواعد في وضع استبياناتها وعيناتها.

لقد تفوقت الكمية على النوعية. يحكي هربرت شيللر في كتابه "المتلاعبون بالعقول" كيف يجذب محركو الدمى الكبار في السياسة والاعلان وسائل الاتصال الجماهيري، خيوط الرأي العام. يقول: يقوم مديرو اجهزة الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية بوضع اسس عملية تداول الصور والمعلومات، ويشرفون على معالجتها وتنقيحها واحكام السيطرة عليها. تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا، بل وتحدد سلوكنا في النهاية.

مقال

خطوة انطلاق، نحو رحلة التنمية

نجم عن تعرّض لبنان للازمات المتلاحقة والتحديات، تفاقم المشكلات التي ازدادت هوة من حيث الاثر والنتيجة، وباتت تلك الاوضاع تضغط على المواطن، وتؤثر سلبا على محدودية مداخله وضعف نموه. هذا فضلا عن التدمير الواسع الذي لحق بلبنان في البنى التحتية، ما يجعل الدعوات ملحة الى بناء برامج وخطط وطنية تضع الجميع امام خيارات مصيرية، وفق سياسات وبرامج طويلة لتنمية الامكانات البشرية والمادية.

لا شك في ان المنافع والمصالح المترابطة تهم جميع الشركاء وتدعم عددا منها، وهو ما يدعو اليوم الى توجيه نداء لاتباع سياسة شراكة الرخاء والازدهار بين جميع ابناء المجتمع. اذ يسعى الجميع الى ان تظل عطاءاتهم الانسانية والحضارية رمزا للمستقبل وساحة للفرص المتاحة، وموتلا لروح التجديد والابتكار والعلم وموهبة الابداع. من هنا علينا ان نتطلع دوما الى المستقبل، لعلنا نصل الى وضع رؤية واضحة لخطة تنمية طموحة.

خطة تتعدد فيها المسارات الموجهة، وتكون حاضرة في كل فصولها لتمثل اهتمامات رئيسية تعكس تحديات الواقع وعقبات التنمية الواجب تجاوزها، علما ان القطاع الخاص يجب ان يكون مرتكزا اساسيا للنهوض والتنمية، ومحولا لسياسات التنوع الاقتصادي. كذلك يجب التركيز على جهود التعافي والاعمار في كل المناطق اللبنانية وعلى التنمية والاستثمار فيها، وتبسيط الضوء على اولويات الاصلاح الوطنية التي تساهم في معالجة المسببات الهيكلية المعوقة للنهوض التنموي. لذا من الضروري اعتماد سياسات وبرامج تتمحور حول المواطن كجهة اطلاق وتحريك عملية النشاط الاقتصادي وتأمين فرص عمل، وتوفير تنمية على المدى الطويل عبر تعزيز الخدمات الاساسية لكل المناطق.

ان مصر لبنان بكل اطيافه والوانه معلق بيد ابنائه، وعلى وسائل انخراطهم في العمل النهضوي، مع اعتماد خيارات منسجمة وبناءة وفاعلة، وتسريع اسس الاصلاح وتفعيلها. نأمل في ان تتمكن قوى الجذب التي يمتلكها لبنان من ان تجعله نموذجا تنمويا مميزا. فهو يمثل واقعا مأسويا اليوم يمكن ان يتحول الى قصة نجاح استثنائية، اذا ما احسن تنفيذ الخيارات المطروحة.

وقد اظهرت تجارب الامم والشعوب بصورة جلية، في العقود الاخيرة على وجه الخصوص ان الازمات يمكن ان تصنع التغيير ان لم نقل المعجزات، بما تمثله من ديناميات محفزة للنهوض.

على المسؤولين الابتعاد من انانياتهم ومصالحهم وحرقتاتهم، والالتزام بخطوة انطلاق نحو رحلة التنمية المستدامة ونحو المستقبل الذي نصبو اليه كبلد متطور في جميع ابعاد التنمية، اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا، اجتماعيا، بيئيا، نفسيا، وهي خطوة تركز على التزام لبنان، اذا صفت النيات، رؤية النمو الساعية الى تضام ورأب الصدع وتحقيق الاستقرار والرفاه استنادا الى الارث الحضاري والرصيد القيمي، حيث يتقاسم الجميع فرص بناء مجتمع ناهض ومتكافل.

من المتوقع ان تكون السنوات الخمس المقبلة صعبة ومضنية مع استمرار التحديات والمخاطر المحدقة لجهود الاستقرار في الجبهة الداخلية ضمن بيئة اقليمية غير مستقرة. على صعيد آخر، ثمة حاجة الى مزيد من العزم لمواجهة الفساد وتعزيز الانتاجية لدفع النمو الاقتصادي، وتحسين الوضع المالي مع ضمان خطة تمويل عام يتم وضعها في ظل ازمة مالية - امنية - اجتماعية مركبة، ينبغي ان تتضمن اولويات عمل محددة بدقة، برؤية مختلفة، ومقاربات جديدة للمشاكل والتحديات، ونطاق تدخل حكومي مختلف.

عصام شلهوب

2020/185 في ما يخص ضرائب الدخل ضمن الاجراءات المتخذة للتخفيف من عبء الازمة الاقتصادية واثار جائحة كورونا على اللبنانيين، كما الى تدني قدرة المواطنين على الايفاء بالتزاماتهم مع انخفاض قدرتهم الشرائية جراء تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية.

■ اتخذت الحكومة في اذار الماضي قرارا قضى بعدم دفع سندات الاوروبوند، ماذا حل بفوائد الدين وما هي سبل المعالجة، خصوصا ان اصحاب الدين لن يتخلوا عن حقهم الذي يتراكم، وكيف ستواجه الحكومة هذا الكم من التراكمات؟

□ بتاريخ 8 اذار 2020 اتخذت الحكومة اللبنانية قرارا بتعليق تسديد سندات الاوروبوند وفوائدها، وذلك بعدما وصل الاحتياطي من العملات الاجنبية في مصرف لبنان الى مستويات حرجية وخطيرة وفقا للمعطيات المتوافرة. هنا لا بد من الاشارة الى ان الاتفاق النهائي بين الدولة اللبنانية والدائنين قد يكون من خلال:

- شطب جزء من اصل الدين واعادة جدولة القسم المتبقي.
- اعادة جدولة اصل الدين مع تخفيض نسبة الفائدة الى معدلات تكون مقبولة من الطرفين.

اما التوقف عن الدفع، فنتج منه تراكم في قيمة اصل الدين غير المسدد، وتراكم في قيمة الفائدة المسددة، وفائدة تراكمية على المتأخرات. لمواجهة هذه التراكمات، لا بد من القيام بخطوات واضحة على كل الصعيد الاقتصادي والمالي والنقدية، تضع لبنان على طريق الخروج من الازمات المحدقة به من جهة، وتداعيات تعليق سداد سندات الاوروبوند من جهة اخرى. من هذه الخطوات دخول الدولة اللبنانية في برنامج مع صندوق النقد الدولي، مع الاشارة الى ان الحكومة بدأت بالفعل التفاوض مع الصندوق للحصول على دعم مالي وتقني.



المدير العام لوزارة المال بالوكالة: المستحقات تُموّل من الضريبة على الفوائد والرسوم العقارية

عند افول كل شهر يتكرر سؤال يطرحه لبنانيون كثّر، هو كيف تمول الدولة التزاماتها التي تستحق شهريا. سؤال مشروع في ضوء التراجع الفاقع في وضع المالية العامة الناتج من تدن حاد في الايرادات على مدى هذه السنة، وتدهور غير مسبوق في النمو الاقتصادي، علما ان التوقعات لا تشي بأي انفراج



المدير العام لوزارة المال بالوكالة جورج معراوي.

بات ثابتا ان ما يمكن ان يغير في هذه التوقعات، هو اي مؤشر يوحى بجدية السلطة السياسية الممثلة بكل مؤسسات الدولة، لالتقاط الفرصة او الاصح الفرص وان لمرة واحدة، والانطلاق بالاصلاحات. هذه الفرص التي ذهبت في مهب ريح التأخير في تشكيل الحكومات على مر السنوات الماضية، بسبب الامعان في التجاذب على المناصب والحصص. هذه الفرص التي اضاعتها ايضا الحكومات المشكلة، بسبب عجزها عن انجاز اي اصلاح ولو في قطاع واحد بسبب التناش على المصالح. ما يشهده لبنان اليوم من ازمات عميقة ضربت اسس اقتصاده العام والخاص وليزته والوضع المعيشي والاجتماعي، هو النتيجة الحتمية لكل ما ضاع من فرص. لذا كانت كلفة كل ذلك باهظة جدا، يدفع المواطن وحده ثمنها.

المدير العام لوزارة المال بالوكالة جورج معراوي كشف لـ"الامن العام" عن ارقام الايرادات المتراجعة في ابواب والمرتفعة في بنود اخرى، التي ساهمت في استمرار الدولة على الوفاء بالتزاماتها الشهرية، وتحديد الرواتب.

”
ايرادات الدولة تراجعت
22,5% ونفقاتها 19,9%

التدهور غير مسبوق
في النمو الاقتصادي بنسبة
32,2%

■ انخفضت ايرادات موازنة الدولة في شكل حاد، ما ادى الى تراجع في المالية العامة، ما اثر ذلك على موازنة 2020؟ ما هي الاسباب؟ وما هي نسبة عجز الموازنة وكيف تتم تغطيته؟

□ تشير ارقام المالية العامة الى تراجع في الايرادات نسبته 20.2 في المئة حتى

آب 2020، ويتوقع ان يستمر هذا الانخفاض حتى نهاية هذا العام ويصل الى 22.5 في المئة. يعود ذلك، الى التدهور في النمو الاقتصادي الى مستويات غير مسبقة، تصل الى 32.2 في المئة عام 2020، بحسب تقديرات دائرة التحليل الاقتصادي الكلي والدراسات الاخيرة مقارنة بانكماش مقدر بنسبة 6.9 في المئة عام 2019. ونشير الى ان تقديرات صندوق النقد الدولي الصادرة في تشرين الاول 2020 رجحت تسجيل تراجع نسبته 25 في المئة عام 2020. يعود هذا التراجع في الايرادات ايضا، الى تمديد مهل التصاريح والدفع بناء على القانون الرقم

اقتصاد

◀ ■ تراجع الإيرادات وانخفاض النفقات اثرًا على قيام الدولة بدفع التزاماتها. كيف يتم الدفع؟ ومن أين يأتي التمويل؟ □ استنادًا إلى المعلومات الأولية المتوافرة لدى مديرية الخزينة عن الفترة الممتدة من كانون الثاني ولغاية آب 2020، والمتعلقة بحركة الأموال النقدية التي خرجت ودخلت من وإلى الحسابات المصرفية العائدة إلى وزارة المال:

- الرسوم العقارية التي زادت بنسبة 85.56 في المئة تقريبًا مقارنة بعام 2019.
- ارتفعت إيرادات خزينة مختلفة بنسبة نحو 120 في المئة وذلك بسبب قيام مصرف لبنان برد فوائد مستحقة له إلى الخزينة اللبنانية سبق وتم تسديدها له من وزارة المال، علما أنه من المفترض

أن يعاد تسديدها لاحقًا على دفعات. ثانيًا- بالنسبة إلى النفقات، فقد سجلت تلك النقدية انخفاضًا إجماليًا بما يعادل 19.9 في المئة تقريبًا بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2019. أما أبرز النفقات التي تراجعت في شكل ملحوظ، فهي:

- الفوائد المدفوعة والتي تدنت بما يعادل 59.03 في المئة تقريبًا.
- النفقات الاستثمارية التي انخفضت بما يعادل 48.18 في المئة تقريبًا.
- المدفوعات لمؤسسة كهرباء لبنان التي تراجعت بنسبة 37.09 في المئة تقريبًا.
- تسديد أقساط ديون خارجية، حيث انخفضت بنسبة 28.22 في المئة تقريبًا، إضافة إلى دعم الفوائد المدينة والتي

تدنت بنسبة 12.39 في المئة تقريبًا. هذا الارتفاع في بعض الإيرادات كما والانخفاض في معظم النفقات الناتج، أما عن خفض الاعتمادات المتاحة للانفاق أو عن تأجيل تسديد المدفوعات المستحقة فساهما خلال هذه الفترة في تمكين الدولة اللبنانية من تسديد بعض المستحقات الضرورية التي لا يمكن تأجيلها، وأبرزها الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد والتي لم تسجل أي ارتفاع بل على العكس سجلت انخفاضًا بنسبة 4.31 في المئة تقريبًا، إضافة إلى تسديد بعض المستحقات التي لم يعد في الامكان تأجيلها، مثل بعض المدفوعات الضرورية المستحقة للمستشفيات والبلديات.

■ ما هي أسباب العجز في الحساب الجاري؟ ومن أين يمول؟ □ يعود السبب الرئيسي للعجز في الحساب الجاري إلى العجز في الحساب التجاري أي إلى زيادة الاستيراد عن التصدير بخمسة أضعاف بناءً على أرقام عام 2019، ويتم تمويل هذا العجز من احتياطي العملات الأجنبية في مصرف لبنان.

■ ما هي عناصر تراجع العجز في الميزان التجاري وانعكاساته؟ □ تراجع العجز في الميزان التجاري في شكل ملحوظ بنسبة 59.6 في المئة في الفترة بين كانون الثاني - تموز 2020 مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وذلك مع تسجيل انخفاض كبير في الواردات نسبته 50.3 في المئة، على رغم تراجع الصادرات في شكل طفيف بنسبة 4.9 في المئة. وجاء التراجع الكبير في الاستيراد نتيجة عوامل كثيرة، أبرزها انهيار سعر الصرف في السوق الموازية والتي تشكل المصدر الأساسي للعملة الأجنبية للتجار المستوردين، في ظل توقف المصارف عن إجراء التحويلات إلى الخارج كما في السابق. وقد زاد على ذلك، التراجع الكبير في النمو الاقتصادي في الداخل الذي تضاعف مع الإقفال العام لمواجهة جائحة كورونا، ما يؤثر مباشرة على حركة الاستهلاك وبالتالي على الاستيراد، حيث إن السلة الاستهلاكية في لبنان تتكون في شكل كبير من منتجات مستوردة. هذا مع الإشارة، إلى أن من المرجح أن تتأثر حركة الاستيراد أيضًا جراء انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، إلا أن هذا الأثر لم يكن قد ظهر بعد في أرقام تموز. نتيجة لما ذكر، شهد معظم بنود الواردات تراجعًا سنويًا ملحوظًا مع استثناءات طفيفة متعلقة بالواردات الغذائية التي زادت في شكل بسيط من حيث القيمة، على رغم تراجع الكميات كما هي الحال بالنسبة إلى واردات الحبوب التي ارتفعت قيمتها بنسبة 1.7 في المئة، في مقابل انخفاض الكمية المستوردة بنسبة 3.7 في المئة. وجاءت تقلبات الأسعار العالمية لتؤثر في قيمة استيراد الكثير من السلع، خصوصًا لناحية المشتقات النفطية والذهب. وانخفض استيراد المشتقات النفطية من حيث القيمة والكمية في شكل أساسي، نتيجة الإقفال العام وبالتالي انخفاض الطلب في السوق الداخلية، وذلك مع تراجع القيمة

المستوردة للسوق المحلي بنسبة 29.8 في المئة، في مقابل انخفاض الكمية بنسبة 5.4 في المئة. أما الانخفاض الأبرز فقد جاء في الاستيراد المسجل من الجمارك لشحنات الفول أويل والغاز أويل لصالح كهرباء لبنان بنسبة 79.9 في المئة من حيث القيمة، وبنسبة 73.3 في المئة من حيث الكمية المستوردة. بعد استثناء المشتقات النفطية والذهب، يسجل باقي الاستيراد تراجعًا سنويًا نسبته 47.9 في المئة خلال الفترة المذكورة. ومن أبرز المنتجات التي تراجع استيرادها هي السيارات على أنواعها بنسبة 70.8 في المئة والأدوات الكهربائية والمعدات بنسبة 69.9 في المئة. هذا مع العلم، أنه لا يمكن الاستعاضة عن استيراد معظم هذه السلع من خلال استبدالها بالانتاج المحلي، كون لبنان لا يمتلك الصناعات الثقيلة، وبالتالي إن النقص في هذه السلع سيؤثر على مستويي الانتاج والمعيشة على المدين المتوسط والطويل. أما من ناحية الصادرات، فقد ساهمت الزيادة في صادرات الذهب ومشتقاته 8.8 في المئة والمنتجات الغذائية 79.4 في المئة للفواكه والخضر، و3.1 في المئة للصناعات الغذائية في الحد من تراجعها، بحيث سجلت انخفاضًا سنويًا بلغ 4.9 في المئة في الفترة بين كانون الثاني وتموز 2020. وبعد استثناء صادرات الذهب، سجلت الصادرات تراجعًا سنويًا نسبته 12.4 في المئة خلال الفترة المذكورة، مع انخفاض ملحوظ في تصدير المنتجات البلاستيكية 41.9 في المئة والأدوات الكهربائية والمعدات 25.8 في المئة. وساهمت الزيادة في صادرات الذهب ومشتقاته وتراجع الصادرات الأخرى، في زيادة حصة الذهب من مجموع الصادرات إلى 40.1 في المئة في الفترة بين كانون الثاني وتموز 2020 مقارنة بـ 35 في المئة في الفترة ذاتها من عام 2019 و 24.4 في المئة في الفترة ذاتها من عام 2018. وهو ما يشكل خطرًا على ثبات الميزان التجاري، الذي يمكن أن يتأثر

في شكل تلقائي نتيجة تقلبات الأسعار العالمية. وعلى رغم تراجع الاستيراد، ظل ميزان المدفوعات في عجز كبير، وهو ما يبدو جليًا في التغيرات في صافي الأصول الأجنبية لدى القطاع المصرفي 5.5 مليارات دولار خلال كانون الثاني وتموز 2020 مقارنة بـ 5.3 مليارات دولار خلال كانون الثاني وتموز 2019. وقد انتقل العجز من المصارف التجارية التي حققت ارتفاعًا في صافي الأصول الأجنبية بقيمة 1.7 مليار دولار، إلى المصرف المركزي الذي تراجعت صافي الأصول الأجنبية لديه بقيمة 7.2 مليارات دولار خلال كانون الثاني وتموز 2020 عاكسًا أثر سياسة دعم سعر الصرف المعتمدة في استيراد الكثير من السلع الأساسية من نفط وقمح ومواد غذائية.

■ هل تم تعديل موازنة 2020؟ وماذا عن موازنة 2021؟ □ تم وضع مشروع موازنة تصحيحية تختلف سقوفها عن تلك الواردة في موازنة عام 2020 لم تصدر بقانون، ولكن يتم العمل بها حاليًا. أما بالنسبة إلى موازنة عام 2021 فهي قيد التحضير.

■ عجز الموازنة يتم تمويله بالليرة اللبنانية وعجز الحساب الجاري بالدولار. كيف سينعكس ذلك على عمليات الاستيراد والتصدير؟ □ يتم تسديد عجز الموازنة من خلال إصدار سندات بالعملة المحلية والأوروبوند بالعملة الأجنبية. توقف دفع مستحقات الأوروبوند منذ آذار 2020 نظرًا إلى شح احتياطي العملات الأجنبية والحاجة الملحة إلى إعادة هيكلة الدين العام. بشكل عام، يقلص تسديد مستحقات الدين بالعملة الأجنبية المساحة المتاحة لتمويل دعم المواد الأساسية، مثل المواد النفطية، الدواء، القمح وغيرها كما يؤثر على الاستيراد في شكل عام.



صافي الأصول الأجنبية لدى المركزي تراجعت إلى 7.2 مليارات دولار.

اقتصاد

عصام شلهوب

رئيس لجنة الاقتصاد النيابية:
إقتراح قانون للحوافز والإعفاءات الضريبية

الصناعة والزراعة والسياحة قطاعات اساسية يجب اعادة الروح اليها، خصوصا وان لها الدور الرئيسي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وفي تأمين الاكتفاء الذاتي. وقد اكدت الاوضاع الصعبة والمعقدة التي يمر فيها الوطن حاليا ان جزءا اساسيا من الانهيار والتداعي الحاصل يعود الى اهمال المعنيين طوال العقود الماضية لهذه القطاعات

الدول التي خرجت من ازماتها اعتمدت على الزراعة والصناعة للنمو والازدهار. من هنا، كان هدف تطوير الصناعة يكمن في زيادة الانتاج والصادرات، والولوج بخطط ودراسات مستقبلية لاعطائها حقها من الاهتمام والرعاية اللذين يتناميان عبر الاسواق العربية المفتوحة انطلاقا من سوريا مروراً بالاردن والعراق، ومنهما الى الدول العربية والخليجية، في اطار الاسواق العربية المتكاملة والمفتوحة بين بعضها البعض. اضافة الى توفير رزمة من الحوافز من خلال مشاريع قوانين يقرها المجلس النيابي.

رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية الدكتور فريد البستاني اكد لـ"الامن العام" ضرورة الحد من النزف الحاصل في المالية العامة، فلا يمكن اي بلد يتجاوز فيه حجم الاستيراد 80% ان يتمتع بدورة اقتصادية سليمة، داعيا الى توفير كل الشروط المطلوبة لدعم القطاعات المنتجة.

الثقيلة كالسيارات والمعدات الصناعية وغيرها، علما ان المواد الغذائية والمياه المعدنية والحليب وغيرها من المنتجات التي يمكن تصنيعها محليا والتي لا مبرر اطلاقا لاستيرادها. لكن، قبل الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، لا بد لنا من توفير بعض الشروط لهذه القطاعات الانتاجية:

- الصناعة التي تعاني من مشاكل بنوية وتشغيلية عدة. لعل اهمها القدرة التنافسية حيث ان العديد من المنتجات المصنعة في الخارج تنافس السلع المصنعة محليا حتى في السوق الداخلية.
- موضوع الجودة وهو اساسي بحيث يجب العمل على جعلها تضاهي جودة المنتجات المستوردة، وهذا يسهل تصديرها الى الاسواق الخارجية.
- الزراعة تشكل القطاع الذي يعتمد عليه اللبنانيون، لاسيما منهم سكان الارياف والمناطق الزراعية. في ما مضى كان يقال "فلاح مكفي سلطان مخفي". لكن الزراعات الحديثة باتت تتطلب استثمارات كبيرة وخبرة، خصوصا في معالجة الامراض والافات الزراعية التي تصيب المحاصيل. مع تزايد عدد السكان والمقيمين في لبنان بفعل النزوح السوري والوجود الفلسطيني، اصبح المطلوب زراعات في مختلف الفصول.

من جهة اخرى، بات من الضروري التوجه الى الزراعات البديلة التي تعود بمردود مرتفع على المزارع. نحن كنا من اول المشجعين على ذلك في قضاء الشوف، حيث انشأنا "شوفيات" التي تعنى بتوعية المزارع وتشجيعه على الزراعات البديلة كالقشطة والافوكادو والفواكه الحمراء وغيرها. كذلك تقوم "شوفيات" بارشاد المزارعين لاعتماد انجع الوسائل للحصول على انتاج وافر وبجودة عالية تتطابق مع المعايير العالمية التي تسمح للمزارع بالتصدير الى الاسواق الاقليمية وحتى

الثقيلة كالسيارات والمعدات الصناعية وغيرها، علما ان المواد الغذائية والمياه المعدنية والحليب وغيرها من المنتجات التي يمكن تصنيعها محليا والتي لا مبرر اطلاقا لاستيرادها. لكن، قبل الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، لا بد لنا من توفير بعض الشروط لهذه القطاعات الانتاجية:

الثقيلة كالسيارات والمعدات الصناعية وغيرها، علما ان المواد الغذائية والمياه المعدنية والحليب وغيرها من المنتجات التي يمكن تصنيعها محليا والتي لا مبرر اطلاقا لاستيرادها. لكن، قبل الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، لا بد لنا من توفير بعض الشروط لهذه القطاعات الانتاجية:



رئيس لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والتخطيط النيابية الدكتور فريد البستاني.

اليوم تأمين هذه القروض، لذا يجب اللجوء الى الحوافز والاعفاءات الضريبية. هذا ما قمت به مع عدد من الزملاء النواب، اذ تقدمنا باقتراح قانون لاعطاء الصناعيين تخفيضات ضريبية بغية تسهيل عمليات التصدير.

■ الا تعتقد ان لمجلس النواب واللجنة الاقتصادية دورا اساسيا في وضع التشريعات لتحفيز ودعم هذه القطاعات ومراقبة حسن تنفيذها؟

□ طبعاً التنفيذي لها، ووضع الحلول لاحداث النهضة الاقتصادية الضرورية المطلوبة. كذلك، هنالك العديد من الخطط، لاسيما خطة ماكينزي القطاعية التي تتعلق بتنمية القطاعات الانتاجية. لكن يبقى علينا ان نضع كلجنة اقتصادية نيابية سلم اولويات ضرورية للتنفيذ، وهذا ما سنعمل عليه بالتشاور مع مختلف القوى والهيئات الاقتصادية والنقابية لاطلاق حوار شامل مع الجميع، لكي تأتي الحلول متكاملة وذات جدوى وفائدة لكل فئات المجتمع، لمجلس النواب وللجنة الاقتصاد دور اساسي في رسم الرؤية الاقتصادية والاطار.

■ هل ثمة قوانين تتصل بهذه القطاعات لم تنفذ بعد، بماذا تتعلق؟

□ طبعاً هنالك اتفاقات قروض ثنائية مع عدد من الدول لم تنفذ بعد، وقد تباحثنا في لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين في هذا الموضوع،

واتخذ قرار بعقد اجتماعات بين اللجنة الخارجية ولجنة الاقتصاد ولجنة المال للبحث في الاتفاقات والقروض المتعثرة لاعادة احيائها ووضع التشريعات الضرورية لذلك.

■ قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة تؤمن للبنان دخلا مهما من العملات الاجنبية التي تحتاجها السوق المحلية. لماذا لا يتم استثمار المسؤولين لهذه الفرصة ودعم الصناعة والزراعة وتسهيل فتح الاعتمادات للصناعيين لاستيراد المواد الاولية وتشجيع عمليات التصدير؟

□ كلها امور اساسية وضرورية، لكن الدعم المالي والاعتمادات يتطلب امولا غير متوافرة لدى الخزينة في الوقت الراهن. عند الحصول على اموال سيدر وصندوق النقد الدولي من الضروري دعم كل القطاعات الانتاجية لانها الوحيدة التي يمكنها ادخال عملات صعبة الى البلد.

■ تراجع فاتورة الاستيراد التي خفضت من عجز الميزان التجاري بنسبة 50%، الا يشكل ذلك مؤشرا على قدرة القطاعات الانتاجية على تلبية حاجات السوق وحتمية دعمها بحوافز تتعلق بالاعفاءات الضريبية وخفض الرسوم عنها لتخفيف عناصر كلفتها التشغيلية؟

□ تراجع الاستيراد ناتج في هذه الفترة من الازمة الاقتصادية والازمة المالية والنقدية التي يمر فيها البلد. لكن يجب العمل في المستقبل على تنمية الصناعة والقطاعات الانتاجية وغيرها من الصناعات الغذائية الخفيفة.

■ تشكو الصناعة والزراعة والسياحة من المنافسة في كل المجالات، محلية وخارجية، بواسطة الاتفاقات التجارية. كيف يمكن حماية الانتاج اللبناني من خرق الاتفاقات من بند المعاملة بالمثل، ومنع الخرق المحلي من التدخلات السياسية؟

□ صحيح، يجب تطبيق المعاملة بالمثل في كل الاتفاقات الثنائية المعقودة بيننا وبين مختلف الدول، شرط ان يكون لدينا من الانتاج المحلي ما يليي حاجتنا ويفيض عنها، وهذا سبب اضافي لتنمية القطاعات الانتاجية من طريق الحوافز والدعم والاعفاءات الضريبية.

اقتصاد

عصام شلهوب

انهيار الاقتصاد يعصف بموازنة لبنان
الكء: الكيان المالي تحت نظام ضريبي ضعيف

عصف انهيار الوضع المالي والنقدي بموازنة لبنان التي تعتمد على عائدات متعددة أبرزها الضرائب والرسوم، وسط تساؤلات عن سيناريوهات الخروج من الكارثة المالية التي يعيشها المواطن، فيما الدولة تفتش عن سبل تأمين دفع رواتب الموظفين وتسديد قيمة واردات الغذاء والكهرباء، بعدما تخلت عن خطط الاقتراض من المصارف ومن الخارج لتسديد متوجباتها

تثير هذه الاوضاع مزيدا من المعارضة حيث يقوم اللبنانيون بالاحتجاج منذ اشهر على اداء المسؤولين، متهمين اياهم بانهم السبب في وصول الدولة الى هذا الدرك من الانهيار، وفي دفع المواطنين الى "جهنم". تتزامن هذه المشكلات مع ازمة فراغ سياسي منذ استقالة الدكتور حسان دياب من رئاسة الوزراء عقب الانفجار المدمر في مرفأ بيروت في 4 آب الفائت. من المؤكد ان لا اقتصاد لدى لبنان في هذه المرحلة، فهو بات مجرد دولة ريعية لا اكثر ولا اقل. منذ سنوات، يدعو عدد من المعنيين في هذا الشأن وخبراء اقتصاد الى تنويع مصادر الدخل ومصادر الثروة. الظروف باتت مناسبة حاليا، لان لبنان في حاجة الى رؤية واضحة، واخلاص وطني يفتقده الجميع، وهدف موحد لكي يبدأ تنفيذ اصلاحات مطلوبة. هناك زراعة، وهناك صناعة، وهناك سياحة يمكن تطويرها. لكن سياسيينا يركزون على الجانب السياسي والصراعات السياسية وعلى المناصب ويتركون موضوع تطوير وتنويع الاقتصاد اللبناني، كأنه جزء يمكن حله بعيدا من خلافاتهم الضيقة. رئيسة قسم القانون في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتورة سابين الكك اكدت لـ"الأمن العام" ان لبنان غارق في ازمة مصرفية ومالية واجتماعية حادة، والسياسات النقدية في لبنان مكبلة بنتائج خطيرة وباهظة بتكاليفها الاقتصادية والسيادية.

17402 مليار ليرة لبنانية، او 20.5% من الناتج المحلي الاجمالي في العام 2018) وارتفاع الانفاق (26745 مليار ليرة لبنانية، او 31.5% من ناتجها المحلي الاجمالي). نتيجة لذلك، عانى لبنان ولا يزال يعاني من عجز مالي كبير، حيث ارتفع اجمالي الدين العام من 131% من الناتج المحلي الاجمالي في العام 2012 الى ما يقدر بنحو 160% من اجمالي الناتج المحلي في نهاية العام 2019. لا يزال لبنان غارقا في ازمة مصرفية ومالية واجتماعية حادة، يبدو فيها مستوى النشاط الاقتصادي في حالة من الهبوط مما سيؤدي الى الانهيار. ففي حين ان الدولة تواجه منذ سنوات عجزا كبيرا في الحساب الجاري، يعادل نحو 25% من الناتج المحلي الاجمالي السنوي ويعتمد على الواردات لتلبية 80% من الحاجات اليومية من النفط والغذاء، لا يزال الكيان المالي يقبع تحت نظام ضريبي هش وضعيف ويواجه مشكلة بطالة متفاقمة مع ازمة فيروس كورونا. في موازاة ذلك، انعكس عدم حصول المودعين على اموالهم بالعملات الاجنبية تحولا ملموسا الى التعاملات النقدية، الامر الذي خلق انكماشاً حاداً في حركة التدفقات المالية عبر القنوات الطبيعية، وارتد فجوة عميقة في الاحتياطات بالعملات الاجنبية.

■ من اين يجب ان تبدأ اي حكومة مقبلة باستعادة الإيرادات الطبيعية، وماذا ينبغي ان يكون سلم اولوياتها؟
□ لسنوات عدة، كان العجز المزودج يدعمه القطاع المالي القوي الذي تأسس على ظاهرة التدفق المستمر للتحويلات من الانتشار

العامة وصلابة النظام المالي، يحتاج لبنان الى توحيد الهدف لكي تقف المؤسسات العامة والخاصة معا وبِعزم وطني غير مسبوق، من اجل ان يبدأ تنفيذ الاصلاحات المطلوبة. والا سوف يرزح الجيل الحالي والجيلات المقبلة من اللبنانيين، تحت وطأة المزيد من الديون التي ستفوق قدراتهم على السداد.

■ تمويل الدولة اليوم يتم من خلال طبع العملة، ماذا يعني ذلك؟ وهل تلجأ الدولة الى حل ازمة انفاقها عبر التضخم ومن خلال انهيار سعر الصرف الذي ربما كانت شريكة فيه لتأمين مصلحتها؟

□ بات من الثابت ان السياسات النقدية في لبنان تؤدي الى نتائج خطيرة وباهظة باكلافها الاقتصادية والاجتماعية والسيادية. لقد ارتدت الخطط الفاشلة حتى الان زيادة في الاعباء المالية على المصرف المركزي الذي يغرق تحت انقاض هندساته المالية وان كان لم يصرح رسميا عن خسائره الفعلية، علما ان هذه الخسائر نجدها مدرجة في بند الاصول الاخرى المتصاعد في ميزانياته المعلن عنها. نعم، الدولة المستمرة بتوجهات نقدية غير مضبوطة وغير مقبولة،



رئيسة قسم القانون في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتورة سابين الكك.

اصدار الديون غير
المستدامة بالعمل
الاجنبية ادنى الى انخفاض
الإيرادات الحكومية

تحقق استيعابا وهميا لخسائر مصرف لبنان من طريق طبع العملة خارج سقف التغطية المنصوص عنه في المادة 69 من قانون النقد والتسليف، علما انها ادخلت البلاد في المقابل في دوامة التضخم المفرط.

■ مع وجود ثلاثة اسعار للدولار تجاه الليرة اي سعر يجب ان تعتمده الحكومة مستقبلا لتسعير ضرائب ورسوم الخدمات؟
□ تحديد سعر الصرف الرسمي للعملة اللبنانية نسبة الى الدولار الاميركي مسألة سيادية وذات ابعاد مالية واقتصادية. من هنا، هي ليست مسألة تكهنات او تمنيات بقدر ما هي مسألة

على قدر عال من المسؤولية الوطنية والتي يجب ان تتزامن مع خطة كاملة ومتكاملة.

■ الازمة التي تمر فيها البلاد هل تدفع الحكومة الى تغيير جذري في قانون الضريبة لاستعادة جزء من إيراداتها الصحيحة؟
□ الاشكالية الضريبية الاخطر التي يواجهها لبنان هي انخفاض قيمة الإيرادات الضريبية بشكل كبير نتيجة النمو الاقتصادي البطيء الذي يتوافق مع نظامنا الضريبي المالي بالثغر. لطالما شجع صندوق النقد الدولي الحكومة على ضرورة ادخال اصلاحات ضريبية ملحة وعاجلة مثل زيادة وتوسيع قاعدة الضرائب لتشمل الضرائب على الاملاك البحرية مثلا. كما ان ازالة الاعفاءات الضريبية وتعزيز الامتثال من خلال ضبط التهرب الضريبي وغيرها من اسس علم الضريبة، هي السبيل الاضمن لاستعادة الدولة إيراداتها بطريقة عادلة.

■ النفقات الحكومية بشكل عام ما زالت على حالها، كيف يمكن احتساب حجمها ووفق اي معايير؟
□ احتساب حجم النفقات الحكومية الخاطئ يبدأ اصلا من عدم التنبه الى مدى الترابط الوثيق بينه وبين حجم الاقتصاد اللبناني ذات النمو البطيء تاريخيا. فقد ادت المبالغة في تثبيت قيمة العملة الوطنية الى تراجع القدرة التنافسية لقطاع التصدير، كما ان ارتفاع تكاليف الانتاج، الذي يترجم فعليا بتعزيز الاعتماد على الواردات، الواقع الذي اعاق النمو ايضا. علاوة على ذلك، ساهم ارتفاع التكاليف الاصلاحية للنظام الاداري البالي، عجز الكهرباء، ضعف البنى التحتية الاخرى، بالاضافة الى غياب الحماية القانونية والقضائية لحقوق الملكية في تعميق اعاقا لبنان الكبرى الا وهي الفساد المستشري التي جعلته يحتل المرتبة 137 من اصل 180 دولة على مؤشر مدركات الفساد لعام 2019 الصادر عن منظمة الشفافية الدولية. لكن في الاساس، تعزى هذه التشوهات الخلقية المدمرة للنمو الى النظام الدستوري الطائفي القائم على مبدأ الزبائنية والمحسوبيات في موقع جيو - سياسي ملتهب.

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.comتنظيف مجاري صرف مياه الأمطار
مشكلة سنوية بلا حلول جذرية

عند الشتوة الاولى من كل عام، تتحول شوارع العاصمة والمناطق الى سيول جارفة بفعل انسداد المجاري، او بسبب عدم القدرة على استيعاب كميات المطر التي تهطل بغزارة كما حصل مطلع تشرين الثاني الماضي. النتيجة اضرار بالغة في المنازل والمحال التجارية التي تفتاحها السيول. فكيف تتصرف الادارات المعنية بازاء هذا الوضع؟

على الرغم من ان التعليمات اعطيت باكرا هذه السنة من رئيس الجمهورية تحديدا ومحافظ بيروت ووزارة الاشغال لفتح مجاري مياه الامطار والصرف الصحي، الا انه نتيجة بعض التأخير او عدم القدرة على التنفيذ بسبب نقص السيولة او لاسباب لوجستية، غمرت المياه شوارع العاصمة

ومناطق الساحل الشمالي والجنوبي، وغزت السيول منازل ومحال المتضررين من انفجار مرفأ بيروت، الذين لم يتمكنوا من انهاء ورش ترميم منازلهم، او الذين قاموا باصلاحها بأقل كلفة ممكنة على امل الافراج عن اموال مساعدات الترميم واعادة البناء. كذلك شملت السيول بعض انفاق الجسور وتعطل



عندما يأتي الشتاء.

عبود: ادارة المجاري
في بيروت صعبة ومعقدة

■ ما هي التحضيرات التي قمتم بها هذه السنة من اجل فتح مجاري الامطار في بيروت لتلافي السيول؟
□ التحضيرات بدأت منذ اول ايلول الفائت وهي بقيت مستمرة حتى تشرين الثاني. كذلك لم تتوقف عمليات التثبيت من عدم تعرض البنى التحتية والمجاري لاسيما في منطقة الانفجار للاضرار، وبالتالي قطعنا كل المراحل. الحمد لله مرت الشتوة الاولى ولم تحصل فيضانات كبيرة في بيروت، وكانت نسبة النجاح في تلافيها 80 في المئة. لكن المناطق التي شهدت فيضانات صغيرة، كانت تعاني اصلا من مشكلات مزمنة مثل منطقة ارض جلول وصبرا، علما ان الفيضانات فيها لم تنجم عن عدم تنظيف المجاري بل عن خلل بنيوي في البنى التحتية. من هنا يجب انشاء مجار جديدة، حتى لا تتعرض الطرقات في شوارع الطريق الجديدة وارض جلول الى السيول، ويجب تقطيع قساطل التفريغ في اتجاه الضاحية الجنوبية لانها تقع في منطقة ارتفاعها ادنى من بيروت، وبالتالي يجب العمل على تأمين تصريف المياه حتى لا تغرق منطقة الجناح والسان جورج والسان ميشال بالمياه.

■ ما هي مشكلة هذه المنطقة؟
□ المشكلة ان التمديدات فيها تحتاج الى اكثر من 20 مليون دولار، وبلدية بيروت تستصعب دفع مثل هذا المبلغ في منطقة تقع خارج نطاقها البلدي، فيما تقول بلدية الغبيري انها لا تملك مثل هذا المبلغ وليست مضطرة الى دفعه لأن الضرر آت من بيروت ويتسبب باغراق مناطق في الضاحية. مجلس الانماء والاعمار المولج حل المشكلة، لا يجد التمويل لهذا العمل ويريد من بلدية بيروت انجاز المشروع او صدور قرار عن مجلس الوزراء بتمويل المشروع. هذه المشكلة مزمنة وكان يجب حلها قبل 20 سنة. ولم تحل.

■ هل تعمل مضخات المياه في منطقة الجناح الفاصلة بين بيروت والضاحية؟

مثل الكلفة العالية للمشروع ومدة التنفيذ التي تستغرق بين سنتين وثلاث سنوات. جربنا ان يكون هناك تفاهم بين بلديات الضاحية وبيروت لكننا لم نصل الى نتيجة. هذا الامر يحتاج الى تعاون بين كل الجهات عبر لجنة مشتركة من خلال الدولة.

■ ماذا تبقى من مشكلات ظهرت خلال الشتوة الاولى؟

□ برزت مشكلات عدة قرب وزارة الاعلام نزولا الى حي الوتوات. اعطيت تعليماتي لمعالجة الخلل وتنظيف المجاري وقمت بالمعالجة. هناك امور بسيطة تجري



محافظ بيروت القاضي مروان عبود.

معالجتها فورا، لكن المشكلة ان شبكات تصريف الامطار تتسع لقدرة معينة، وحيانا تمطر بشكل غزير يفوق قدرة الشبكة على التصريف خلال وقت قصير، فتتجمع المياه ثم تذهب في المجاري بعد توقف المطر. هذه الامور تحصل في كل دول العالم المتطورة. في منطقة الحمرا فصلنا مياه الصرف الصحي

نسبة فتح المجاري
80% ما استوعب سيول
الشتوة الاولى



◀ عن مياه الامطار ضمن مشروع كبير، فلم يحصل طوفان في الحمرا ورأس بيروت.

■ ماذا بالنسبة الى احياء بيروت الشعبية الاخرى مثل البسطة والخندق العميق والمزرعة والمصيطبة؟

□ نواجه في هذه المناطق مشكلة الكثافة السكانية، ما يؤدي الى رمي الاوساخ والنفايات في المجاري. كلما نقوم بعملية تنظيفها يعود الناس الى القاء الاوساخ فيها ما يؤدي الى سيول في الشوارع بعد اسبوع او اسبوعين، علما ان قدرة المجاري محدودة في هذه المناطق. لكننا نؤكد ان ورشة تنظيف المجاري وفتحها مستمرة دائما. في الخلاصة، عملية ادارة مجاري الامطار ومياه الصرف الصحي في بيروت صعبة ومعقدة.

■ من يقوم بعمليات التنظيف وفتح المجاري؟

□ هناك شركات خاصة يتم تلزمها العمل، لكننا واجهنا مشكلة هذه السنة وهي ان العقود لم تعد سارية. فقد تم التلزم عام

2018 لكن تصديقه تأخر، وكان على سعر الدولار بـ 1500 ليرة بينما ارتفع الدولار الى ما فوق 8 الاف ليرة، فاصبح المتعهد غير قادر على القيام بواجباته المنصوص عليها في العقد. لذلك طلبنا منه بالحاح تنفيذ العقد ومساعدة البلدية، والحمد لله تمكنا بمقدرات بلدية بيروت ومساعدة المتعهد الذي قام بتنفيذ الاشغال، فلم تعان بيروت هذه السنة كما في السنوات السابقة. هنا ينبغي ان نشير الى ان الصعوبات التي واجهتنا هذه السنة كانت اكبر بسبب وجود ردميات في شوارع بيروت من جراء انفجار المرفأ، فكنا نرفعها ثم لا نلبث ان نجد غيرها يوميا. لذلك حرصنا قبل الشتاء على التأكد من رفع كل الردميات وعدم تسربها الى المجاري، وقد نجحنا في ذلك ولم تحصل فيضانات في المناطق المنكوبة بالانفجار.

■ هل تضررت مجاري الصرف في منطقة الانفجار؟

□ تضرر قسم بسيط منها فعملنا على اصلاحه فورا. كنا نعمل في ظروف صعبة بسبب الاضرار الناجمة عن الانفجار ونقص

الاموال وعدم القدرة على التلزم. عدا وجود ملفات اخرى كملف السلامة العامة للابنية، وملفات المنكوبين الموجودين خارج بيوتهم، وملفات المنازل المهدامة، وقمع السرقات التي كانت تحصل. جهاز البلدية منهك، ورواتب الموظفين لم يعد لها قيمة، والقانون يمنع اي علاوة او زيادة في الراتب او حتى مكافآت، حتى نفقات البنزين كانت على حساب العاملين.

■ هل تملك بلدية بيروت آليات ومعدات للعمل؟

□ تملك بلدية بيروت عددا قليلا جدا من الآليات على اساس ان العمل كان يتم عبر التلزمات الى المتعهدين، وهذا ما ساهم في زيادة الاعباء والمشكلات. كما ابلغتنا وزارة الاشغال المكلفة بالطرق الدولية ضمن مدينة بيروت، انها غير قادرة على القيام بواجباتها هذه السنة لعدم توافر الاعتمادات وهذا ما فاقم مشكلتنا، اذ رميت طرقات جديدة على عاتقنا لكن والحمد لله قمنا بتنظيفها وتجاوزنا القوطع.

■ هل تقدمون الدعم المالي او اللوجستي الى البلديات؟

□ الدعم المالي يكون عبر الصندوق البلدي المستقل، وقد صرف ما نسبته 50 في المئة من حصص البلديات عن العام 2018، وسيتم صرف القسم الباقي قريبا لتوفير الدعم للبلديات. هذه الاموال مخصصة لمشاريع التنمية وانعاش المناطق، وهي توزع بشكل خاص على البلديات ذات المردود الضئيل والمنتشرة في الارياض والبعيدة من مراكز المحافظات. نحن نعمل حاليا على تطوير هذه المسألة لنحدد البلديات الاكثر حاجة للاستفادة من المشاريع التنموية. المديرية تعمل ايضا مع منظمات وجهات مانحة دولية من اجل دعم البلديات، ونعمل حاليا مع برنامج الامم المتحدة الانمائي على مشروع التمكين البلدي من اجل تطوير عمل البلديات. ثمة مشروع مع مؤسسة سويدية باسم نظم المعلومات الجغرافية، وهو يساعد البلديات على تحديد الاقنية والطرق والمنحدرات ومجاري الانهر

■ اي ثمة تنسيق ما في مكان ما مع بعض الوزارات والادارات؟

□ نعم، ثمة تنسيق مع وزارتي الطاقة والمياه والاشغال ومديريتي الدفاع المدني وقوى الامن الداخلي في ما خص المشكلات الناجمة عن فصل الشتاء، لاسيما في ما يتعلق بالسيول وجرف الثلوج وفتح الطرقات.

■ هل لدى البلديات الامكانيات الكافية بشريا وماليا ولوجستيا لتقوم بهذه المهمات كلها؟

□ كلنا يعلم الظروف التي يمر فيها البلد اقتصاديا وماليا، وقد طلب من البلديات تنفيذ مهمات كبيرة اضافية مثل التصدي لوباء كورونا، والاهتمام بمسائل الصحة والسلامة العامة، ومساعدة الناس على تخطي المشكلات في بلداتها، وحتى في مهمات الامن عبر استخدام الشرطة البلدية، مما زاد الاعباء على البلديات. هناك قسم من البلديات يقوم بعمله وفق امكانياته وقسم آخر لا يقوم بها نظرا الى عدم قدرته على ذلك. حتى القسم الذي يقوم بعمله يواجه مشكلتين: مشكلة القيام بمجهود او التزام محدد بسبب تلزيم الاشغال الذي بات خاضعا لحركة سعر الدولار، ما يمنع البلدية من اجراء التزام محدد. اما القسم الذي لا يمكنه القيام بمهامه فتتم مساعدته عبر اتحاد بلديات المنطقة، فتنفذ المشاريع بالتكافل والتضامن ويتم تنظيف الاقنية المشتركة بين القرى والبلدات.

■ هل تقدمون الدعم المالي او اللوجستي الى البلديات؟

□ الدعم المالي يكون عبر الصندوق البلدي المستقل، وقد صرف ما نسبته 50 في المئة من حصص البلديات عن العام 2018، وسيتم صرف القسم الباقي قريبا لتوفير الدعم للبلديات. هذه الاموال مخصصة لمشاريع التنمية وانعاش المناطق، وهي توزع بشكل خاص على البلديات ذات المردود الضئيل والمنتشرة في الارياض والبعيدة من مراكز المحافظات. نحن نعمل حاليا على تطوير هذه المسألة لنحدد البلديات الاكثر حاجة للاستفادة من المشاريع التنموية. المديرية تعمل ايضا مع منظمات وجهات مانحة دولية من اجل دعم البلديات، ونعمل حاليا مع برنامج الامم المتحدة الانمائي على مشروع التمكين البلدي من اجل تطوير عمل البلديات. ثمة مشروع مع مؤسسة سويدية باسم نظم المعلومات الجغرافية، وهو يساعد البلديات على تحديد الاقنية والطرق والمنحدرات ومجاري الانهر

■ هل كان لكم دور في الاشراف على عمل البلديات التي عملت على معالجة اثار كارثة انفجار المرفأ؟

□ كلا. الجيش تسلم كل الامور ومحافظ بيروت تابع الموضوع، ونحن كمديرية لم يكن لنا اي تدخل فيه. لكن هناك بلديات عدة شاركت في عمليات الانقاذ ورفع الانقاض وتنظيف الشوارع، كاتحاد بلديات الضاحية وبلدية برج حمود.



المدير العام بالتكليف للادارات والمجالس المحلية في وزارة الداخلية احمد رجب.

■ ما هي خطوات المديرية لتطوير البلديات؟

□ هناك اكثر من فكرة مشروع ساعرضها على وزير الداخلية والبلديات كونه صاحب القرار النهائي، لاسيما في ما خص انشاء المعهد البلدي الذي يرتبط بتحضير المرشحين للانتخابات البلدية رئيسا واعضاء عبر دورات تأهيلية، لتتكون عندهم المعلومات اللازمة عن العمل البلدي. فلا يكفي توافر النية للعمل بل تكوين المعلومات عن طبيعة العمل وظروفه. فعندما يفوزون في الانتخابات يمارسون العمل البلدي بطريقة صحيحة، وحتى اذا عارض عضواي قرار داخل المجلس البلدي تكون معارضته صحيحة ومبنية على اساس صحيحة. هناك ايضا فكرة انشاء المعهد المستمر، وهو معهد تدريب

الاعضاء والموظفين ومواكبهم من ضمن مهمات المديرية في التوجيه والاعداد. علما ان قانون تنظيم وزارة الداخلية والبلديات وقانون البلديات ينصان على وجود مرشدين او موجهين في البلديات، ودائرة التوجيه ضمن مصلحة شؤون المحافظات التي نعمل على تفعيلها لكن تواجهنا مشكلة وقف التوظيف، لذلك سنحاول الاستعانة بالفائض المختص من بقية الوزارات.

”
نعمل حاليا على
تحديد البلديات الاكثر
حاجة للاستفادة من
المشاريع التنموية“
“

ومحطات الصرف، يتضمن نظاما معلوماتيا يحدد اي اشغال او مشاريع مطلوبة للحيز الجغرافي المحدد، وعدد الابنية والوحدات السكنية واعمدة الانارة والامكانيات المتاحة، حتى اذا حصل اي عطل او خلل يقوم بتحديد مكانه ونوعيته.

■ هل كان لكم دور في الاشراف على عمل البلديات التي عملت على معالجة اثار كارثة انفجار المرفأ؟

□ كلا. الجيش تسلم كل الامور ومحافظ بيروت تابع الموضوع، ونحن كمديرية لم يكن لنا اي تدخل فيه. لكن هناك بلديات عدة شاركت في عمليات الانقاذ ورفع الانقاض وتنظيف الشوارع، كاتحاد بلديات الضاحية وبلدية برج حمود.

كتاب

رضوان عقيل

"كتابات في دولة القانون":
رؤية بهيج طيارة إلى الدولة

جمع الوزير والنائب السابق الدكتور بهيج طيارة عشرات المقالات والمشاركات في كتاب بعنوان "كتابات في دولة القانون"، تشكل مرجعا لكل سياسي او باحث في حقل الدستور والقوانين. تسلط سطورہ الضوء على جملة من المشكلات التي لا تغيب عن يوميات السياسيين والمواطنين



الوزير والنائب السابق الدكتور بهيج طيارة.

انسانا طيبا محبا، يفرح لفرحك ويتألم معك". في مقدمة الكتاب: "العبرة ان يخضع الجميع في دولة القانون حكاما ومواطنين، في اعمالهم وتصرفاتهم، الى قواعد معينة ومعلومة منصوص عليها في القانون: قواعد تتصف بأنها تراعي حقوق الانسان وتحترمها. من هنا ضرورة ان تكون النصوص القانونية في دولة القانون واضحة ومتوافقة مع الدستور، وضرورة ان يكون ثمة مرجع، مستقل وموثوق به، لمراقبة اي تجاوز يرتكبه المشتري في هذا المجال ووضع حد له".

تضيء "الامن العام" هنا على الكتاب في حوار مع طيارة.

■ ما الهدف من كتابك في هذا الوقت يضم مجموعة من المقالات التي كتبتها؟ هل

يصلح لهذه المرحلة التي يعيشها البلد؟ وهل يشكل المضمون علاجاً دائماً لهذا النوع من المشكلات؟

□ تعاطيت الشأن العام منذ اكثر من ثلاثين سنة، شغلت خلالها منصب وزير العدل لسنوات طويلة في حكومات الرئيس رفيق الحريري، كما مارست العمل النيابي منذ عام 2005 الى عام 2009، هذا مع الاشارة الى ان موضوع اطروحتي في دكتوراه الحقوق كان "القوى السياسية الحالية في لبنان". كتابي هو نتيجة الخبرة التي تكونت لدي في نتيجة هذه التجارب، سواء بالنسبة الى الدستور ام السياسة ام القانون. وقد تسنى لي خلال هذه السنوات معايشة شخصيات لبنانية كان لها الاثر الكبير على مسار حياتي، وتركت بصماتها على الحياة السياسية اللبنانية. رأيت

من المناسب ان اشرك القارىء في التجارب التي مررت فيها وان احدثه عن شخصيات عايشتها كالرئيس رفيق الحريري والوزير فؤاد بطرس واستاذي الشاعر فؤاد سليمان. المشاكل التي يعانيها لبنان لا تزال هي هي. لذلك فإن ما يقترحه الكتاب من حلول ممكنة لها يصلح، في رأيي، في المرحلة الحاضرة التي يعيشها لبنان .

■ يتناول الكتاب مسائل في القانون والدستور والادارة. ماذا قصدت من الرسائل التي اطلقتها؟ وما هو السبيل للتخلص من الامور التي تعوق أو تعرقل الوصول الى دولة القانون؟

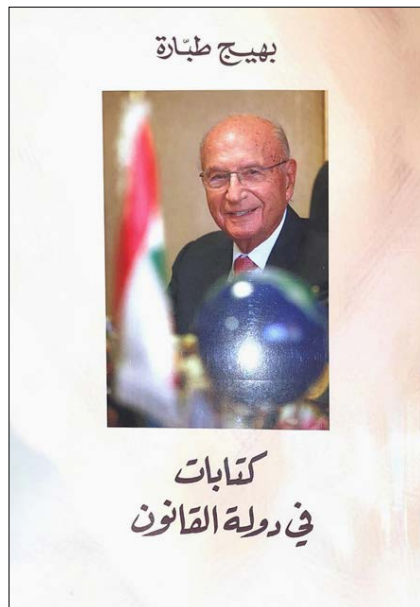
□ الكتاب يتناول المواضيع بالتدرج من الدستور الى السياسة الى القانون، وفي اعتقادي ان الطريقة الوحيدة لحل كل هذه المشاكل يتم من طريق العودة الى دولة القانون. من هنا عنوان هذا الكتاب: كتابات في دولة القانون. المقصود بدولة القانون هي الدولة التي، من جهة، ينظم القانون فيها عمل السلطات على اساس الفصل في ما بينها وتعاونها: سلطة تشريع هي مجلس النواب المنتخب وسلطة تنفيذ هي الحكومة المبنية من هذا المجلس وسلطة تفصل في النزاعات هي القضاء. ومن جهة أخرى، دولة القانون هي الدولة التي يخضع الجميع فيها، حكاما ومواطنين، الى قواعد معينة ينص عليها القانون، قواعد تراعي حقوق الانسان الاساسية وتحترمها. دولة القانون في هذا المفهوم تبقى هدفاً بعيدا تسعى الدول التي تنتسب اليه للاقترب منه.

■ ما هو الخلل الذي يشكو منه لبنان؟ □ لبنان يشكو من وجود اكثر من خلل في هذا المفهوم لدولة القانون. ثمة هيمنة لبعض السلطات الثلاث على الاخرى، فضلا عن المحاصصة والمحسوبيات وهي معروفة ولا تحتاج الى التوسع فيها. القصد من الكتاب الدعوة الى تجاوز مظاهر هذا الخلل من اجل الاقترب اكثر فاكثر من دولة القانون. الصعوبات والعقبات التي تعترض بلوغ هذا الهدف ينبغي ان

لا تكون مدعاة لليأس او الاحباط، بل بالعكس يجب ان تشكل حافزا لمزيد من الجهد والتضحيات.

■ هل لا تزال ثمة امكانية لتثبيت الثقة في القضاء؟

□ بما ان القضاء المستقل والموثوق به هو ركن اساسي من اركان دولة القانون، فإن اصلاحه



غلاف الكتاب.

يشكل شرطا من شروط قيام دولة القانون. لذلك فإن الكتاب يخصص فصلا كاملا لهذا الموضوع تحت عنوان "اصلاح القضاء في لبنان مهمة صعبة لكن غير مستحيلة". العنوان في ذاته يفتح فسحة امل ويدعو الى عدم الاستسلام في حال تحقق شروط نجاح مهمة اصلاح. هذا الفصل يعرض بإسهاب واقع الحال ويقترح في الوقت ذاته حلولاً للمشاكل التي نعيشها ويمكن الرجوع اليه منعا للتكرار.

■ هل انت راض على قانون الانتخاب الساري ام يحتاج الى اعادة النظر في توزيع الدوائر وادخال جملة من التعديلات والاصلاح؟

□ اهمية الانتخاب في دولة القانون لا تقل عن اهمية القضاء. ولئن جاز لي اختزل

مقومات دولة القانون بكلمتين، فاني اقول انها دولة ديموقراطية ترتكز على قاعدتين: سلطة مُنتخبة تُشرع وقضاء مستقل. من هنا ضرورة ان يعطي قانون الانتخاب المرشحين فرصا متكافئة ويمكن المواطن من التعبير عن رأيه بحرية بعيدا من المؤثرات الخارجية. القانون الحالي يشكو من عيب جوهري هو انه يلحظ الصوت التفضيلي الذي هو في رأيي طبعة منقحة عما يُعرف بـ"اللقاء الارثوذكسي"، بمعنى انه يدعو الناخب الى ان يختار المرشح من طائفته. هذا في حين ان المطلوب هو قانون يتجاوز الاعتبارات الطائفية. قانون يجمع ولا يفرق. لذلك يقتضي العودة الى ما نص عليه اتفاق الطائف من اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيم الاداري. هذا بالاضافة الى ادخال التعديلات اللازمة على القانون واهمها تعزيز صلاحيات الهيئة المشرفة وتوسيعها على الانتخابات وتزويدها الجهاز الاداري اللازم بحيث تحل فعلا محل وزارة الداخلية والبلديات.

■ ما هي الاسباب التي تؤخر ولادة الحكومة؟

□ هذه ليست اول مرة يطول فيها تأليف الحكومة في لبنان وتبقى الحكومة المستقلة تصرف الاعمال بالمعنى الضيق، كما ينص الدستور. الرئيس المكلف تشكيل الحكومة قد يأخذ وقتا طويلا من دون ان يشكل الحكومة ومن دون ان يقدم على الاعتذار، ليس في الدستور مهلة معينة مفروضة على الرئيس المكلف تأليف الحكومة تحت طائلة اعتباره مستقيلا. ما الحل اذا، علما ان تشكيل الحكومة يحتاج الى موافقة رئيس الجمهورية وتوقيعه؟ ثمة اعتبارات طائفية لا يمكن تجاهلها تحول دون تقييد الرئيس المكلف بمثل هذه المهلة. يمكن في رأيي ان يلحظ الدستور مهلة معقولة للتأليف على ان يعود الى الرئيس المكلف قطع هذه المهلة بتقديم تشكيلة حكومية مكتملة بالاسماء والحقائب ضمن المهلة المذكورة، سواء اقترنت هذه التشكيلة بموافقة رئيس الجمهورية ام لم تقترن.

فنون

نصري شمس الدين الذي أحبّ الناس والبساطة:
أمير القلوب وأيقونة الفولكلور اللبناني

احد اعمدة المشروع الرحباني، حمله على اكتافه وبصوته التينور الحنون في آن، وفي ادواره المسرحية والسينمائية. مع ذلك، اوجد لنفسه حيزا مستقلا قائما في ذاته، فتعاون مع مروحة واسعة من الملحنين والشعراء في اغنيات ما زالت حاضرة لغاية اليوم

نصري شمس الدين (1927 - 1983) عصي على الزمن. طبع وجدان اللبنانيين باغانيه التي بناها على صخرة الفولكلور والطابع الشعبي، بحلو اللحن والكلام والصوت. خلال الشهر الماضي، اقيم "مهرجان صور الموسيقى الدولي" في دورته الرابعة تحت شعار "تحية الى نصري شمس الدين" في المسرح الوطني اللبناني في مدينة صور، في حضور عائلة نصري شمس الدين. بعد اشهر، تحل ذكرى رحيله الـ 37 ليلة هوى على خشبة المسرح التي لطالما احب، حين كان يحيي حفلة في دمشق يوم 18 آذار 1983.

"الامن العام" التقت نجله مصطفى نصري الدين الذي تحدث عن رغبة العائلة في اقامة مهرجان سنوي في بلدة جون، مسقط الراحل، تكريما له وتقديرا لاسهاماته في المشهد الفني اللبناني، كما تحدث عن الوجه الاخر لنصري الاب والانسان والصديق.

■ اخبرنا عن نصري شمس الدين الاب والزوج ورب الاسرة؟ كيف كان تعاطيه وشخصيته في البيت؟

□ كان الوالد في البيت انسانا هادئا، وكان رب اسرة مسؤولا، وكنا نحن اولاده نحبه ونحترمه جدا. كان صديقا لنا اكثر منه والدا، اذ كان يتعاطى معنا كاصدقاء وكنا نخبره بكل شيء. كان يكره الكذب جدا، وشخصيته في المنزل مرحلة جدا. لم يكن يطبق ان يكون احد افراد العائلة حزينا او مريضا. كانت الإلتسامة دوما على وجهه. يحب عائلته بشكل لا يوصف، ويحب جلسة البيت، خصوصا في ضيعته جون. يحب ان يسمع اكثر من ان يتكلم، وكان ايضا كريما جدا يحب الناس.

■ هل زرع حب الفن في اولاده؟

□ طبعاً، انا درست في الكونسرفتوار الوطني لمدة سنتين، ثم حين اندلعت الحرب الاهلية



الفنان الراحل نصري شمس الدين.

وهذا ما حصل. فانا وشقيقتاي نتمتع بالمعلومات والثقافة الفنية، فهما درستنا ايضا النوتة والبيانو، وانا درست الكمان والبيانو. لكن اود الاشارة هنا الى ان الوالد لم يكن يريد ان نعمل هذه المصلحة لانها متعبة، وكنا نحن شهود على تعبهِ وسهره والوقت والجهد اللذين يستغرقهما الفن، خصوصا وان ايامه كانت مختلفة عن ايامنا، اذ لم يكن هناك وسائل اعلام كثيرة يومها. لم يكن يريدنا ان نتعب مثلما هو تعب. بعد وفاته، لم نعد نرغب في مواصلة درب الفن لاننا اخذنا بنصيحته، كما ان الاجواء الفنية تغيرت.

■ كنت ترافقه الى المسرح والتدريبات، هلا

اخبرتنا عن لحظات ومواقف ما زلت تذكرها من تلك الرحلات؟

□ طبعاً، كنت ارافقه الى المهرجانات والحفلات وكواليس العروض المسرحية. كان تعاطيه مع زملائه من موسيقيين وشعراء وكتاب وممثلين، ودودا وهادئا ومتعاطفا. كان دوما مرحا لا يحب الاخبار الحزينة. كانوا يتعاطون معه كأنه رفيقهم وصديقهم. كان يحب المزاح جدا في الكواليس. كنت ارافقه احيانا الى مسرح البيكاديللي حين كان يشارك في مسرحيات الرحبنة. خلال الاستراحات، كان يلعب الطاولة مع الاستاذ الراحل فيلمون وهبي، ووليم حسواني، وبرج فازليان، وملحم بركات، وجوزف ناصيف، وايلي شويري. كانت اياما جميلة والتعاطي رائعا في ما بينهم. كانوا يقدرّون فنه وطريقة تمثيله، وكان هناك نوعا من الاستشارة المتبادلة في خصوص الاعمال والمشاريع الفنية التي يعملون عليها. يسمعون بعضهم بعضا الالحن، وكانوا يحبون اخذ رأيه الفني في هذه المشاريع. حتى الاستاذ وديع الصافي. اذكر يوم اصدر والذي اغنية "دقينما ما ردوش"، قال له: اريد ان اسمعك هذه القطعة، واحبها الاستاذ وديع جدا. كانت المشورة متبادلة من اجل نجاح العمل الفني. انطلاقا من ذلك، كان لديه الكثير من الاصدقاء والاحباب، والكل حزن عليه حين توفي لانه فنان استثنائي لا يتكرر في التمثيل والغناء والصوت الجميل والنادر. صوته تينور نادر لانه من نوع التينور الحنون لا التينور الصاخب. لذا، لا يمكن لاحد ان يقلد صوته.

■ كان بيتكم اشبه بصالون استقبل اهم الملحنين والفنانين، من فيروز الى ملحم بركات، اخبرنا عن هذا الجو؟

□ طبعاً، كان بيت العائلة مفتوحا دوما وباستمرار اكان في بيروت او جون. كنا نادرا ما نتناول الفطور او الغداء او العشاء وحدنا. هناك دوما ضيوف عندنا. وكان هو شخصا كريما جدا، وكثيرون يترددون عليه ويستقبل كل الفنانين الذين كانوا يحبون رفقته جدا مثل فيلمون وهبي، ملحم بركات، وليم حسواني... حتى اذا لم يكن موجودا، كانوا يأتون وينتظرونه. كان هناك ود كبير بينهم وعشرة عمر بحكم العمل الطويل بينهم. كانوا يحبون رفقته ويتحدثون في الصيد والالحن والمشاريع الفنية والشعر.

نقطة على السطر

الصوت الأول

لكل منا صوته الاول، كما المنزل الاول. الصوت الذي يصدح في داخله، ويرافقه على امتداد مراحل حياته. تمحى الصور، وتشيع الاشياء، وتبتعد الامكنة، وتتراكم التجارب بحلوها ومرها، وتتغير العهود، ويغيب الاحبة... لكن هذا الصوت يبقى. نضرا، طازجا، متغلبا على الوقت، عابرا للمراحل. انه معشش هنا، حيث تركناه، حيث انطلق عداد الزمن. معشش في مكان سحيق، تأسيسي، المكان الاول. وكلما اوغلنا في الذاكرة عدنا الى الورا كاقصى ما نستطيع، سنجد ههنا حيث سمعناه اول مرة، فكان عهدنا بالفن، بما هو مصدر وحي وتناغم وارتقاء، بما هو مرآة لذواتنا، وخزان لانفعالاتنا، ومصنع ذكريات لايماننا الاتية.

هذا الصوت هو بالنسبة الى كثيرين منا، من مختلف الاجيال وعبر شتى الاذواق الفنية، صوت نصري شمس الدين. لا تفتقر المكتبة الموسيقية اللبنانية خلال القرن العشرين الى الاصوات، نسائية ورجالية، بل تحفل بالمواهب الفذة، والطاقات الخلاقة، واسماء لامعة ولدت مدارس فنية، وغيّرت مسار الاغنية اللبنانية والعربية، وحلقت عاليا في سماءات الابداع والتمايز... لكن صوت نصري، بقوته ونقاته، يجعله يقف على حدة بين اقرانه. ليست مباراة مع الاخرين، ولا مفاضلة بين عباقرتنا، بل محاولة للاحاطة بحضور خاص، ساحر، لا يفسر. خصوصية في الحضور والطابع والقدرات واللون، تقتزن ايضا مسيرته الابداعية والاعمال التي اداها، والشخصيات التي جسدها في المسرح الرحباني تحديدا. خليط من كل ذلك، يعطي نصري حضورا في ذاقتنا ووجداننا يتجاوز التقويم النقدي للغناء. احيانا يطلع علينا حين نبحت عن الطيبة، والشجاعة، والنخوة، والصفاء. صوت يخزن الرجولة، والاصالة، والمروءة، صوت القرية اللبنانية في عالم بسيط سابق على الجوائح والتفكك والتلوث والقيم المادية، والتطور السطحي. هل هو حين الى زمن القرية كما يبدو في العالم الرحباني؟ ام ابعد من ذلك، حين الى لبنان اخر، مشروع وطن مشرع على كل الاحتمالات؟ الى اصالة فنية كنستها سيول الاغنيات الهزيلة والعقيمة التي اجتاحت حياتنا، ولوثت اذاننا، واذا بنا نرددها مع الحشود الممسوسة؟... كل ذلك وارد، لكن هناك ما هو ابعد منه حتما: الشخصية التي يجسدها الصوت، تلك العلاقة العضوية بين الصوت وصاحبه. نصري هو صوته الفريد. قد يبدو الامر بديهيا، فكل مغنٍ يتميز بصوته. ربما، لكننا ههنا في حضرة الرجل - الصوت الذي يأخذك الى الجذور. الى عالم مثالي نصبو اليه ونفتقده في حياتنا اليومية.

ولا شك في ان العبقرية الرحبانية اعطت لنصري شمس الدين الكثير، لكن يجب ان نقول ايضا انه ظلم، ولم يأخذ حقه فنيا كما كان يفترض. بقي على الهامش، رغم عطاءاته وابداعاته، وكل ما اداه من ادوار وقدمه من اغنيات. ولو اعطيت له الفرص التي تتناسب وحجمه الحقيقي، لاشتملت مكتبتنا الغنائية على مزيد من الكنوز والاعمال النادرة.

نصري اليوم قائمة على حدة في تراثنا. عابر للاجيال، مسافر في المسافة بنعال من ربح. يأخذنا صوته الى الينابيع. الفنان الذي لم يأخذ حقه، هو حارس الزمن الجميل، واستثناء عظيم في تاريخ الاغنية اللبنانية.

سمير مراد

▲ ■ اخبرنا عن قصة "طلوا طلوا الصيادي"؟

□ هذه الاغنية من الالان الجميلة التي ما زالت

حاضرة حتى اليوم. غنى نصري الكثير من الالان

وللكثير من الشعراء والملحنين امثال الرحابنة

وحليم الرومي وفيلمون وهبي والياس الرحباني،

ومن الشعراء طانيوس الحملاوي ومارون كرم.

كما غنى لعفيف رضوان وزكي ناصيف وملحم

بركات وعبد الجليل وهبي وشفيق المغربي واسعد

السبعلي واسعد سابا وسمير مجدي من سوريا

وعبد الغني شعبان ومصطفى محمود ومحمود

محسن وحسن غندور وزيد الرحباني، كلهم

تعاون معهم كشعراء وملحنين. ارشيفه كبير وغني

جدا. اما قصة "طلوا طلوا الصيادي"، فكان الاستاذ

عاصي الرحباني قد كتب الكلام وطلب من فيلمون

وهبي تلحينه. اجابه فيلمون يومها بأنه ذاهب

الى الصيد مع نصري واخذ النص معه. فعلا، بعد

الصيد، كانا جالسين وكان فيلمون يبقي عوده

دوما معه في السيارة. اخرج العود وبدأ تلحين

النص وفي اليوم التالي، جاء الى مكتب الرحابنة

واسمعا الاغنية الى الاستاذ عاصي. كان الاخير يحب

جدا الحان فيلمون وهبي، لكنه ايضا كان يضع

ملاحظاته على الاغنية.

■ قدم نصري شمس الدين مروحة واسعة

ومتنوعة من الاعمال، في رأيك ما هي الاغنيات

الاحب الى قلبه؟

□ غنى نصري القصيدة، الشعر، الاغنية

الفولكلورية والشعبية وكل انواع الالان والاغاني.

لكنه كان يحب دوما الاغنية الشعبية الطرية.

كان يدقق كثيرا في كلام الاغنية، لانه يحب الكلمة

جدا. لذا، نلاحظ ان كل كلماته فيها احساس

وطبيعة وحب وكل انواع المحبة والاصالة وقريبة

من القلب. كان الاساتذة عاصي ومنصور الرحباني

وفيلمون وهبي يقولون لنصري بأن البعض قد

يخال طريقة مغناك سهلة، الا انه حين يجرب

تأديتها بنفسه، يشعر بالسهل الممتنع، اذ انها

تحتاج الى كثير من المجهود. كان يؤدي اغانيه

كانها خارجة من قلبه.

■ لم ينظر يوما الى الفن بصفته مصدر رزق، بل

رسالة، حتى انه يقال انه كان يعمل في بيع الزيت

للاتكال عليه في رزقه اكثر من الفن.

□ نصري تعب جدا في مسيرته الفنية. عمل كثيرا،



مصطفى
نصري شمس
الدين.

وشعبية وبسبب كلامها ولحنها الجميل. لذلك، لا

يمكن لاغانيه ان تموت. في خصوص معصرة الزيت

والزيتون، فهو ورثها عن جدي، وكان والدي

يعشق الارض، ويقصد جون في وقت فراغه حيث

يمضي وقته في المعصرة ومع العمال. يأتي بالعود

ويغني لهم بينما هم يعملون. احب الارض كثيرا.

وكان يأتي بالعود ليغني للزرع والشجرة التي

يزرعها. كان يقول لي ان الشجرة تسعد لدى سماع



مع فيروز في فيلم "بياع الخواتم".



القبضي.

الموسيقى. طبعا، كان الفن يدر مالا في ذلك الوقت

لكن ليس بقدر ايامنا هذه. لكن الحمد لله كان

الله يرزقه.

■ في احد لقاءاتك، تحدثت عن تأثره بالشخصيات

التي جسدها على المسرح، مثل شخصية فخر

الدين، هلا اخبرتنا عن هذه القصة؟

□ طبعا، تأثر بكل دور لعبه على المسرح رغم



في مسرحية "فخرالدين".

كثرة هذه الادوار، بدءا من الاسكتشات الاذاعية

مثل "كاسر مزارب العين"، و"براد الجمعية"،

و"نصري وسبع ومخول". ثم لعب ثلاثة ادوار

سينمائية في "بياع الخواتم" و"سفر برلك"

و"بنت الحارس". وكان هو البطل الاساسي الى

جانب السيدة فيروز في كل مسرحيات الرحابنة

مثل "موسم العز"، و"هالة والملك"، و"الليل

والقنديل"، و"فخر الدين"، و"جسر القمر"،

و"الشخص"، و"يعيش يعيش"، و"دواليب الهوا"،

و"صح النوم"، و"جبال الصوان"، و"ناطورة

المفاتيح"، و"ميس الريم"، و"لولو"، و"قصيدة

حب"، و"بترا". لعب ادوارا كثيرة، وكان يتقمص

كل شخصية يقدمها. مثلا حين كان يقدم

مسرحية "فخر الدين" في بعلبك، قال له الاستاذ

منصور مرة خلال الاستراحة: "نصري تعال،

نريد ان نتعشى"، فاجابه نصري: "ليس هكذا

يكون الكلام مع فخر الدين". كان يتقمص جدا

الشخصية، حتى في البيت. كنا نشعر حين يكون

منهمكا في مسرحية، بأنه شخصية مختلفة تماما.

لا يتحدث كثيرا، ويجب باقتضاب عن اسئلتنا.

كان يتلبس الشخصية حتى يتخيلها. وكنت انا

اساعده في حفظ ادواره.

■ في عام 2017، نظمت جون اول تكريم لنصري

شمس الدين، هل هناك مخطط لمهرجان او

حدث يقام سنويا لتكريم نصري ومساهماته في

الاغنية اللبنانية؟

□ وزارة الثقافة وبلدية جون كرمته سنة 2017.

اليوم، نحب ان نرسي تقليدا عبارة عن مهرجان

سنوي تقديرا لفنه وعطائه ومحبه لضيعته

والاعمال التي تركها في لبنان والعالم العربي.

■ نصري شمس الدين ظاهرة ليس فقط لبنانية،

بل ان شعبيته كانت عربية من دمشق الى مصر،

هلا اخبرتنا عن سر هذه الشعبية؟

□ نصري لم يترك اذاعة او تلفزيون في العالم العربي لم

يسجل فيها اعمالا من الاردن وسوريا الى الكويت

ومصر والسعودية. كانت له كوتا سنوية يقدمها في

هذه البلدان. كان كل عام يقدم حفلات في سوريا

والكويت، حتى انه غنى باللهجة السودانية. كان

الكل يكن له محبة بفضل طريقة مغناه وصوته

الفريد والجميل، وكان قريبا ومحباً للشعوب

العربية، واغانيه جميلة وسريعة الحفظ ايضا.

■ هلا حدثتنا عن اللحظات الاخيرة لنصري شمس

الدين حين هوى على خشبة المسرح في "نادي

الشرق" في دمشق عام 1983؟

□ لم اكن معه في سوريا في لحظاته الاخيرة. كنت

مسافرا، لكنه هاتفني مرتين في اليوم نفسه قبل

الحفلة، ولم اكن في البيت. حين اتيت، قال لي

صديقي بأن الوالد اتصل مرتين واراد التكلم معك

بشكل ضروري. اتصلت بالفندق الذي يقطن فيه

في دمشق، لكنهم قالوا لي انه ذهب الى الحفلة.

في اليوم التالي استيقظت لافاجأ باهلي يطلبون

مني القدوم الى لبنان لكنهم لم يقولوا لي الحقيقة.

مع ذلك، شعرت بأن هناك شيئا خطيرا حصل. ما

احزنني جدا ان نصري جاء من سوريا الى جون ليلا

في 18 اذار 1983 محملا على سيارة اجرة وحده

مع السائق. وقتها، كان الجو قارسا ووصل ليلا الى

قريته وحده مع ابن عمي. كان الناس كلهم نياما.

وصار السائق يطرق على ابوابهم ليعلمهم بأنه اتي

بجثمان نصري. لحظات موجعة ومؤسفة وحزينة،

تركت اثرها فينا لغاية اليوم. اذكر اننا ناشدنا كثيرا

الهيئات الصحية وغيرها لجلبه من سوريا، لكن

احدا لم يتحرك بحجة الاجتياح الاسرائيلي. هذه

اللحظة ظلت حسرة في قلبنا على فنان استثنائي لا

يتكرر، يعتبر امير الفولكلور اللبناني.

تحقيق

غاصب مختار

journalist.70@gmail.com

رئيس النادي الثقافي العربي: الدول العربية أخذت فكرة معرض الكتاب منّا

يعتبر النادي الثقافي العربي في لبنان اول ناد سياسي ثقافي واجتماعي في العالم العربي واكب تجاربه وتحولاته وعاش قضاياها، لاسيما القضية الفلسطينية، فكان شاهدا على عصر غني بالاحداث والتطورات، وترك فيها تأثيرا سياسيا وثقافيا من خلال معرض الكتاب العربي والدولي

تأسس النادي الثقافي العربي سنة 1944، وياشر اقامة معرض الكتاب العربي والدولي منذ 62 سنة، تستمر فعالياته 12 يوما. اقيم اول معرض عربي للكتاب في الشرق العربي عام 1956، في القاعة الغربية للجامعة الاميركية في بيروت، واستمر ثلاثة ايام. النتائج التي حققها المعرض الاول شكلت دافعا لاعضاء النادي للمضي قدما في اقامة هذا المعرض سنويا وبصورة دائمة، ليغدو مع الوقت احدى الركائز والمعالم الثقافية لمدينة بيروت والعالم العربي.

اقيم آخر معرض للكتاب عام 2018 وشاركت فيه 245 دار نشر، فيما تخطى عدد زواره 200 الف شخص، محققا ارباحا زادت 15 في المئة عن الاعوام السابقة. لكن اقامته في العام الماضي تعذرت بسبب الاحداث والتطورات التي شهدتها لبنان. كما كان من المقرر ان يقام هذه السنة، لكن انفجار مرفأ بيروت دمر القاعات الكبيرة والفسيحة لمركز الببال، ولم يتم ايجاد مركز في حجمه يستوعب اجنحة دور النشر والنشاطات المتنوعة التي تقام على هامشه، عدا عن الاجراءات الصحية التي فرضتها جائحة كورونا.

وقد اعلن النادي الثقافي العربي واتحاد الناشرين في لبنان تأجيل موعد انطلاق الدورة 63 من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الى كانون الاول 2020، وهذا هو التأجيل الثاني بعدما كان مقررا اطلاقه متأخرا عن مواعده في نهاية شباط الماضي. عزا النادي والاتحاد التأجيل الى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بلبنان.

ترك النادي بصمات مهمة في المحيط العربي عبر اللقاءات والندوات والنشاطات الثقافية والسياسية التي كان يقيمها، وابرزها معرض الكتاب العربي الذي كان يعتبر مساحة واسعة للقاء المثقفين اللبنانيين والعرب للتداول في اوضاع العالم العربي ومشكلاته وايجاد الحلول لها، من خلال الندوات والحوارات التي دأب كبار المثقفين العرب على اجرائها، عدا عن دوره في تعزيز ثقافة القراءة والتنوير والتطوير. الى ذلك، واكب التطورات والتغيرات التي حصلت في العالم العربي منذ الاربعينات من القرن الماضي، وبخاصة بعد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين واقامة الكيان الاسرائيلي، وما خلفه ذلك من ثورات وانقلابات وتغييرات وحركات عربية.

في اللقاء مع "الامن العام"، اعطى رئيس النادي الثقافي العربي في لبنان فادي ميم صورة عنه واهدافه ونشاطاته منذ تأسيسه حتى اليوم.

■ ما هي ابرز النشاطات والفعاليات التي يقوم بها النادي؟
□ حاليا، توقفت كل نشاطات النادي بسبب تفشي فيروس كورونا ونتيجة منع الاختلاط وفرض التباعد بين الناس. هذا الامر ترك تأثيره السلبي ليس على القطاع الثقافي فحسب، بل على كل القطاعات في لبنان. لذا رأينا من واجبنا ان نساهم في تكريس فكرة التباعد الاجتماعي بسبب كورونا وتخفيف الاختلاط بين الناس. لكننا شاركنا في معرض الشارقة العربي والدولي للكتاب الذي اقيم في 4 تشرين الثاني الماضي بدعوة كريمة من حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، والذي له فضل كبير على الثقافة اللبنانية والعربية. فهو انسان مثقف ويدعم كل الانشطة الثقافية العربية، وهو مصر على اقامة المعرض هذه السنة ليحافظ على استمرارية نشر الثقافة في العالم العربي. شاركنا في كل فعاليات المعرض ونشاطاته، لاسيما الندوات واللقاءات مع الناشرين العرب، حيث تمكن الناشرون اللبنانيون من تسويق انتاجهم.

■ ما هو عدد المعارض التي اقامها النادي منذ تأسيسه؟

□ معرض الكتاب العربي الدولي هو اول معرض من نوعه في العالم العربي. اقمنا حتى الان 62 معرضا، كان اخرها عام 2018. لم نتمكن من اقامة المعرض سنة 2019 بسبب اندلاع الحراك الشعبي، ولا هذه السنة ايضا نتيجة تدمير قاعات مركز الببال بانفجار مرفأ بيروت، وهي القاعات الوحيدة التي تستوعب اجنحة المعرض ونشاطاته، اذ تبلغ مساحتها نحو 10 الاف متر مربع، ونحن نحتاج الى اكثر من ذلك. كنا نضطر احيانا الى وضع جناحين او اكثر في



رئيس النادي الثقافي العربي فادي ميم.

مكان واحد لاستيعاب اكبر عدد من دور النشر اللبنانية والعربية، وحتى دور النشر الاجنبية التي قدمت من فرنسا واسبانيا واوكرانيا. ما الغاية من اقامة معرض الكتاب وما مدى اهميته؟
□ تكمن اهمية المعرض في انه يجمع الناشرين

اللبنانيين والعرب الى المثقفين وتلامذة المدارس وطلاب الجامعات، بالاضافة الى الزوار من خارج لبنان. لا شك في ان جمعهم في مكان واحد يفتح افقا للتعاون والتلاقي والحوار. اجمل ما في معرض الكتاب، ان كل الذين يختلفون خارجه على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، يجتمعون تحت مظلته



حشود في معرض الكتاب العربي والدولي.

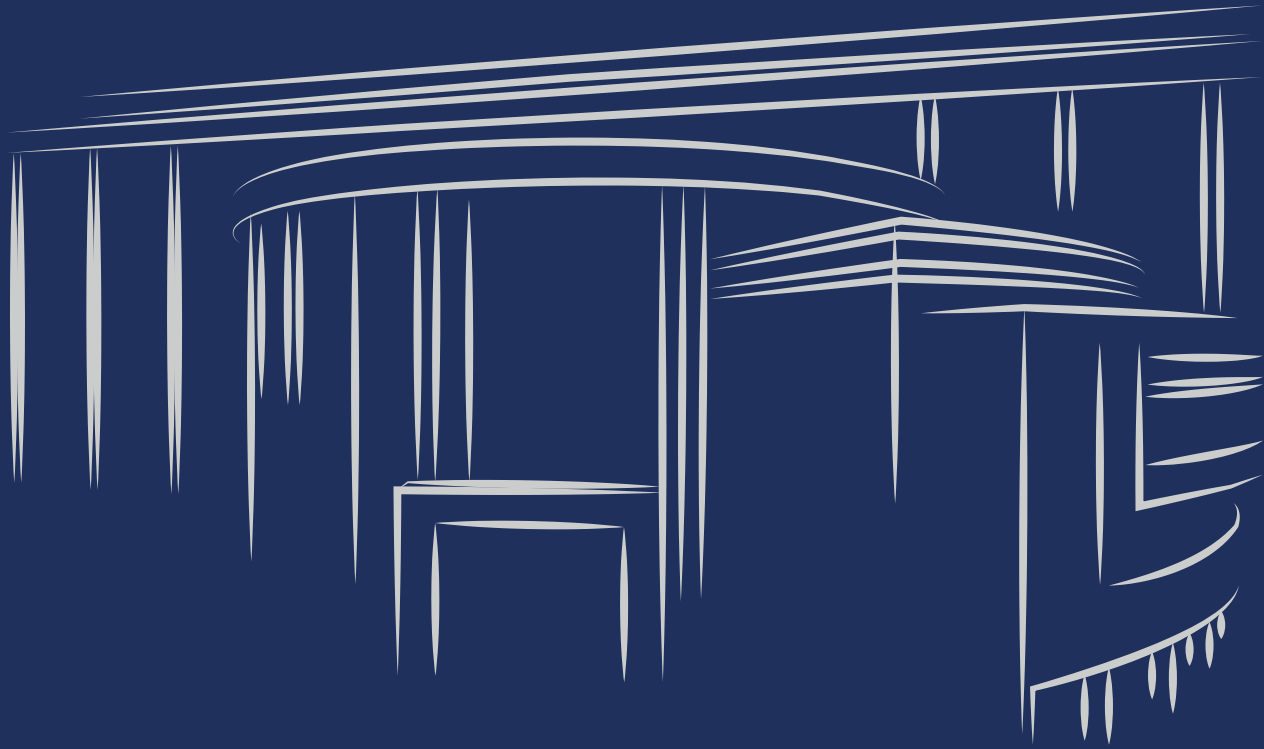
ويتحاورون، وقد يتوصلون الى قواسم مشتركة بينهم. هذا انجاز في ذاته. اضافة الى ذلك، في امكان الطلاب والزوار التواصل مباشرة مع الناشرين ومع الكتاب والمؤلفين، من خلال مناسبات تواقع الكتب التي تفتح مجالا امام القارئ للتواصل المباشر مع الكاتب. عدا عن النشاطات الثقافية والعامة الموازية التي يقيمها النادي ودور النشر اللبنانية والعربية خلال ايام المعرض. قمنا بتقسيم الاوقات لكل الفئات. فترة الصباح كانت مخصصة للاولاد وفترة الظهر للمثقفين والاساتذة، فيما كانت الفترة المسائية مفتوحة للعموم. علما اننا حددنا وقت المعرض من العاشرة قبل الظهر حتى العاشرة مساء.

■ هل حققت النتيجة المتوخاة من اقامة المعرض؟

□ طبعاً، كان لها الاثر الكبير الثقافي على مجتمعنا اللبناني والعربي الى درجة ان الدول العربية اخذت فكرة اقامة معرض الكتاب من المعرض اللبناني. الجيل المؤسس للنادي ساهم في اقامة معارض القاهرة والكويت والسعودية وغيرها، وقد شاركنا مع هذه الدول في تنظيم معارضها بفضل التجربة التي اكتسبناها على مدى 62 سنة.

■ كيف كان حجم الاقبال على الكتب في السنوات الاخيرة مع تنامي ظاهرة الكتاب الالكتروني؟

□ الكتاب الورقي هو الاساس دائما، ولو لم يكن ثمة كتاب ورقي لما كان هناك كتاب الكتروني. من جهة اخرى، فتح الكتاب الالكتروني افقا واسعة امام الثقافة العربية والاجنبية، بحيث بتنا نستطيع قراءة اي كتاب يصدر في اي دولة فور صدوره، وهذا ما ساعد على انتشار الوعي الثقافي. لا مشكلة لدينا في تراجع الطلب على الكتاب الورقي لأن هدفنا هو نشر الثقافة عموما، لذلك واكبنا انتشار الكتاب الالكتروني عبر دور نشر متخصصة بالكتب الرقمية، علما انها تشارك معنا بشكل دوري في المعرض وفي بقية المعارض العربية. ثمة اقبال كبير على الكتاب الرقمي، لاسيما في ظل ظروف التباعد الاجتماعي بسبب جائحة كورونا. ◀



Cours offerts en Français et en Anglais

- Faculté d' Ingénierie POLYTECH Beirut
- Faculté de Tourisme et de Gestion Hôtelière
- Faculté de Santé Publique
- Faculté d' Economie et de Gestion
- Faculté de Droit
- Faculté de Droit Canonique
- Faculté des Sciences Politiques et des R.I.
- Faculté des Sciences Religieuses et Théologiques
- Freshman Program

Université La Sagesse, Campus Principale, Furn El Chebbak, Liban
Tél: 01 291 091 / www.uls.edu.lb

الموضوع السياسي او العربي او الاقتصادي او الاجتماعي، لذلك تتأثر اتجاهات القراء بالوضع المستجد. على الرغم من ذلك لا تزال الكتب السياسية وكتب الروايات تشهد الاقبال الاكبر. اما الكلام عن ان كتب الطبخ والابراج هي الاكثر مبيعا، فهذه اشاعة تستهدف اضعاف المعرض او التأثير على القراء. الكتب السياسية وكتب الروايات هي الاكثر مبيعا، لكن ثمة من يهتم بكتب الطبخ والابراج بلا شك.

■ هل لديكم فكرة عن حجم تراجع انتاج الكتب الورقية ومبيعها؟
□ بلغ التراجع نسبة النصف تقريبا لكن ليس في لبنان فقط بل في كل بلدان العالم، علما ان عددا كبيرا من دور النشر اقل ابوابه نتيجة التراجع الاقتصادي.

■ هل من تعاون في مجال المعرض مع الامن العام والقوى العسكرية والامنانية الاخرى؟
□ طبعا، التعاون قائم معهم منذ سبع سنوات، فهم يقيمون اجنحة خاصة بهم نقدمها لهم مجانا لعرض انتاجاتهم واصداراتهم. هذه الاجنحة تنشر الوعي ايضا بين الناس، لاسيما الوعي الامني والاجتماعي.

■ من اين يتم تمويل النادي الثقافي العربي لاقامة معرض الكتاب؟
□ يتم التمويل من اشتراكات الاعضاء ومن ارباح معرض الكتاب العربي والدولي التي تغطي مصاريف السنة.

■ ما هو تقييمكم لعمل النادي وللمعرض الكتاب قبل الاحداث وبعدها؟
□ قبل هذه الازمة كان الوضع افضل بكثير. كنا نقوم بنشاطات عدة ومتنوعة، منها امسيات ثقافية وفنية وغنائية وتراثية بمعدل نشاطين شهريا، عدا المشاركة في المعارض العربية والدولية. لكن الازمات المتلاحقة ادت الى تراجع مختلف انواع النشاطات، فلم يعد في وسعنا جمع عدد كبير من الناس في مكان واحد بسبب جائحة كورونا.



جناح الاطفال.



امسية فنية في المعرض.

◀ ■ ما هي انواع الكتب التي تشهد عادة اقبالا اكثر من غيرها، وهل صحيح ان كتب الطبخ والابراج هي الاكثر مبيعا؟
□ يضم معرض الكتاب العربي والدولي كل انواع الكتب، وتبقى حرية الاختيار للقارئ. لكن طبعا تترك ظروف اي بلد تأثيرها وتطغى على غيرها، سواء في

تأسس النادي عام 1943 وواكب كل تطورات الوضع العربي

تحقيق

رافدة صافي

Raghida.ss@gmail.com

واقع قاس يغيّب عن إهتمامات الدولة والمجتمع حتى جائحة كورونا ميّزت بين الرجل والمرأة

يسود اعتقاد لدى غالبية شرائح المجتمع بأن تأثير جائحة كورونا كان متوازياً بين الرجال والنساء، سواء في لبنان أو في العالم. إلا أن الدراسات والوقائع أثبتت عكس ذلك، إذ فاقت تداعيات الجائحة على النساء اضعاف ما حققته بالرجال، ما جعلها عرضة أكثر من أي فرد من أفراد المجتمع لمخاطر اجتماعية ونفسية

هذه الوقائع دفعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" ووكالات الأمم المتحدة الشريكة، إلى اعداد دراسات حول هذا الموضوع تمهد لوضع اطار من السياسات العامة على المديين القصير والطويل يهدف للوصول إلى استجابة اقليمية عاجلة تضمن التخفيف من اثار جائحة كوفيد - 19 على المرأة، وتتيح لها التعافي من تداعياتها باقل قدر من الاضرار.

يعترف العلماء انه حتى هذه المرحلة من الوباء، تمكنت المرأة من مقاومة الفيروس أكثر من الرجل، على الرغم من عدم وجود ما يكفي من الأدلة لتوضيح ما إذا كان السبب هو نتيجة الاختلافات البيولوجية أو السلوكية. المرأة التي تمكنت إلى حد ما من الوقوف في وجه الجائحة لجهة انتقال الفيروس، كانت أبرز ضحاياها في المجتمع خاصة في العالم العربي الذي يشكل لبنان جزءاً منه.

الاختصاصية في الجندرة عيبر شبارو، التي شاركت في ندوات عدة في لبنان والعالم العربي حول هذا الموضوع، أجابت عبر "الامن العام" عن هذه التساؤلات، فاعتبرت أن الاصابات بالفيروس "طاوالت الرجال أكثر من النساء. وأشارت إلى أن الاثر العام للجائحة كانت تداعياته أكبر على النساء، وذلك استناداً إلى جميع الدراسات سواء التي اعدتها المؤسسات التابعة للأمم المتحدة، أو تلك التي وضعها عدد كبير من الجامعات في لبنان. على سبيل المثال، أن أكثر المتضررين مما لحق بقطاع الخدمات، هم النساء العاملات في وظائف هذا القطاع. فغالبية موظفي الاستقبال والاشراف الداخلي ومضيفي الطيران والعاملين في المطاعم وفي المنازل ومصففي الشعر هن من النساء، إلى جانب بعض الوظائف في مجال التصنيع التي تتسم بزيادة العنصر النسائي فيها".

■ كيف يؤثر الواقع الصحي الحالي على المرأة؟

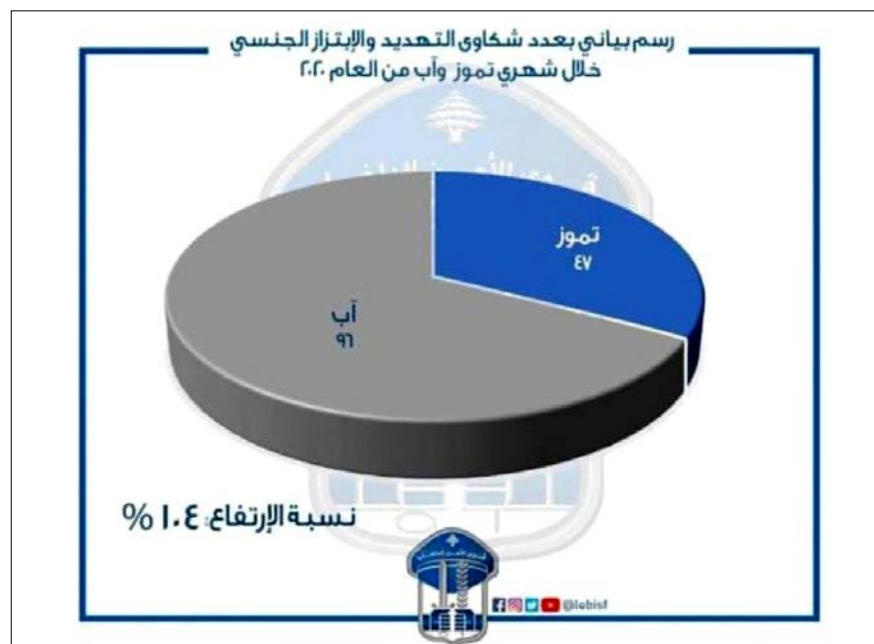
■ الظروف الراهنة وضعت المرأة في خط الدفاع الأول، وجعلتها أكثر عرضة للاصابة بفيروس كورونا. فنسبة النساء من العاملين في صفوف الاطقم الطبية وبخاصة بين الممرضين والمهتمين بالرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية تبلغ 79.52 في المئة، ما يزيد حكماً من خطر تعرضهن للاصابة بالعدوى. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن استمرار حالات الاغلاق في البلاد بما يشمل المدارس، يفاقم الاعباء الملقاة على النساء بشكل عام والامهات بشكل خاص، ويؤثر عليهن جسدياً ونفسياً، ويقلص تالياً من مناعتهن ضد الامراض والاوبئة في ظل توزيع غير متكافئ لاعمال رعاية الاسرة بين الرجال والنساء بسبب التقاليد الاجتماعية. وقد باتت المرأة تتحمل اعباء الزيادة في مسؤوليات اعمال الرعاية الناجمة عن اغلاق المدارس، وعزل كبار السن، والاعداد المتزايدة لأفراد الاسرة المرضى، ما أدى إلى دفع العديد منهم إلى ترك وظائفهن، وبخاصة تلك التي لا يمكن القيام بها من بعد. كذلك رأينا أن اعداد النساء اللواتي خسرن وظائفهن في هذه الجائحة تفوق بكثير اعداد الرجال، كما حصل مثلاً في قطاعي المصارف والتربية. السبب يعود طبعاً إلى النظرة العامة التي لا تزال سائدة في مجتمعنا وهي أن الرجل هو المعيل الرئيسي للأسرة، لذا فقد تم الاستغناء عن النساء للحفاظ على الرجال في وظائفهم. نسبة النساء المنخرطات في سوق العمل كانت تتراوح قبل الجائحة بين 26 و28 في المئة، بينهم 86 في المئة من الموظفات. لكن هذه النسبة انخفضت في ايلول الفائت لتبلغ 8.37، علماً أن النساء في لبنان خسرن حتى اليوم 106 الاف و750 وظيفة. ووفق التقرير الأخير لـ"الاسكوا"، فإن النساء اصبحن الأفقر بعد خسارة وظائفهن في القطاعات التي كانت الأكثر عرضة للخسارة، وفي العديد من الشركات الصغيرة المهتمة بريادة الاعمال.



الاختصاصية في الجندرة عيبر شبارو.

اوقات استثنائية كهذه، لا تعود قضايا العنف الاسري تنصدر الاولوية لدى مختلف الاجهزة، نظراً إلى انشغالها بمواكبة تبعات الجائحة. في الوقت نفسه، أدى الحجر المنزلي خلال مرحلة تنفيذ قرار التعبئة العامة، إلى ارتفاع عدد شكاوى جرائم الابتزاز والتحرش الجنسي نحو 184

في المئة، مقارنة بالفترة التي سبقت هذه المرحلة. ■ هل ستؤثر الجائحة على المستوى التعليمي للفتيات في ظل اعتماد اسلوب التعلم من بعد؟ □ بعد تفشي الوباء العالمي اعتمد لبنان اسلوب التعلم من بعد، الامر الذي أدى إلى انعكاسات



احصاء قوى الامن الداخلي حول زيادة العنف المنزلي والتحرش الجنسي.

سلبية اضافية على النساء ولاسيما الفتيات. فقد قررت العديد من المدارس الاستغناء عن قسم من المعلمين والموظفين لديها وهم في غالبيتهم من النساء. أما بالنسبة إلى الطلاب، ونظراً إلى عدم قدرة عدد كبير من العائلات اقتناء أكثر من حاسوب واحد بفعل ارتفاع ثمنه، فقد عمد العديد من الاهالي وبخاصة في القرى ومناطق الاطراف إلى اعطاء اولوية استخدام الحاسوب المتوافر للذكور بشكل غير متكافئ. فأخر الاحصاءات تشير إلى أن 30 في المئة من الرجال في لبنان يمنحون الاولوية في التعليم للذكور، ما يعوّق قدرة النساء والفتيات على الحفاظ على وضعهن التعليمي أو المهني. وعلى الرغم من اقرار قانون الزامية التعليم في لبنان، إلا أنه لا يزال في حاجة إلى مراسيم تطبيقية تتضمن متابعة تنفيذه.

■ هل النساء عرضة للاكتئاب أكثر من الرجال؟ □ أكدت كل الدراسات التي نشرت والتي كان آخرها دراسة نشرتها مجلة "تايمز" الاميركية، أن النساء في ظل الجائحة بتن عرضة ثلاث مرات أكثر من الرجال لتفاقم القلق المزمن والاكتئاب. من هنا، ادعو الحكومات وواضعي السياسات والجهات المعنية إلى اسناد ادوار قيادية افعل للنساء اللواتي يتمتعن بالخبرة في الاستجابة لجائحة كوفيد - 19 بشكل يضمن مشاركتهن في تنفيذ التدابير المطلوبة، فلا يكن مجرد شريكات في جهود الاستجابة بشكل عام، بل أيضاً صانعات للقرارات المتعلقة بها لضمان استفادة النساء من هذه النظم، على قدم المساواة مع الرجل.

■ هل يمكن القول أن قانون العمل اللبناني لم يقف إلى جانب المرأة لمواجهة اثار الجائحة؟ □ في الاساس، قانون العمل اللبناني مجحف في حق المرأة بكل ما للكلمة من معنى. فهو مثلاً لا ينص على أن تستفيد النساء العاملات في القطاعين العام والخاص بدوام جزئي، أو ربات العمل من شبكة التقديرات الطبية للضمان الاجتماعي، أو تعويضات نهاية الخدمة، وهو في ظل كل ما نشهده، لم يقدم أي حماية لحقوق النساء العاملات. على الرغم من ذلك، اجبرت العديد من النساء على القبول بالعمل من دون أي ضمانات لتأمين الدخل لاسرهن حتى ولو كان القانون لا يعطيهم حقهن في الضمان الاجتماعي.

تربية

راغدة صافي

Raghida.ss@gmail.com

إغلاق المدارس بسبب كورونا زاد حالات الإكتئاب وغياب النشاطات اللاصفية لم يساعد على المعالجة

ادى الاغلاق المستمر للمدارس للعام الثاني على التوالي بسبب جائحة كورونا الى فصل التلامذة والطلاب عن اصدقائهم ومجتمعهم، ما ترك تأثيرا سلبيا على صحتهم الجسدية والنفسية التي تخضع ايضا لضغوط اقتصادية ومعيشية ووجودية، فاقمها انفجار المرفاً وما نجم عنه من شعور بالخوف على الوجود لدى اللبنانيين بكل فئاتهم واعمارهم

مع استئناف العام الدراسي من خلال تقنية التعلم من بعد، كان من الطبيعي ان تغيب معظم الانشطة اللاصفية التي تقوم المدرسة بتنظيمها والاشراف عليها، كالرياضة والموسيقى والانشطة الاجتماعية والثقافية والكشفية. هذه النشاطات التي تشكل متنفسا اساسيا للطلاب، تهدف الى صقل مهاراتهم ومساعدتهم على استكمال فهمهم الفكري والجسدي والاجتماعي بالتكامل مع تطورهم العلمي.

لكن اذا ما نظرنا الى التربية كأداة لتعديل سلوك الفرد ومُط تفكيره ليتكيف تلقائيا مع ذاته وبيئته، فاننا نرى ان التعليم عموما والتعليم الصفي بصفة خاصة، يحتاجان الى اتباع وسائل جديدة للمحافظة على نوعيته وزيادة فاعليته لمساعدة الطلاب في هذه الظروف الاستثنائية التي تظهر فيها الحاجة الى النشاطات اللاصفية اكثر من اي وقت مضى.

غياب هذه النشاطات زاد من العزلة الاجتماعية القسرية التي فرضتها الظروف الصحية والاجتماعية والامنية التي يعيشها لبنان، ما ادى الى انعكاسات شديدة السلبية على الصحة العقلية والنفسية للاولاد. هذا امر، وان لم يظهر بشكل واضح ومباشر في الوقت الراهن، الا ان المستقبل سيكون كفيلا باظهاره.

غياب الانشطة اللاصفية حرم الطلاب الاستفادة من خبرات عدة تساعدهم على تنمية جوانب مهمة في شخصيتهم التربوية والاجتماعية والعقلية والانفعالية والجسدية وحتى اللغوية.

لذا من الضروري ان نبحث عن نشاطات بديلة يختارها الطالب بنفسه ويمارسها بدافع ذاتي لتتناسب مع ميوله وحاجاته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتساعد على ايجابا في تحصيله.

"الامن العام" التقت الاختصاصية في علم النفس

العيادي والمعالجة النفسية في مستشفى اوتيل ديو نادين معلوف، واطلعت منها على ما يعاني منه الطلاب نفسيا في ظل العواقب المترتبة من جائحة كورونا والاضاع السائدة حاليا في البلاد، في ظل غياب شبه تام لأي نشاطات قد تساعدهم على تجاوز هذه المرحلة الصعبة.

■ تشير الدراسات الى ارتفاع مستوى الاكتئاب لدى الاولاد والشباب في ظل الجائحة؟

□ صحيح، في لبنان لا تقتصر اسباب الاكتئاب على الجائحة فقط، فهناك العديد من العوامل الضاغطة التي ساهمت في ارتفاع منسوب الاكتئاب لدى الشباب، وتجلت اعراضه لدى العديدين منهم بجنوحهم نحو الامتناع عن الطعام، وخاصة لدى الفئات العمرية التي تتراوح بين 12 و18 عاما، وقد تزامن ذلك مع نوع من Anorexia Mentale، تمثل بفقدان الشهية وفقدان الوزن. لقد طلبنا من الاهل التنبيه الى هذا الموضوع لما يمكن ان تترتب عنه من عواقب خطيرة في المستقبل. اولادنا اليوم يشعرون بثقل الاعباء الملقاة على عاتق اهلهم من جراء الازمة المعيشية، وهم يتخوفون من فقدانهم لمصدر رزقهم بعد ان خسروا مدخراتهم في المصارف. ففي بعض الاحيان، يتحدث الاهل بشكل عفوي عن كل هذه المشاكل امام اولادهم، ما خلق لديهم حالا من عدم الامان والاستقرار وفاقم رغبة عدد كبير منهم بالهجرة، في حين دفعت الاسباب نفسها الى جانب الخوف الجسدي على اهلهم، بعض الطلاب الى العدول جذريا عن فكرة استكمال الدراسة في الخارج. كل هذا الواقع ولد لديهم شعورا حادا بالاكتئاب.

■ ما هي السبل للحد من هذا الامر لاسيما ان لا حل يلوح في الافق؟

□ من المهم جدا القيام بهذه النشاطات شرط ان يقوم الطالب باختيارها بنفسه وان تكون موزعة بين نشاطات فردية واخرى جماعية، كما يستحسن اذا امكن ان يتابع الطالب ما كان قد بدأه قبل الجائحة لان الاستمرارية تعطيه نوعا من الاطمئنان والامان. لذا، يجب البحث عن طرق مختلفة تؤمن هذه الاستمرارية بشكل يتناسب مع الحظر المفروض. فما خبره الطلاب من توقف قسري لهذه النشاطات بشكل مفاجئ في المرحلة الاولى من تفشي الفيروس، اثر سلبا على استقرارهم النفسي. حاليا، يجب مساعدة اولادنا على اتباع نمط حياة جديد يساعدهم على التأقلم مع واقعنا الراهن، فحتى عملية المكوث في المنزل يجب ان تكون منظمة وان تخضع لبرنامج زمني يومي محدد يتم التزامه. كذلك علينا ان نساعدهم على ايجاد بيئة معينة، وقد تكون في الهواء



المعالجة النفسية العيادية نادين معلوف.

□ السبيل الامثل هو وضع برنامج لنشاطات يومية متنوعة والتزام تنفيذه، على ان يتوزع ما بين الدرس ومشاهدة التلفزيون والالعاب الالكترونية والقيام بنشاطات منفردة او جماعية في الطبيعة اذا امكن. كما ان قيام الاهل بنشاطات مشتركة مع اولادهم امر في غاية الاهمية، فالترابط العائلي يلعب دورا محوريا في المحافظة على قوة كل فرد من افراد العائلة وقماسكه. من الامور التي يجب التنبيه لها ايضا هي مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة الامر الذي يسفر عن اكتئاب على المدى البعيد، لذا انصح الاهل والاولاد الى التنبيه لهذا الامر، وكذلك بالنسبة الى المتابعة اليومية المستمرة

■ ما هي النشاطات اللاصفية التي يمكن القيام بها عبر الانترنت؟

□ معظم النشاطات الفنية والثقافية والحرفية وبعض العاب ومسابقات المعرفة وهي يجب ان لا تكون خاضعة لعلامات يضعها الاساتذة بحيث يتمكن الطالب من التعاطي معها بشكل سلس من دون ان ترتب عليه اي

النشاطات اللاصفية جزء من المنهج التربوي

واكبت المنهجية الجديدة في لبنان، التي بدأ العمل فيها عام 1997، النظريات التربوية الحديثة، سواء في النظرة الى المتعلم واعتباره مركز الاهتمام او في التركيز على تنويع طرق التعليم، الامر الذي جعل النشاطات المدرسية عموما والنشاطات اللاصفية خصوصا، جزءا من العملية التعليمية. كذلك يمكن اعتبارها جزءا مكملا للمنهج المدرسي وضرورة من ضرورات العملية التربوية التي تضمنت مواد تعليمية جديدة، منها: فنون، ثقافة، اقتصاد، تكنولوجيا، رياضة، بيئة وصحة.

ضغوط اضافية. فالهدف الاساسي منها هو مساعدة الطلاب على الاسترخاء، والتخلص من التعب ومن الافكار السلبية لرؤية الامور بشكل اوضح. الاولاد عموما يشعرون بحاجة دائمة الى وجود تحد ما في حياتهم، وهذا ما فقدوه خلال العزلة الطويلة التي تعرضوا لها. فحتى تحدي النجاح في نهاية العام الدراسي لم يضطروا هذه السنة الى مواجهته، ما جعل معظمهم يشعرون بغياب اي نوع من التحدي.

■ ما هو دور الاهل والمدرسة لتعويض الطلاب والتلامذة؟

□ ما قام به عدد كبير من المدارس مع بداية العام الدراسي كان مهما جدا، اذ طلبت من التلامذة التحدث عما مروا به في الاشهر الماضية، لاسيما انفجار المرفاً وتداعياته حيث شعر كل واحد منهم انه واجه مع افراد عائلته موتا محتما. كما ان الصورة السوداوية التي يتشع بها لبنان اليوم لا تساعدهم ابدا على تجاوز ما يشعرون به. كذلك على الاهل قدر المستطاع ان لا يدعوا القلق الذي يشعرون به يتسرب الى اولادهم، اكان بالنسبة الى الوضع العام في البلاد ام بالنسبة الى الاحتياطات الواجب اتخاذها لمواجهة كوفيد - 19. ما نمر به في هذه الفترة الحرجة، يدفعنا الى الخوف على مستقبل جيل بكامله، وما لا نراه اليوم سنلمسها في المستقبل وقد بدأت علاماته بالظهور عليهم، اذ نرى ان معظمهم بات يشعر بالتعاسة والحزن تتنازعهم فكرة الهجرة او البقاء، وهذا ما يشكل ضياعا لجيل كامل.

■ كيف انعكس القلق على صحتهم الجسدية؟

□ القلق على المستقبل ظهر لدى التلامذة والطلاب في بعض الاحيان بشكل اعراض صحية، كالاسهال والتقيؤ وارتفاع الحرارة وقلة النوم والقلق والامتناع من الطعام او الاكثار منه ونوبات بكاء والعزلة والاضطرابات النفسية. فمند تشربين الاول الماضي وهم يرزحون تحت ضغط رهيب سنلمس نتائج السلبية في المستقبل، تبعته جائحة كورونا وانفجار المرفاً. كل ذلك ايقظ لدى اللبنانيين كافة ردود فعل كانوا يقومون بها ابان الحرب وظنوا انهم تخلصوا منها، فيما تبين لهم انها كانت نائمة في داخلهم على مدى سنوات.

تغذية

ناتالي عقيقي غزّة

دائرة الشؤون الصحية

كيف تحافظ على صحتك وتقوّي جهاز مناعتك؟ الرجاء إلى المعادن والفيتامينات في الفاكهة والخضروات

يلعب النظام الغذائي دوراً في تقوية جهاز المناعة لدى الانسان. لكن، ويا للأسف، لا يتناول الكثيرون منا ما يكفي من الفاكهة والخضروات الطازجة والاطعمة الاخرى التي نحتاجها من اجل الحفاظ على صحتنا طوال ايام السنة



لا يمكننا ان نتناول برتقالة او حبة غريب فروت، ونتوقع تاليا ضخ دفعة واحدة وسريعة من فيتامين C لمكافحة الزكام. نظام المناعة الصحي يعتمد على مزيج متوازن من الفيتامينات والمعادن مع مرور الوقت، بالإضافة الى انماط النوم العادية وحصة كبيرة من التمارين الرياضية.

مع بعض الاستثناءات، من الافضل الحصول على الفيتامينات والمعادن من طعامك بدلا من الحصول عليها من الحبوب التي تصنع وتباع في الصيدليات. في ما يلي بعض النصائح للحصول على افضل الفيتامينات التي يحتاجها جهازك المناعي:

فيتامين C

ربما تعرف علاقة فيتامين C بجهاز المناعة. لكن هل تعلم انه يمكنك الحصول عليه في اشياء اخرى اكثر من الفاكهة والحمضيات. فهو متوافر في الخضروات ذات الاوراق الخضراء مثل السبانخ واللفت والفلفل وBroussels sprouts، وفي الفريز والبابايا التي تعتبر من المصادر الممتازة لهذا الفيتامين. في الحقيقة، يتوافر الفيتامين C في العديد من الاطعمة التي قد يتناولها معظم الناس، لذلك لا تحتاج الى تناول مكملات غذائية ما لم ينصحك الطبيب بها.

فيتامين E

يمكن ان يكون فيتامين E مثل الفيتامين C، من مضادات الاكسدة القوية التي

تساعد الجسم على مقاومة العدوى. اللوز والفاصوليا السوداء والبندق ودوار الشمس هي بذور غنية بفيتامين E، كذلك السبانخ والبروكولي اذا كنت تفضل زيادة تناولك لها من خلال الوجبات الرئيسية بدلا من الوجبات الخفيفة.

فيتامين B6

هذا الفيتامين المهم هو جزء من نحو 200 عملية كيميائية حيوية في الجسم، وهو يشكل امرا بالغ الاهمية في كيفية عمل جهاز المناعة لديك. المأكولات التي تحتوي على نسبة عالية من فيتامين B6 هي: الموز، وصدور الدجاج الخالية من الدهون، والاسماك مثل التونة، والبطاطا المشوية، والحمص.

فيتامين A

للفيتامين A ارتباط بالالوان. تسمى الاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من المركبات الملونة الكاروتينات، مثل الجزر والبطاطا الحلوة واليقطين والشمام والقرع، وكلها خيارات رائعة. يحوّل الجسم هذه الكاروتينات الى فيتامين A، علما انها ايضا مضادات للاكسدة ولديها تاليا تأثير في المساعدة على تقوية جهاز المناعة ضد العدوى.

فيتامين D

كما ذكرنا، من الافضل ان تحصل على معظم الفيتامينات من الطعام، لكن قد يكون الفيتامين D استثناء لهذه القاعدة.

يمكنك ان تزيد من كمية تناوله من خلال الاطعمة، مثل الاسماك الدهنية (السلمون والمأكريل والتونة والسردين)، والاطعمة المدعمة مثل الحليب وعصير البرتقال والحبوب. لكن في المقابل، هناك عدد كبير من الناس الذين يواجهون صعوبة في امتصاص الفيتامين D من خلال الطعام، لذلك اذا كان لديك نقص في هذا الفيتامين تحدث مع طبيبك عن المكملات الضرورية.

حمض الفوليك

حمض الفوليك هو الشكل الطبيعي، لكن غالبا ما يكون هو الشكل الصناعي الذي يضاف الى الاطعمة لما له من فوائد صحية. للحصول على المزيد من حمض الفوليك، اضع المزيد من الفاصوليا والبازلاء الى طبقك بشكل منتظم، وكذلك الخضروات ذات الورقة الخضراء. يمكن ايضا الحصول عليه في الاطعمة المدعمة، مثل خبز القمحة الكاملة والمعكرونة والارز ومنتجات الحبوب الكاملة.

الحديد

يأتي الحديد، الذي يساعد جسمك على نقل الاوكسجين الى الخلايا، في اشكال متنوعة. يمكن ان يمتص جسمك بسهولة حديد الهيم (Heme iron) المتوافر بكثرة في الدواجن الخالية من الدهون مثل الدجاج والديك الرومي واللحوم الحمراء، بالإضافة الى المأكولات البحرية. لكن يمكنك الحصول على اشكال اخرى من الحديد في الفاصوليا والبروكولي واللفت.

السيلينيوم

يبدو ان للسيلينيوم تأثيرا قويا على جهاز المناعة، بما في ذلك القدرة على ابطاء ردود فعل الجسم المفرطة النشاط لبعض الاشكال العدوانية من مرض السرطان. يمكن ان تجده في الثوم والبروكولي والسردين والتونة والجوز والشعير.

الزنك

يمكن العثور على الزنك في المحار (Oysters) والكرايب واللحوم الخالية من الدهون والدواجن والفاصوليا المطبوخة واللبن والحمص. يبدو ان الزنك يساعد في الاستجابة المناعية والسيطرة على الالتهاب في جسمك.

الرياضة

تملك التمارين الرياضية قدرة على حماية صحتك، حتى انها تعزز الاستجابة المناعية.

كذلك يمكنها ان تؤثر بشكل ايجابي على الانظمة والاعضاء الفيزيولوجية، وتكون مفيدة للقلب والرئتين والدورة الدموية. لا شك في ان برنامجا اسبوعيا من 20-30 دقيقة، لمدة 5 ايام في الاسبوع، هو تدريب مثالي للاستجابة المناعية.

الاطعمة المصنعة

تشمل العناصر المصنعة المخبوزات التجارية والوجبات السريعة والصودا، لذا عليك ان تتجنبها قدر الامكان. هذه الاطعمة تحتوي على مستوى عال من السكر والطحين الابيض ونشاء الذرة والزيوت المهدرجة جزئيا او الزيوت غير الصحية.

السكر

هو عبارة عن كربوهيدرات سريعة تزيد من نسبة السكر في الدم، لذا

قوس قزح

جرب ما لا يقل عن 6 - 8 حصص من الخضروات يوميا، ومن 2 الى 3 حصص من الفاكهة. التنوع في اختياراتك يساعد على تقوية جهاز المناعة لديك، وحاول ان تستمتع بالخضروات الورقية (البروكولي والملفوف والقرنبيط والجرجير)، والخضروات الجذرية مثل الجزر واليام (تشبه البطاطا الحلوة وهي مفيدة جدا للجسم) والشمندر.

رئيس اتحاد الفروسية: اللعبة تسير على السكة الصحيحة ولن تعود إلى الوراء

يعترف رئيس اتحاد الفروسية اللواء المتقاعد سهيل خوري الذي انتخب لولاية ثالثة على رأس اللجنة الادارية للاتحاد، ان رياضة الفروسية تواجه منذ اذار 2019 اوضاعا صعبة غير مسبوقة في تاريخها نتيجة وباء كوفيد - 19 الذي عطل حركتها على نطاق واسع، وادى الى شل نشاطها على الصعيد المحلي في شكل كامل



رئيس اتحاد الفروسية اللواء المتقاعد سهيل خوري.

يرفض اللواء المتقاعد سهيل خوري الاستسلام امام التحديات التي تواجه لعبته، ويصر على الرغم من ادراكه صعوبة المهمة، على المضي قدما في البحث عن حلول ومخارج تعيد الزخم الى اللعبة التي كانت تشهد دورات ومسابقات وبطولات شبه اسبوعية. "الامن العام" التقت رئيس اتحاد الفروسية، وكان حوار عن حاضر اللعبة ومستقبلها.

■ لماذا تتولى رئاسة اتحاد الفروسية منذ 16 عاما؟

□ كنت امارس رياضة ركوب الخيل طوال فترة خدمتي في الجيش اللبناني. عندما الغيت هذه الرياضة في الجيش في عهد العماد ابراهيم طنوس لم اتوقف عن مزاولتها. في بداية عهد الرئيس اميل لحود، كان للعبة الفروسية اتحادان كنت اشغل في احدهما مركز نائب الرئيس الى جانب الرئيس فوزي غندور. بعد فشل مساعي توحيد الاتحادين لجأ المعنيون الى الرئيس لحود للمساعدة، فطلب مني بحكم الصداقة التي تجمعنا تولي الرئاسة. فتسلمت المسؤولية واستمرت من دون اي مصلحة خاصة.

■ هل لا يزال لديك شغف هذه المسؤولية؟
□ بصراحة تعبت. ليس انطلاقا من عدم رغبتني في العمل او تحمل المسؤولية، بل بهدف افساح المجال امام آخرين لتحمل المسؤولية. علما انني مستعد للمساعدة من اي موقع كنت فيه، ولدي حرص شديد على العلاقات الخارجية التي هي اساس في العمل الرياضي ولا يمكن بناؤها بين يوم وآخر.

”
الضغوط السياسية باءت بالفشل ولم تات نتيجة

ترشحت بدعم من النوادي وليس من اي طرف آخر

“

■ كانت المؤشرات تدل على حصول معركة انتخابية في اتحاد الفروسية، ماذا حصل؟
□ صراحة، لم اكن انتظر معركة. لكن ويا للأسف كان لدى البعض رغبة بفرضها في وجهنا عبر استخدام السياسة من الباب العريض، في الوقت الذي كنا نكتفي بالتعامل مع النوادي من منطلق رياضي بحت. حتى انهم اعتقدوا انهم قادرون بفعل ضغوطهم السياسية على فرض ارائهم ومواقفهم، قبل ان يكتشفوا ولو متأخرين ان ضغوطهم لم تأت بنتيجة وباءت بالفشل.

■ على اي اساس تم اختيار اعضاء اللائحة؟
□ على اساس الاختصاص وليس ملء مركز

شاغر او لارضاء طرف ما. تاليا، ان الاعضاء هم اما رئيس نادي، او خيال، او من عائلة لا تزال تمارس رياضة الفروسية. مع التأكيد على ان احدا لم يفرض اسما، بل جاءت التركيبة بالتوافق والانسجام بين جميع مكوناتها.

■ هل حصلت تدخلات سياسية في انتخابات الاتحاد؟

□ على الصعيد الشخصي لم يحصل اي تدخل، لا سلمي ولا ايجابي. ترشحت لولاية جديدة بدعم من النوادي وليس من اي طرف آخر. نادي مون لا سال كان رأس حربة في المواجهة، ولم يفلحوا في استمالتهم الى جانبهم لارتباطه العميق في الواقع الرياضي خارج سياق السياسة.

■ ألم يكن ممكنا تشكيل لائحة توافقية تضم كل الاطراف؟

□ اللجنة الادارية تتألف من 9 اعضاء، لذا من الصعب ارضاء الجميع وضم ممثلين عن 15 ناديا. كما ان استخدام الفريق الاخر لاساليب فجة وغير مسبوقة بدلا من الطرق الرياضية المعتادة، قطع الطريق على اي محاولة للتوصل الى تفاهم.

■ البعض يغمز من قناة امكان عدم بقاء اللجنة الادارية لمدة 4 سنوات، ما هو ردك؟
□ كلام غير مسؤول. اللجنة الادارية تشكلت ضمن توافق وتفاهم تام بين جميع مكوناتها. المراهنة على عدم اكمال ولايتها رهان خاسر، لان الجميع حريص على اللعبة وليس على مصالح خاصة ضيقة. انصح الذين يراهنون على عدم اكمال اللجنة الادارية لولايتها ان "يخيطو بغير هالمسلة".

■ ماذا تغير منذ 16 عاما؟
□ على الصعيد الاداري توحدت العائلة التي كانت منقسمة وساد التفاهم والتعاون وانتظم العمل في الاتحاد. اما على الصعيد الفني، فقد عادت الفروسية الى الساحة العالمية من خلال المشاركة ◀

● مقال

كرة القدم اللبنانية تجدد "شبابها"

لم يكن القرار الذي اصدره الاتحاد اللبناني لكرة القدم في الموسم الماضي بالزام النوادي اشرار عدد من اللاعبين دون 22 عاما في مباريات الدرجتين الاولى والثانية بمعدل 1000 دقيقة للاعب الواحد و1500 دقيقة للاعبين و2000 دقيقة لثلاثة لاعبين في الموسم كله، مقبولا عند غالبيتها، فعملت اصوات كثيرة معترضة عليه. انطلق موسم 2019 - 2020 واقيمت منه ثلاث مراحل، ثم توقف كل شيء بسبب احداث 17 تشرين الاول وجائحة كوفيد - 19.

عدم استكمال الموسم كان مثابة مخرج للنوادي التي لم تلتزم، والتي تذرعت بضيق الوقت وعدم القدرة على ايجاد لاعبين ضمن هذه الفئة من الاعمار. اما السبب الحقيقي فهو ان معظم النوادي لا تهتم بالفئات العمرية، وبالتالي خزانها من اللاعبين الشباب فارغ. لم يكتف الاتحاد هذا الموسم بالتمسك بقراره، بل اضاف اليه قرارا آخر حدد فيه عدد اللاعبين فوق 30 سنة الذين يحق لهم المشاركة في كل مباراة، وادخل تعديلا على عدد الدقائق يتناسب مع الصيغة الاستثنائية للدوري. 600 دقيقة للاعب واحد دون 22 عاما في الموسم لكل فريق، 800 دقيقة للاعبين اثنى، و1200 دقيقة لثلاثة لاعبين. كما حدد عدد اللاعبين فوق 30 سنة الموجودين على كشف المباراة بخمسة لاعبين. الهدف هو خفض معدل اعمار الفرق من جهة، ومنح الفرصة للاعبين الشباب لكي يشاركوا في مباريات الدرجة الاولى.

سارعت النوادي الى ترفيع او ضم عدد من اللاعبين الشباب. وقد ساعد في ذلك امران: قرار تحديد عدد اللاعبين فوق الثلاثين، وغياب اللاعبين الاجانب عن الدوري، ما سمح لآكثر من 25 لاعبا في تثبيت حضورهم في المباريات، وان بنسب متفاوتة في المراحل الست الاولى من الدوري، حتى ان بعضهم هز الشباك وسجل اهدافا.

اللافت ان معظم الفرق تقوم باشرار لاعبين من مواليد 2000 و2001 اي 19 و20 سنة، وبالتالي فان ارقام النوادي الـ 12 على صعيد الدقائق جيدة، حتى ان بعضها اقترب من الوصول الى الرقم المطلوب كالسلام زغرتا الذي يعتمد هذا الموسم على عدد كبير من اللاعبين الشباب، وفي طليعتهم فيليب ايوب وسيزار واوسكار غنطوس، اضافة الى حارس المرمى انطوان الدويهي. في الصفاء برز اسم الحارس الواعد طلال دندشلي الذي لفت الانظار وزميله قاسم حايك. في النجمة محمود قعوار ومهدي الزين واندرى صوايا الذي استطاع ان يفرض نفسه في التشكيلة الاساسية. في الغازية هادي ماضي. في التضامن صور حسن حويلا وزاهر سماحي. في فريق طرابلس علاء عزو وحسن قريطم. في الاخاء الاهلي عاليه علي مرقباوي ودانيال ابوفخر الذي فرض نفسه هدافا للفريق. اما في البرج فلا تبدو الاسماء الشابة حاضرة بقوة، لكن على الرغم من ذلك برز اسم محمد ناصر. في شباب البرج حسين عواضة. في العهد بطل مسابقة كأس الاتحاد الاسيوي وحامل لقب الدوري، برز الثلاثي علي الحاج وحسن سرور ومحمد المصري، اضافة الى محمد باقر الحسيني. اما في الانصار فلا يبدو عنصر الشباب حاضرا بشكل كبير باستثناء محمد حبوس (فلسطيني) وحسن قعفراني. اخيرا، برز في شباب الساحل محمد حيدر. لا يزال الدوري في بدايته ولا يزال هناك الكثير من المباريات. لكن الارقام تبدو مشجعة وتصب في مصلحة النوادي التي باتت لديها مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب. صحيح انها ستستفيد منهم في شكل كبير، لكن المستفيد الاكبر هو المنتخبات الوطنية، سواء كان المنتخب الاول او الاولمبي او الشباب. فمع نهاية الموسم، وبعد اسدال الستارة على بطولتي الدرجتين الاولى والثانية، سيكون حاضرا للمشاركة. هناك عدد كبير من اللاعبين قد يتجاوز عددهم الخمسين لاعبا، اكتسبوا خبرة المباريات الرسمية والمنافسات في دوري الدرجتين الاولى والثانية، وابتوا يشرون بمستقبل واعد فنيا.

لكن الاهم ان كرة القدم اللبنانية سلكت مسار تجديد "شبابها".

نهر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة



لدينا مواهب شابة نوليها العناية اللازمة.

علما ان التداعيات عليه نتيجة الازمات تفوق غيرها من القطاعات. لكن ينبغي علينا ان نبقي متمسكين بالامل لان لا خيار آخر لدينا. نحن شعب لا يستسلم بسهولة.

■ هل تؤيد عقد مؤتمر رياضي وطني؟
□ اذا كان من دون نتائج فعلية فلا طائل منه. يجب العمل على تهيئة الارضية حتى تكون النتائج عملية وملموسة وتعطي الفوائد المرجوة منها، وان لا تبقى حبرا على ورق اسوة بالكثير من القرارات التي لم تنفذ.

■ خائف على الرياضة اللبنانية؟
□ كلا، فالقطاع الرياضي يزخر بالطاقات والقدرات والامكانيات الادارية والفنية، وقادر عند اول فرصة على الخروج من الازمات الكثيرة التي يتخطى فيها شرط ان تتوافر له ادنى ظروف الاستقرار السياسي، الامني، الاقتصادي، المالي والصحي.

ن. ج

استخدام الفريق الاخر اساليب فجة قطع الطريق على التفاهم

الرهان على عدم اكمال اللجنة الادارية لولايتها خاسر

خصوصا من ناحية ضخ دم جديد وافكار جديدة، اما في حال كان تحت شعار "قوم لاقعد محلك" فلا معنى له.

■ هل تتأسف على واقع الرياضة في هذه الفترة؟
□ احزن على كل شيء في لبنان. القطاع الرياضي ليس في معزل عن بقية القطاعات،

□ ابدا. لست مرشحا ولا احبذ معارك في انتخابات اللجنة الاولمبية، بل اشجع على التوافق. في الدورات الثلاث التي انتخبت فيها رئيسا للجنة الاولمبية لم يحصل اي معركة انتخابية، بل كانت الامور تجري بطريقة توافقية وبتفاهم بين جميع الاطراف.

■ هل تؤيد بقاء جان همام على رأس اللجنة؟
□ طبعا، جان همام ابن الرياضة وهو تدرج في جميع المناصب بدءا من لاعب ثم كابتن للمنتخب مروراً بطني، مروراً بالادارة وتروّسه لاتحادي كرة السلة والكرة الطائرة وصولاً الى رئاسة اللجنة الاولمبية، لذلك لا يمكن لاحد ان يزايد عليه في هذا المجال.

■ هل تعتقد ان وقت التغيير حان في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية؟
□ لما لا، شرط ان يكون مبنيا على اساس واضحة واهداف معروفة. لا شك في ان التغيير في الكثير من المرات يكون مفيدا وضروريا

نحاول ونصر دائما على المشاركات الخارجية ضمن امكانياتنا المتوافرة.

■ من يتحمل تكلفة المشاركة في دوري نفقاته عالية؟
□ الاتحاد يتحمل كامل نفقات الدورات التي يشارك فيها، ولا نرضى الا نادرا جدا ان يشارك الفارس باسمه منفردا.

■ كيف تصفون الوضع الرياضي المحلي؟
□ متأثر بالمستجدات الى حد كبير كبقية القطاعات. لكن علينا ان لا نكون محبطين ويجب ان نستمر في المحاولة للخروج من الازمة وايجاد الحلول. على الاتحادات العمل ضمن الحد الادنى للحفاظ على مستوى لاعبيها ومدربيها ونشاط اجهزتها الفنية والادارية قدر الامكان، حتى في حال بدأت الاوضاع في التحسن تدريجا يكون الاتحاد مواكبا لهذا التحسن.

■ تخشى تدخل السياسة في الرياضة؟
□ ليس لدي مشكلة في هذا الموضوع. غالبا ما يكون تدخل السياسة في الرياضة بطلب من الرياضيين وليس العكس. في حال كان هناك اصرار على حصول هذا الامر، نتمنى ان يكون خيار الاشخاص مرتكز على الكفاية والنزاهة والمصلحة العامة، فلا يتحول من يتم اختيارهم سياسيا الى اداة تنفيذية عند الذين اختاروهم.

■ هل تعتقد ان انتخابات الاتحادات الرياضية ميسسة؟
□ لا اعتقد، خصوصا بعد التجربة التي عايشتها في انتخابات اتحاد الفروسية حيث جرت مقاومة التدخل السياسي على الرغم من الضغوط الكبيرة التي مورست. اعتقد ان من رفض هذه الضغوط في الفروسية رفضها في اتحادات اخرى.

■ هل يمكن ان نراك مجددا على رأس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية؟

عودة الظروف والاوضاع الاقتصادية والمالية والصحية واحوال المنطقة الى سابق عهدها حتى يعود النشاط في الفروسية الى طبيعته.
■ ما هي الصعوبات التي تواجه اتحاد الفروسية؟
□ غالبيتها مالية، مثل اي اتحاد آخر. رياضة الفروسية كلفتها عالية والسير بها الى الامام يتطلب مصاريف كبيرة، علما ان الظروف الراهنة لا تساعد على تنفيذ المشاريع بدليل ان العام الحالي لم يشهد اي نشاط.

■ ما مدى تأثير رياضة الفروسية بالازمتين المالية والاقتصادية، وهل تأثير كوفيد - 19 كان اقوى؟
□ كنا قادرين على التأقلم مع الازمتين المالية والاقتصادية رغم قساوتهما. لكن اضرار كوفيد - 19 كانت اقوى، اذ شل النشاط في شكل كامل، خصوصا وان الاولوية لدى الاتحاد هي حماية الفرسان. لذا تشددنا منذ اليوم الاول للحجر بمنع قيام اي نشاط حفاظا على سلامة الفرسان والمدربين وكل العاملين في اللعبة، قبل ان نسمح باطلاق التمارين الفردية ضمن اجراءات الوقاية والسلامة العامة.

■ ما هي الخطة التي وضعها الاتحاد لمواجهة هذه الازمات؟
□ التزمنا القرارات الحكومية وتعليمات الاتحادين الدولي والاسيوي للفروسية، خصوصا وان تطورات كوفيد - 19 كانت متسارعة وحالت دون تطبيق اي خطة.

■ ما هي ابرز المشاركات الخارجية للفرسان اللبنانيين؟
□ كريم فارس تأهل مرتين بجهوده الى بطولة العالم بالفروسية، اضافة الى مشاركات ببطولات دورية في هولندا، فرنسا، المانيا والولايات المتحدة الاميركية، وفي دول عربية مثل الامارات العربية المتحدة، قطر، سوريا، الاردن، مصر وغيرها. آخر مشاركة للفروسية اللبنانية كانت في دورة البحر المتوسط. نحن

■ في عدد كبير من الدورات العربية والاقليمية والدولية وصولا الى الولايات المتحدة الاميركية. محليا، بات لدينا نشاط اسبوعي مكثف واستعنا ضمن امكانياتنا بمدربين وخبراء وناصبي مسالك، ما ادى الى ارتفاع المستوى وبروز مواهب شابة يوليها الاتحاد العناية اللازمة.

■ رياضة الفروسية كلفتها عالية، كيف تتعاطون مع هذا الواقع؟
□ الاتحاد الدولي يساعدنا في ارسال خبراء ومدربين واختصاصيين ويتحمل الكلفة المادية، اما التكاليف الباقية فتتحملها النوادي واهالي الفرسان. لذا، من واجبا احترام هؤلاء الاشخاص والوقوف الى جانبها وليس ضدها. لكن بعد انفجار المرفأ في 4 آب الماضي حصلنا على مساعدة بقيمة 10 الاف فرنك سويسري ستوزع على النوادي والفرسان، كما طلبت مساعدة اضافية من الاتحاد الدولي الذي وعدنا باقرارها في القريب العاجل. اما المصاريف الادارية فيتم تسديدها من مردود المباريات والاشتراكات، علما ان القرار الوحيد الذي اتخذه الاتحاد هذا العام كان خفض التكاليف على النوادي والفرسان الى النصف وبالبيرة اللبنانية.

■ هل مداخيل الاتحاد تكفي لسد كل المصاريف؟
□ مصاريفنا جزئية من دون احتساب مساعدات النوادي وتكاليف الدورات. نعم عمل على ان تكون مداخيلنا اكبر، لكن امورنا الادارية والمالية جيدة حاليا.

■ كم يبلغ معدل اعمار الفرسان وهل هناك خوف على المستقبل؟
□ ليس هناك من عمر محدد، البعض يبدأ من عمر 5 او 8 سنوات من دون تحديد سقف معين. حاليا معدل اعمار الفرسان في لبنان وسطي، ونحن مطمئنون الى المستقبل لان اللعبة تسير على السكة الصحيحة ولا احد قادر على اعادتها الى الخلف. على امل

رياضة

نهر جبر

رئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفيّة:
إستعادة البطولات المدرسية مرتبطة بمكافحة كورونا

لا يزال وباء كوفيد - 19 يفتك بالكثير من القطاعات الحيوية التي كانت تشكل عصب الحياة اليومية. أكثر هذه القطاعات ضرراً قطاع الرياضة، وتحديدًا المدرسي منه الذي شلت حركته في شكل كامل منذ شباط 2019 بعدما توقفت الحركة في شكل كامل وتعطلت الحياة المدرسية، التزامًا بقرارات التبئة العامة والاقفال التام الذي فرضته الدولة للحد من انتشار الوباء

هذا الشلل ترك أثراً سلبياً على النشاطات اللاصفية وتحديدًا الرياضية منها، خصوصاً ان الرياضة تلعب دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه، بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب وحاجات المجتمع. لطالما شكلت الرياضة المدرسية أساساً للحياة الرياضية ومنبعها، وكانت الرافد الأساسي للاتحادات الرياضية.

ترفع المؤسسات التربوية التي تنقسم بين رسمية وخاصة وتضم ما يقارب مليون طالب شعار مساعدة الاتحادات الرياضية الأهلية، في فترة انحسار للمواهب في غالبية الألعاب والرياضات.

اللافت، ان ارقام المشاركين في البطولات التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية والكشفيّة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي سنوياً منذ 15 سنة في تزايد مطرد، علماً انه بلغ في السنوات الأخيرة اضعاف اللاعبين المسجلين في الاتحادات الرياضية. قد يختزن كل طالب من هؤلاء موهبة مختبئة تحتاج إلى من يكتشفها ويسلمها تالياً إلى الجهة الصحيحة القادرة على صقلها وتطويرها، ومن يدري قد يصبح صاحبها نجماً لامعاً في هذا الحقل.

غالباً ما شكلت حصة التربية البدنية والرياضية مناسبة أولى لاكتشاف اصحاب المواهب، علماً ان كثراً يعتبرونها ساعة فراغ أو عبارة عن اولاد يركضون في الملعب في اشراف استاذ يكتفي بمراقبتهم. مع انشاء وحدة الأنشطة الرياضية والكشفيّة التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في العام 2004، اعتبر كثراً ان الفرصة أصبحت مؤاتية امام تطبيق البناء الرياضي السليم، عبر الاطر التربوية اسوة بالدول المتقدمة رياضياً. لكن الامور لم تكن سهلة

والعوائق والصعوبات كانت كبيرة قبل ان يتم تذليل بعضها تدريجاً. هنا تختلف الآراء حول العلاقة بين وحدة الأنشطة الرياضية والكشفيّة والنوادي الاتحادية، إذ يعتبر البعض ان ما يعيق استفادة الرياضة اللبنانية من الخزان المدرسي عدم وجود هيكلية تنظيمية توصل المواهب إلى الاتحادات الرياضية. لكن في الوقت عينه فان الألعاب المعتمدة في وزارة التربية تستفيد أحياناً من الطاقات المدرسية. وتنقسم فكرة الرياضة في المدرسة إلى قسمين، الأول أكاديمي وهو عبارة عن نشاط رياضي مدرسي عبر فرق تتنافس فيما بينها في بطولة مدرسية. والثاني يتعلق بالموهوبين الذين يمثلون نواة منتخبات وفرق المستقبل، حيث يبدأ المشوار من المنتخبات المدرسية ويتطور نحو الاندية الأهلية ومنها إلى المنتخبات الوطنية. بينما يعتبر آخرون ان مشكلة الرياضة اللبنانية ليست في عدم وجود رياضة مدرسية صحيحة. فالأخيرة مهمتها تعريف الطلاب على الألعاب واكتشاف المواهب وتوجيهها نحو الاندية الأهلية التي تعتبر مقصرة في تطوير تلك المواهب وعدم قدرتها على استيعابها.

تعود البطولات المدرسية إلى ستينات القرن الماضي وكانت تابعة لمديرية الشباب والرياضة حتى العام 2000، عندما أصبح للشباب والرياضة حقبة مستقلة وأصبحت النشاطات الرياضية اللاصفية في عهدة وحدة الأنشطة الرياضية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي. على الرغم من المشاكل الكبيرة التي عرقلت مسار العام الدراسي 2019 - 2020، نفذت الوحدة بنجاح توجهات كل من الوزير والمدير العام بأهمية وضرورة استكمال الأنشطة اللاصفية، متحذية الظروف الامنية والاقتصادية

حتى شباط 2019 حين تم توقيف كل الأنشطة بسبب قرار الاقفال التام بعد تفاقم الازمة الصحية الناتجة من كوفيد - 19، كما قال رئيس الوحدة الدكتور مازن قبيسي لـ"الامن العام" والذي يتولى هذه المهمة منذ العام 2013.

لا يمكن تجاهل التطور العددي والنوعي الذي شهدته البطولات والدورات الرياضية المدرسية وآلية تنفيذها، بالتعاون مع المديرية المختصة بشكل يراعي التلميذ ودراسته، ما انعكس منافسات قوية في العديد من المسابقات والمباريات وشكل حافزاً للعديد من المدارس والمؤسسات التربوية للمشاركة.

هذا الامر ادى تالياً إلى ارتفاع عدد الطلاب المشاركين منذ العام الدراسي 2012 - 2013 من 12 الف طالب وطالبة إلى ما يقارب 82 الفا في العام الدراسي 2019 - 2020 من 932 مدرسة ومؤسسة تربوية شكلوا 5941 فريقاً تنافسوا في 12 لعبة رياضية (كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة الصالات، كرة اليد، رقص رياضي، العاب قوى، لياقة بدنية، كرة الطاولة، الريشة الطائرة، الجمباز والتايكواندو) إضافة إلى 21 الف كشف تربية و6 الاف مرشدة شاركوا في النشاط الكشفية. ويفاخر بأن هذا التميز في الكمية النوعية انعكس إيجاباً على الصعيد الدولي من خلال تبني الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" مشروع كرة القدم للمدارس، ووقع شراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي والاتحاد اللبناني لكرة القدم.

انطلق المشروع على المستوى الدولي من الملاعب اللبنانية في حضور رئيس الاتحاد الدولي جيانى انفانتينو ومجموعة من النجوم العالميين، تقدمهم المدرب البرتغالي جوريه مورينيو



رئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفيّة الدكتور مازن قبيسي.

واللاعبون الدوليون البرازيلي كاكا والفرنسي يوري دجوركاييف.

يعترف قبيسي، الذي يؤمن بأن المدرسة هي أساس الحياة الرياضية ومنبعها وترقد الاتحادات الرياضية باللاعبين واصحاب المواهب، بعدم "قدرة كليات الرياضة في الجامعات الخاصة والجامعة اللبنانية عن سد العجز بمدرسي مادة التربية البدنية والرياضة الذي تعاني منه المدارس الرسمية والخاصة التي تعتمد مدرسين لا يحملون شهادات اختصاص". لكنه اضاف:

"النقص الكبير لم يمنع بعض المدارس من بذل الجهد للمشاركة في البطولات التي كانت حافزاً للإدارات والمدرسين والطلاب لتحقيق النتائج ولتمثيل وزارة التربية في المسابقات الخارجية". لم ينف أهمية الرياضة المدرسية في تخريج أجيال من الرياضيين "من دون ان يخفي وجود صعوبات وعوائق تعترض عمل وحدة الأنشطة، أبرزها عدم مشاركة مدارس رسمية وخاصة في البطولة المدرسية لعدم رغبتها في الاستثمار بالرياضة".

واكد ان هدف الوزارة يكمن في اشارك أكبر عدد من الطلاب في النشاطات اللاصفية في القطاعين العام والخاص "حتى يتسنى للمعنيين من بعدها اختيار الموهوبين وتحضيرهم للمشاركة

الصدد: "يزيد الضغط وحالات التوتر عند الطالب وترفع من حالات البدانة عند الغالبية وتصبّ مهمات مدرّسي مادة التربية البدنية والرياضية في اعادة الطلاب إلى اجواء الرياضة خصوصاً أولئك الذين ليس لديهم أي وسيلة لمزاولة الرياضة في المنزل، علماً ان تعليم الرياضة من بعد يشمل حصص التربية البدنية والرياضية، لكن فعاليته ليست كما هي في حالة التواجد في المدرسة".

ويعترف عدد كبير من مدرسي مادة التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية والخاصة على حد سواء، ان لا قدرة لديهم على مراقبة التزام الطلاب بالتعليمات والبرامج التي يتم تعليمها من بعد، وان الاستفادة منها تعود إلى مدى جدية الطلاب.

وكشف عن الاجتماع الذي عقد مع مندوبي المدارس الرسمية والخاصة لتحديد وجهة السير للعام الدراسي 2020 - 2021 افضى، بعد عرض كل وجهات النظر إلى اتفاق على خطة عمل تقضي إلى اطلاق النشاط، وقال: "تم الاتفاق على ضرورة وأهمية اطلاق نشاط رياضي وان بشكل محدود وضمن معايير تحفظ السلامة العامة وشروط التباعد الاجتماعي وفي العاب محددة. لقد رفّعنا هذا الاقتراح إلى المدير العام لوزارة الشباب والرياضة فادي برق لاختذ الموافقة".

يتضمن الاقتراح العبا جماعية وفردية موزعة على مرحلتين التعليم الثانوي والاساسي على ان يشمل كرة القدم، كرة الصالات، كرة السلة، كرة اليد، الكرة الطائرة، كرة الطاولة، الريشة الطائرة (بادمنتون)، العاب قوى، الجمباز الفني، الجمباز الإيقاعي والترياتلون، على ان يقتصر النشاط في التعليم الاساسي في الحلقة الثالثة على مسالك

الالعاب الجماعية من دون أي احتكاك مباشر. واكد على جهوز الوحدة الرياضية واللجنة العليا المنظمة للدورات المدرسية، معتبراً ان اللجان الفرعية العاملة هي حالياً على اتم الاستعداد، في انتظار قرار الوزير طارق المجذوب لاعادة الحياة إلى البطولات الرياضية المدرسية. لكن هذا القرار مرتبط بالقرارات التي تصدر عن الوزارات المعنية بمكافحة وباء كورونا وبقرار وزارة التربية والتعليم العالي.

توقف البطولات يزيد
من حالات الضغط والتوتر
عند الطلاب

في الدورات العربية والقارية من جهة، ولمد النوادي الاتحادية والاتحادات بهذه المواهب للاستفادة منها على الصعيد الوطني من ناحية ثانية". وقال في هذا السياق: "لدينا خامات ومواهب كبيرة وعدة في المدارس تحتاج إلى صقل ورعاية".

وغمز في المقابل من قناة بعض الاتحادات المقصرة في متابعتها والاهتمام بها "على الرغم من ان جميع اللجان الفنية العاملة في الدورات الرياضية المدرسية تضم اعضاء وممثلين للاتحادات الرياضية بهدف اطلاعهم على المواهب والخامات الرياضية الواعدة، علماً ان

ثمة تقصيراً وأهمالاً من عدد كبير منها". وشدد قبيسي على الناحية السلبية لتوقف البطولات الرياضية المدرسية، وقال في هذا

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعيم مسعود
naoumassoud@live.com

	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1															
2															
3															
4															
5															
6															
7															
8															
9															
10															
11															
12															
13															
14															
15															

عموديا

1- نهر عراقي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات - تستعمل لتخفيف سرعة السيارة- 2 اقدم مدينة مسوّرة في العالم - اول مجرم في التاريخ - زعيم بالاجنبية- 3 مدينة ايطالية - صفة قائد مجرّب في الحروب - نسبة الى مواطن من بلد افريقي 4 قلب الثمرة - صاحب رفق وادب في المعاملة - عائلة اديب فرنسي راحل زار لبنان 5- فولاذ - احرف متشابهة - فرك الثوب عند الغسيل - فريق سويدي موسيقي معتزل 6- عاصمة الباراغواي - مدينة لبنانية 7- من اشهر افلام ثلاثينات القرن الماضي بطولة كلارك غايل وفيفيان لي - للمصاحبة 8- كاتب

وشاعر فرنسي في العصر الكلاسيكي - جنون من العشق - عملة آسيوية 9- الحيوانات - اله - مدينة هولندية 10- كبرى بحيرات اميركا الجنوبية في فنزويلا - عملة تستعمل في الدول التي استعمرها الانكليز سابقا 11- مدينة فلسطينية - صوت النائم من الحلق والانف - حرف جر 12- كثير الرغبة والشوق - بحر بين اوستراليا ونيوزيلندا 13- من اضخم السدود المائية في العالم - سلالة اباطرة حكموا الصين 14- اصوات بالاجنبية - لبن - غياب الشمس 15- لقب بتغلب الديبلوماسية الاميركية - اعلى قمة في جزيرة كريت

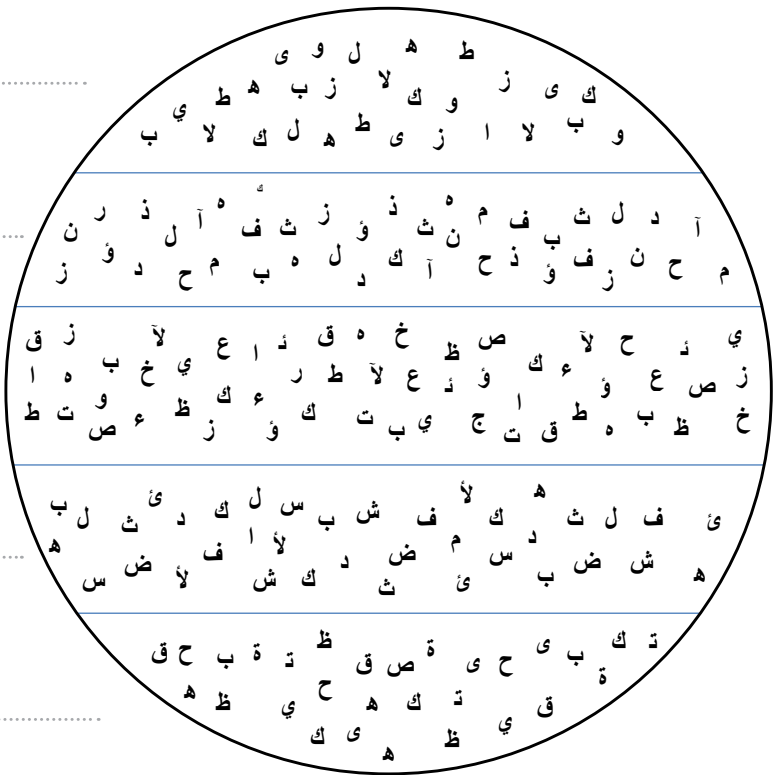
لبنان في ستينات القرن الماضي بدعوة من الرئيس فؤاد شهاب ووضعت برنامجا اغائيا لكنه وباللاسف لم ينفذ - كاتب مسرحي فرنسي راحل 10- من اخوات كان - جنس شجيرات ينبت في بلدان عدة في المتوسط - آخر رئيس وزراء في ايران زمن الشاه 11- حرف جر - رياضة جماعية انكليزية - اسم حمله ملوك فرنسا 12- حرف نصب - يعيش الوطن - اصلحوا البناء بعد تصدّع 13- مدينة فرنسية - مزق اللحم باسنانه - نهر في آسيا الوسطى يروي كازاخستان 14- من جزر ميكرونيزيا - الغصن المستقيم 15- رئيس حكومة لبناني راحل - صغرى ولايات الهند

1- صحيفة سياسية ساخرة فرنسية - امر لا قيمة له 2- مدينة لبنانية - تهياً للحملة في الحرب - مدينة فرنسية 3- حواء بالاجنبية - حكيم هندي قديم - انابيب المياه 4- شعر الخدين والذقن - زوجة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب اطلق عليها لقب الاباشة 5- اصاب بالعين - مدينة فنلندية - ضُغف ورقّ - امر على رأيه 6- الحية الذكر - المفوض السامي الفرنسي في سوريا ولبنان (1933- 1938) 7- من الحشرات - وافقه في الامر - في القميص - من الجبوب 8- من لا يعرف الكتابة ولا القراءة - عملة نيجيريا - نهر فرنسي 9- بعثة فرنسية قدمت الى

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطّيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا:

بحار من مدينة صور من شخصيات التاريخ اللبناني القديم

اوغاريت - افاميا - ازمة - بشير الشهابي - بروتوكول - بومبي - تاريخ - ثورة - ثل - جبيل - رخ - سليم الاول - سايكس بيكو - صيدون - صخرة - ضد - ظافر - عشروت - عنفوان - عصر - عطف - عز - غورو - غيظ - غم - فخر الدين - فينيقيا - فرساي - قورش - كنعان - كرامة - لبنان الكبير - ملكارت - مجد - نبوخذ نصر - وهج

حروف مبشرة

وي غ ه ر	ز ة م ا ن ل	ا ب م ح	ا ح ت ب
38 =			
وي ش ا ا و	ت س ك ا ر و	س ك م ي ر س	ن ح و ج
27 =			
ر و ف د	ة و س س	ا س غ ر	ج ق و ا
37 =			
ن ج ل د	ط ل ا ل ا	ل ط ر و ا	م م و ح ي
34 =			
21	46	34	35

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلًا. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جوابًا للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- موقد النار
- 2- جزيرة افريقية قبالة سواحل السنغال كانت قديما مركزا لتجارة العبيد
- 3- دخان اسود
- 4- جزيرة اوسترالية في المحيط الهندي
- 5- بلغت السفينة ماء قليلا فلصقت بالارض
- 6- مدينة تونسية تُعرف بجوهرة الساحل
- 7- صخر عظيم
- 8- من جبال سلسلة مرتفعات الالب بين سويسرا وايطاليا

- 9- مقاتلة العدو
- 10- اصغر انواع الكلاب في العالم
- 11- ما بقي شاخصا من الآثار عبر التاريخ
- 12- معبود مصري رب الصناعات وحمي الصناعيين
- 13- من اسماء الجبل
- 14- مدينة فرنسية تعتبر العاصمة العالمية لصناعة العطور
- 15- ممكن وميسر ومباح
- 16-صناعي اميري اول من انتج السيارات بالجملة وباسعار تجارية

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

1+2+3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16=

3+4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16=

4+5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16=

5+6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16=

6+7+8+9+10+11+12+13+14+15+16=

7+8+9+10+11+12+13+14+15+16=

8+9+10+11+12+13+14+15+16=

9+10+11+12+13+14+15+16=

10+11+12+13+14+15+16=

11+12+13+14+15+16=

12+13+14+15+16=

13+14+15+16=

14+15+16=

15+16=

16=

مخرج ومنتج وكاتب سيناريو اميري من اصول ايطالية. نال جائزة اوسكار خمس مرات. يعتبر من اهم المخرجين في تاريخ السينما.

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الاول 1522: سقوط جزيرة رودس في ايدي العثمانيين بعد حصار دام ستة اشهر.

كانون الاول 1880: فرديناند دي ليسبس يشرع في انجاز قناة باناما.

كانون الاول 1971: البحرين تعلن استقلالها عن المملكة المتحدة بعد 110 سنوات من الاحتلال البريطاني.

كانون الاول 1980: اغتيال المغني الانكليزي جون لينون نجم فريق البيتلز في نيويورك على يد رجل مختل عقليا.

معلومات عامة

العنبر مادة شمعية صمغية صلبة، تستخرج من جوف الحوت المعروف باسم حوت العنبر. عدا عن ثمنه الباهظ، يعتبر العنبر مكونا اساسيا في صناعة العطور نظرا الى قدرته على الاحتفاظ برائحة مميزة لمدة طويلة، كما يدخل في صناعة السجائر والبخور والمواد التجميلية. اجدود انواعه الابيض او الرمادي. تجدر الإشارة ان العنبر استخدم قديما في علاج الكثير من الامراض المزمنة كالتهاب المفاصل والشفاء من بعض الامراض النفسية والعصبية.

طرائف

دعا الرئيس الاميري كالفن كوليج (1923-1929) بعض اصدقاء طفولته الى فطور في البيت الابيض. ظن هؤلاء ان اللياقة تقتضي ان يقلدوا الرئيس في كل ما يفعل. جرى كل شيء على ما يرام، الى ان جيء بالقهوة. سكبها الرئيس في صحن وازاف اليها السكر والحليب، فحذا الضيوف حذوه. الا انه حمل الصحن ووضعه على الارض امام القطة.

اقوال مأثورة

"اذا ابتسمت اتاك الاصدقاء، واذا عبست اتتك التجاعيد"

(جورج اليوت)

SU DO KU

6	5							
			2	5	3	4		
			7					1
			6			9		
1								
	5		4	3				
			5	2		6		4
		2	4	1		6		3
	8							

مستوى صعب

						9		
5	6					3		
9			7	6		6		
8			4	1				
	7		9		2		8	
				8			4	3
6	1			1	4	6		5
	3							
			6		9	1		2
			4		5	3		7
			2					9
								1

مستوى سهل

طول العدد86

حله حروف مبشرة

- 1- فأرس 2- الوزر 3- باننو
- 4- جليل 5- لولو 6- القلق
- 7- فرهود 8- نورو 9- هراوة
- 10- سينيكـا 11- تعريب 12- لاسكو 13- صائغ 14- فيرجن 15- تنابذوا 16- سمرقند

حله الكلمة الضائعة

ليلى كرم

حله اسماء من التاريخ

بهيجة اسماعيل حافظ

حله مثل في الدائرة

اتفقوا الفيران عا خبز الجيران

حله الكلمات المتقاطعة

افقيا

- 1- الفلامينغو – رعاف 2- ليل – مجدي الحسيني 3- قسيس – دو – رتل 4- مرمريس – كوبا 5- الباقة – اسير – فو 6- فانوس – ضمادات – ان 7- غامان – لوب – بدو 8- عريس – به 9- برن – ليمنوس – عتاب 10- وودي الن – ديهول 11- لس – الاطول – تدمر 12- ولو – اصابة – حطب 13- نيسا – ادانه – لا 14- وزال – يجيران 15- الفردوس المفقود

مستوى صعب

2	8	9	7	5	4	1	3
5	1	6	2	3	4	8	7
6	3	7	4	1	8	9	5
2	3	4	1	6	9	7	5
9	8	6	5	7	4	1	2
7	1	5	3	8	2	6	9
5	4	3	2	9	1	8	6
6	9	8	7	3	5	2	4
1	2	7	8	4	6	5	3

مستوى وسط

4	2	8	1	3	6	5	9	7
3	5	7	9	8	4	2	1	6
6	8	3	5	2	4	7	1	9
8	5	1	4	9	6	3	7	2
2	6	9	3	5	7	1	4	8
3	4	7	1	8	2	6	9	5
9	3	6	7	4	8	2	5	1
4	7	8	2	1	5	9	6	3
5	1	2	9	6	3	4	8	7

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الإصلاح واجبٌ وطني

لم يعد لبنان قادراً على الاستمرار في ما هو عليه. اضحى امام خيارين كلاهما مرّ:

- اما ان يستمر في سقوطه المريع.
- او ان يقود الجميع، من دون استثناء، عملية حوار واصلاح شاملة.

في حال العكس من ذلك، ليس علينا سوى حصد المزيد من التوترات السياسية والازمات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية.

ما حصل ليس ازمة في قطاع. ما نحن عليه هو انذار اخير قبل الانهيار. الدعوة الى الحوار والاصلاح لا تعني ابدا التخندق في مواجهة المطالبين بالتغيير. لكن خوض مسار التغيير في لحظة حساسة ودقيقة للغاية في المنطقة ينطوي على مخاطر كارثية، لذا قد تكون العملية الحوارية - الاصلاحية اقل ضرراً.

التهيب من التغيير هو عمليا الخوف من اللحاق بالتصدعات التي خلفها ما سُمّي بـ"الربيع العربي" الذي اطاح دولا، وغَيّر خرائط، ناهيك باسقاط الدساتير حتى صارت هذه الدول تبحث عمن يصيغ لها دساتير تضمن استقرارها الاجتماعي والاقتصادي عدا السياسي.

اما في لبنان فما زالت هناك ضمانات للنجاة من اعطاب "الربيع العربي"، واهم هذه الضمانات هي الدستور وما تضمنه في مقدمته، وكذلك الجيش والمؤسسات الامنية. ما تمر به المنطقة ومنها لبنان من تبدلات وتقلبات بين ليلة وضحاها يستدعي رؤية لا تصلب في الرأي.

خاض لبنان تجارب مريرة على امتداد مئويته، لكن لم يسبق له ان بلغ هذا المستوى من التحديات وهو يلج الى مئويته الثانية. ذلك ان خط التوترات الداخلية المشروعة التي انطلقت اثر الانهيار في سائر القطاعات، معطوفة على التوترات الاقليمية وصراع الامبراطوريات والاحلاف، يبعث على قلق وجودي بكل ما للكلمة من معنى. في مثل لحظة كهذه حساسة ودقيقة، حيث تتقرر فيها مصائر دول وجماعات، قد يكون من المفيد لنا جميعا الاسترشاد بما قاله حميد فرنجية عام 1957 في البرلمان مخاطباً وزير الخارجية في حينه شارل مالك: "اسمح لي يا معالي الوزير ان ادلك على قاعدة ذهبية وهي ان الخير

يصبح شراً اذا اختلف عليه اللبنانيون، وان الشر يصير خيراً اذا اتفقوا عليه".

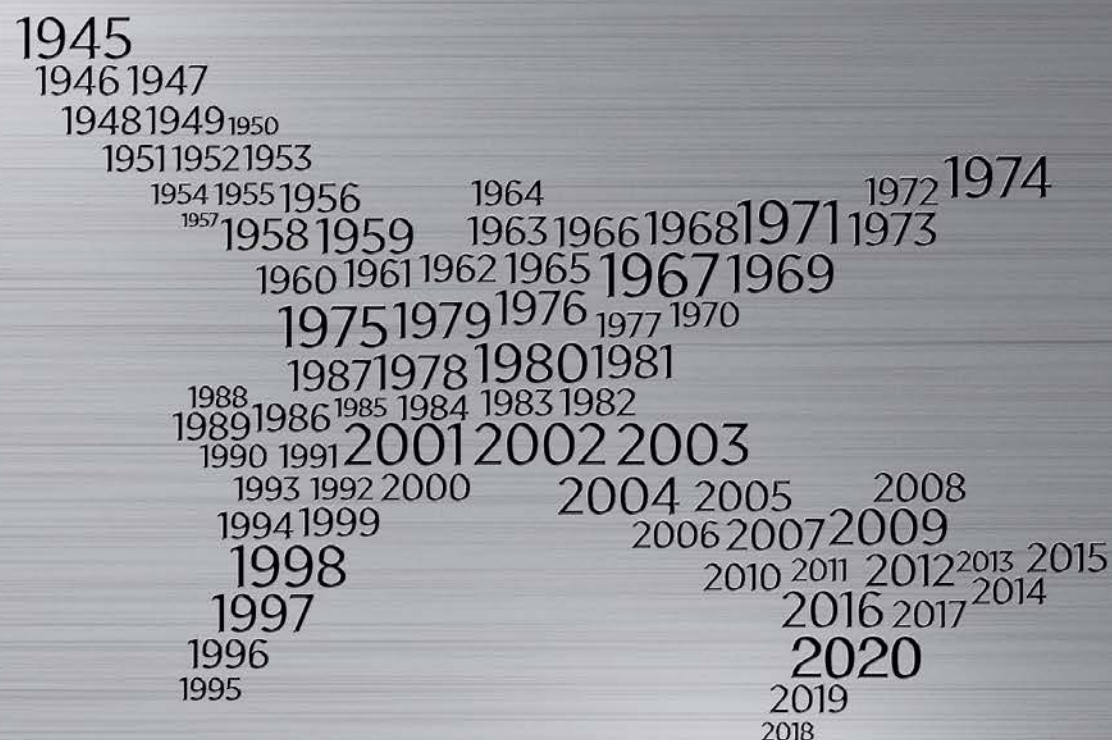
ما انتهى اليه لبنان لم يكن وليد لحظته، بل كان جراء السكوت الجماعي والمتماذي على تآكل مؤسسات الرقابة وتحييدها وانعدام معايير الشفافية ومكافحة الفساد. وكذلك جراء تلكؤ مؤسسات اخرى عن القيام بواجباتها وادوارها التي من اجلها انشئت. كل ذلك كان يجري مصحوباً بعقلية انتهازية مقبلة توجب وتؤلب مشاعر الجماعات ضد بعضها البعض، فيما الدولة تتآكل تحت وطأة تناتش الجماعات لها. وكان الصمت سيد الجميع بإزاء اقتصاد هجين ومفتعل ولا يحوز عناصر قوة واسس متينة.

ان الانسدادات التي وصل اليها لبنان ليست عادية على الاطلاق، وتستدعي معالجات استثنائية هدفها انقاذ لبنان واللبنانيين الآن وليس غداً. لكن في المقابل - وليس من باب الاشتراط على احد او في وجه احد - فإن اي محاولة اصلاحية او انقاذية او مطلبية او اعتراضية او تغييرية، ينبغي لها ان تأخذ في الاعتبار، وباعلى معايير النباهة السياسية الوطنية، ان المنطقة على فوهة بركان جراء التعثرات الداخلية والخارجية التي ما برحت تتراكم منذ سنوات.

الوضع المستجد غيّر وجه لبنان وصورته ودوره، فلم يعد القطاع المصرفي عنصر جذب، وانهارت قطاعات السياحة والتعليم والصحة والتجارة والخدمات، ناهيك بضمور ممر للحركة الثقافية في المجالات الفنية والادبية والاعلامية ودور النشر. لم يعد لبنان مستشفى المنطقة ولا مصرفها ولا جامعته. الاسوأ من ذلك ان لا قعر مرئياً لهذا الانهيار حتى اللحظة. ولن يكون هناك اي يقين بوقف هذا السقوط، ومن ثم العمل على النهوض، الا بعملية اصلاح جدي تعيد الى الدولة اعتبارها ايا تكن التضحيات والمسؤوليات.

في هذا الوطن تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، فلنحمله ليكون دولة فعالة لها حضورها، بدلا من ان يكون ساحة تجارب للغير.

إلى العدد المقبل



كل سنة
راسخة
في قلوبنا

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb